المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية

نظرة في منجد الآداب والعلوم

الأستاذ عبد الله كنون

[قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية]

١٩٧٣

نظرة في منجد الآداب والعلوم



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

معهد البحوث والدراسات العربية

نظرة في منجد الآداب والعلوم

الأستاذ عبد الله كنون

[قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية]

١٩٧٢



مقدمة

المنجد في اللغة الأب لويس معلوف معجم لغوى شهير ظهر منذ أكثر من نصف قرن ولقى من الرواج والانتشار ما لم يلقه أى معجم لغوى آخر ظهر فى العصر الحديث ، وذلك لاختصاره وجمعه وتزيينه بالصور والرسوم التى كثيرا ما تقوم مقام الشرح الطويل مع اعتماد الطريقة السهلة فى ترتيب المواد اللغوية على الحرف الأول والثانى كما هو صنيع الفيومى فى المصباح ... وهكذا ســد المنجد فراغا فى ميدان المعاجم اللغوية المتوسطة كان يشعر به الطالب والمعلم والصحفى وغيرهم...ومنذ ظهوره وأقلام العلماء والنقاد تتناوله بالنقد والتقريظ بحيث أخذ كفايته من الدراسة والوزن العلمى الصحيح .

وقد ظهر فى السنوات الأخيرة ملحق له يسمى المنجد فى الآداب والعلوم نحا به مؤلفه الأب فرديناند توتل منحى المنجد اللغوى فى الترتيب على أوائل حروف الكلمة والاختصار مع توخى الفائدة وتزيينه بالصور واللوحات الموضحة وقصره على ماتهم معرفته من مطالب العلوم والآداب ليكمل غرض الباحث المستعجل فى هذه الناحية التى لم يلم بها المنجد اللغوى ، وكان مؤلفه الأب لويس معلوف كثيراً مايحدث نفسه بوضع ملحق له فى ذلك على ماذكر الأب توتل ، وقد طبع منجد الآداب والعلوم مع المنجد اللغوى ، فكان ذيلاً له وتكميلاً محققاً لتلك الفكرة وموفياً بالمرغوب .

إن المنجد بهذه الضميمة أصبح يحاكى فى العربية معجم «لاروس» الصغير فى الفرنسية، ولا يبعد أن يكون هذا المعجم الفرنسي الشهير هو الذي أوحى

بالفكرة لصاحبينا ، وهى على كل حال فكرة سديدة وخدمة جليلة للغة العربية وأبناء العرب ولا سيما الناشئون منهم ، وبقدر ما يقتضينا من الشكر والاعتراف بالجميل لمنفذها الفاضل الأب توتل فإنها تتطلب منا أن نقدرها قدرها ونضع معطياتها تحت منظار التقييم العادل الذى لا يجور ولا يحيف .

إننا نعرف حق المعرفة ما يتطلبه تأليف معجم من هذا القبيل ، من الجهود المضنية ، ومن المصادر الكثيرة المتنوعة ما بين قديمة وحديثة ، عربية وأجنبية ، ومن التسلح بسلاح العلم والثقافة الواسعة ، والاستعداد للنظر فى المعلومات المستفادة من تلك المصادر وصهرها فى بوتقة البحث والنقد النزيه حتى تصير صالحة لتقديمها إلى الجمهور فى معجم يوضع بين أيدى عموم الباحثين والناشئة المتعلمة بالخصوص، ولهذا فإن عمل المعاجم قلّ أن يتعاطاه إلا جماعة من أهل الاختصاصات المختلفة فى ضروب المعرفة ليكون عملاً تاماً أو قريباً من التمام ويحقق الفائدة المرجوة منه لكل طالب وكل راغب، ولعل هذا هو السبب فى قلة المعاجم الحديثة فى اللغة العربية ، فإننا نرى العشرات من الكتب العلمية والأدبية بل المئات التى تصدر فى مختلف البلاد العربية ولا سيما مصر ، ومنها كتب قيمة حقا ، وذلك منذ فجر النهضة العربية الحديثة أى أوائل هذا القرن ولا نرى منها فى فرع متن اللغة والمعاجم اللغوية بخاصة إلا بضعة مؤلفات وغالبها من صنع علماء لبنانيين ، ما ذلك إلا لتهيب الإقدام على هذا العمل الخطير من طرف رجال العلم والأدب فى حالة الانفراد ، وعدم اهتمام حكومتنا بجمع أهل الكفايات على مثل هذا العمل ، اللهم إلا ما كان من هذه البادرة الوحيدة التى ظهرت على يد مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى إخراج « المعجم الوسيط » .

وبهذا الاعتبار فإننا إذا نظرنا فى منجد الآداب والعلوم ورأينا أنه بحاجة إلى إعادة النظر فى كثير من مواده ومعلوماته ، يجب أن لا ننسى أنه

عمل فردى وأنه مشروع كان يتحتم أن يقوم به جماعة من أهل العلم ليخلو من المآخذ ، وبذلك نكون قد التمسنا لمؤلفه من العذر ما يكافىء همته وشجاعته ، وفى نظرنا أن المسئول عن الأخطاء الكثيرة التى يحتويها هذا المعجم هو المصادر التى اعتمد عليها المؤلف ؛ فهى جميعاً مصادر غير أصيلة لأنها تتراوح بين مصادر أجنبية ومصادر محدثة ، وإليك قوله فى هذا الصدد :

« فأخذنا بالتأليف مستندين خاصة إلى دائرة المعارف الإسلامية لكبار المستشرقين مع ترجمتها العربية (إلى حرف الدال)،ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس، ومجانى الأدب الأب شيخو ، وتاريخ التمدن الإسلامى لجرجى زيدان ، وتاريخ الآداب العربية لبروكلمان (بالألمانية) ، وتاريخ الآداب العربية المسيحية لغراف (بالألمانية) ، والانسيكلوبيديات الغربية الكبرى » .

فها نحن نرى أنه ليس من بين هذه المصادر مرجع أصلى من الكتب العربية القديمة المعتمدة فى كثير من المواد التى يشتمل عليها المعجم ، أضف إلى ذلك أن الترجمة من المصادر الأجنبية كثيرا ما يغير بها لفظ الشىء المترجم وخاصة إذا كان اسم محل أو شخص غريب لا علم للمترجم به فلا ينفع فى هذه الحالة إلا الرجوع للمصادر الأصيلة التى تورده على وجهه .

ولا يقال إن هذه هى أهم المصادر ، وثَـم مصادر لم يذكرها المؤلف، ومن المحتمل أن تكون من الصنف الأصيل ؛ لأنه لو كان شىء منها معتمدا عنده لأشار له أو لبعضه على الأقل .

على أننا إنصافاً للمؤلف لا ندعى أننا سننظر فى كتابه نظرة عامة فذلك ماليس فى طاقتنا ، وإنما سنلقى نظرة على المواد الإسلامية والعربية والمغربية

منها بالخصوص ، وذلك مانقدّر أنه بحكم ثقافته المسيحية وبُعده عن بلادنا يمكن أن يغلط فيه ، وهذه النظرة نفسها سوف لاتكون مستوعبة لأننا لسنا على إحاطة بعلم هذه المواد كلها ، وغايتنا هي التعاون والتآزر على خدمة العلم وهذه اللغة العربية الشريفة كُلٌّ بما يستطيع وعلى قدر جهده .

هذا وسنتبع ترتيب المؤلف فنسجل ملاحظاتنا على مواد الحروف أولاً بأول وابتداءً من حرف الألف .

عبد الله كنون

حرف الألف

١ — ص ١ ، عمود ثانى فى ترجمة ابن آجروم النحوى المعروف ذكر المؤلف أن المترجم أخذ عن ابن حيان فى القاهرة والصواب أبى حيان ، وللفائدة نقول : عندنا أبو حيان التوحيدى الأديب العربى الكبير ، وأبو حيان النحوى الغرناطى نزيل القاهرة وهو المعنىّ هنا ، وابن حيان وهو مؤرخ أندلسى شهير . وزاد المؤلف قائلا : وآجروم بلغة القبائل معناها الصوفى ،فأى قبائل يعنى ؟ إنه ولا شك يتبع الاصطلاح الفرنسى فى إطلاق القبائل على برابرة الجزائر ، وكان الصواب أن يقول معناها بلغة البربر .

٢ — فى ص٢ عمود ثانى ذكر آسفى وضبطها المؤلف بسكون السين وهو النطق العامى ، وفيه اجتماع الساكنين فالصواب ضبطها بفتح السين ، وفى جغرافية الإدريسى ما يلمح إلى أن هذا الاسم مأخوذ من قولهم يا أسفى فهو مفتوح السين بكل وجه .

٣ — فى ص ٣ عمود ثانى ذكر ابان بن عبد الحميد وابان بن عثمان مضبوطين معا بتشديد الباء ، وهما مخففان .

٤ — فى ص ٤ عمود أول ترجمة لإبراهيم بن عبد الله العلوى قال فيها : المعروف بالنفس الزكية،وهذا خطأ فإن هذا اللقب هو لأخيه محمد بن عبدالله القائم على المنصور العباسى وكان أخوه إبراهيم بمعيته وهو الذى أرسله إلى أهل البصرة مستنجدا بهم .

٥ — فى ص ٤ عمود ثانى ترجمة لأبرهة الحبشى جاء فيها ما يلى : حاكم اليمن، حارب الفرس (٥٧٠ م) مستخدما الفيلة فى القتال ، وتسمى سنة هذه الحرب

عام الفيل ، ومنها يؤرخون مولد محمد ، وأى مناسبة بين محاربته للفرس وميلاد محمد ﷺ ؟ فالخطأ متأت من أن هذه الحرب التى استخدم فيها أبرهة الفيلة كانت مع قريش عرب مكة ، والقصة معلومة ، ومن ثَمّ أُرِّخ بها مولد النبى الكريم .

٦ — فى ص ٥ عمود ثانى ذكر المؤلف أولا على الشك اسم أبوام أو بوعام وقال إنه عاصمة تافيلالت الخ ثم عاد فقال وبالقرب من أبوام قبر مولاى على وهو مزار ، وهذا من أدلة ما قلناه من أن الترجمة كثيراً ما تحرف الاسم عن أصله ، فالاسم هو بوعام لا أبوام ، ثم إن مولاى على الذى ذكر أن قبره يوجد بقرب بوعام هو مولاى على الشريف ، جد الأسرة العلوية المالكة بالمغرب ، وهو بدون هذا الوصف لا يتعرف لأن اسم مولاى على كثير فى المغرب والمشرق ، ومن العجيب أن هذا الوصف مذكور فى دائرة المعارف الإسلامية التى يظهر أن المؤلف اعتمدها فى هذه المادة ولكنه حذفه ، وقد وقعت الدائرة كذلك فى خطأ التردد بين أبوام وبوعام ومنها سرى هذا الخطأ للمؤلف .

٧ — فى ص ٦ عمود ثانى جاءت هذه المادة ، «الأثر الشريف والذخيرة ، وهو بعض مؤلفات يقال إنها لمحمد مثل شعره وأسنانه وقطع من ملابسه ونماذج من خطه وبعض أدواته وطابع أقدامه بنوع خاص ، وهذه الآثار مجموعة فى بعض الأماكن يكرمها المسلمون » .

ونقف وقفة قصيرة عند هذه المادة فنقول أولا إن هذه المخلفات فى جملتها لا وجود لها ، وإذا كانت بعض شعراته ﷺ توجد فى زمن مضى عند بعض الناس فإنها لم يبق لها أثر الآن ، فضلا عن أسنانه وقطع من ملابسه ، وبردته التى كساها كعب بن زهير ، وكانت قد صارت إلى خلفاء بنى أمية ومن بعدهم إلى بنى العباس قد فقدت الآن ولم يبق لها أثر أيضاً ،

أما عن نماذج خطه فهذا مالا يصدقه أحد ، لأنه ﷺ كان أمياً لا يكتب ولا يقرأ، وذلك معلوم عند المسلمين بالضرورة، بقى تمثال نعله الكريمة وهذا موجود فى بعض الكتب وهو مما لا خلاف فيه ، ونقول ثانياً أين هى هذه الأماكن التى توجد فيها هذه الذخيرة أو الأثر الشريف كما ذكر المؤلف والتى يكرمها المسلمون ؟ إنها إذا كانت موجودة فلا بد أن تكون معروفة وحينئذ كان على المؤلف أن يبينها لقرائه ، ونقول ثالثاً إن مادة لغوية اسمها الأثر الشريف أو الذخيرة لا وجود لها فى معاجم اللغة العربية التى ألفها المسلمون فأحرى من عداهم فكيف أقحمها المؤلف فى كتابه ؟ ...

٨ – فى ص ٨ عمود أول ذكر المؤلف أحمد بن حائط (حابط) من المعتزلة، قال بالتناسخ وبألوهية المسيح استناداً على القرآن ، وأخذ على محمد تعدد زوجاته وغير ذلك مما دفع بعضهم ، ومنهم المقريزى إلى اتهامه بالخروج عن الإسلام ، ليت شعرى ما المراد بإقحام هذه الترجمة فى معجم مدرسى كالمنجد، هذا مع عدم تحرير اسم صاحبها هل هو حائط أو حابط ؟ ونسى المؤلف قولاً آخر فيه وهو خابط الذى به ذكره ابن حزم ، أما استشهاده بالقرآن على ألوهية المسيح فذلك من قوله تعالى : (فتنفخ فيها فتكون طيراً) ونذكر الآية كاملة لحضرة الأب المحترم ليرى أنه ليس فيها ما يشهد له فيخف تحمسه لهذا المعتزلى الخابط ، وها هى كما جاءت فى سورة المائدة : (إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى ، فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذنى ، وتبرىء الأكمه والأبرص بإذنى وإذ تخرج الموتى بإذنى ، وإذ كففت بنى إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين) . فمن الذى يقول بألوهية المسيح استناداً لهذه الآية وهى تعدد نعم الله على المسيح وتذكر فى كل معجزة آتاه الله إياها إنها إنما وقعت بإذنه

تعالى ، وما قول الأب توتل فى آخر الآية الذى يفيد أنه عز وجل كف بنى إسرائيل عن المسيح لما هموا به فلم يقتلوه ولم يصلبوه كما ينص القرآن فى آية أخرى ، هل يأخذ ببعض الآية ويترك بعضها الآخر ؟ الغالب أنه سيتركها جميعاً ويا ليته فعل وترك هذا الخابط فلم يملأ به الفراغ الذى كان عليه أن يملأه بشخصية محترمة يزيد ذكرها فى معرفة قارىء معجمه، ولا بأس بذكر الآية على الوجه الذى وردت به فى سورة أخرى وهى سورة آل عمران إذ قال تعالى : (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه ، اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً فى الدنيا والآخرة ومن المقربين ۞ ويكلم الناس فى المهد وكهلاً ومن الصالحين ۞ قالت ربى أنَّى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ۞ ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل ۞ ورسولا إلى بنى إسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدّخرون فى بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ۞ ومصدّقا لما بين يدى من التوراة ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم ، فاتقوا الله وأطيعون ۞ إن الله ربى وربكم فاعبدوه ، هذا صراط مستقيم) . فهل بعد قوله إن الله ربى وربكم من كلام ؟

أما أخذ هذا الخابط على محمد ﷺ تعدد زوجاته فذلك كلام فارغ قد نفض الناس أيديهم منه بعد أن أثاره غير واحد من الطاعنين على الإسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام وبينوا ما فى ذلك من الحكمة الشرعية وأنه أبعد ما يكون عن الرغبة الجنسية ، وأنه إذا عيب على محمد (ﷺ) فلأن يعاب على مَن سبقه من النبيئين والمرسلين وفيهم من كانت له ٩٩ زوجة أَوْلى وأحرى ولكن لماذا لم يأت المؤلف بغير هذين الرأيين القائلين من تخبطات ابن خائط أو ابن حابط ؟ ألأنه يثبت بأحدهما ألوهية المسيح وينال بالآخر من سيرة نبى الإسلام ؟ إذن فما أحبط هذه الحجة التي يقدمها ابن حابط ... !

٩ — فى نفس الصفحة عمود ثانى: ذكر المؤلف مدينة أحمد أباد وقال عنها: إنها أجمل مدن الهند بآثارها الإسلامية. ثم قال عقب ذلك: صناعة الأقمشة الحريرية المقصبة، هكذا بدون ربط ولا ذكر ما يشعر بأن ذلك مما تمتاز به، وليس هذا من أساليب العربية وخصوصا فى معجم .

١٠ — وقع فى ترجمة الأخضرى ص ٩ عمود أول تسمية كتابه أو بالأحرى نظمه المسمى الجوهر المكنون فى صدف الثلاثة الفنون بتحريف صدف إلى صدق، وقد يكون ذلك خطأ مطبعيا .

١١ — فى ترجمة الأخطل الشاعر ص ٩ عمود ثانى أيضا جاءت هذه العبارة عند ذكر ديوانه: واهتم فى نشر مخطوطاته الأب أنطون صالحى، والصحيح واهتم بنشر ديوانه بالباء .

١٢ — جاء فى ترجمة إدريس الأول مؤسس الدولة الإدريسية بالمغرب ص ١٠ عمود ثانى أنه كان شيعيا، وهو إن كان يعنى تبعيته لمذهب من مذاهب الشيعة المعروفة فإن هذا لا يصح، وإن كان يعنى أنه علوى قام بدعوة آبائه فى المغرب ولقى من أهله الذين كانوا يتشيعون لهم نصرة، فذلك صحيح، ولم يذكر أحد من المؤرخين المعروفين أن الأدارسة كانوا شيعة، على أن الثابت فى تراجم وزرائهم وقضاتهم أنهم من أهل المذاهب السنية وأنه لما قامت دولة الفاطميين الشيعية حاربت الأدارسة بكل قوة .

١٣ — فى ترجمة إدريس الثانى بنفس الصفحة والعمود أنه بويع فى جامع أليلى، وهو خطأ صوابه وليلى وهى مدينة فولوبيليس المعروفة بقصر فرعون، وكانت عاصمة الدولة الإدريسية قبل بناء إدريس الثانى لمدينة فاس .

١٤ — ورد فى ترجمة الإدريسى الجغرافى المعروف بنفس الصفحة

والعمود أيضا أنه ولد فى سبتة (الأندلس) ومدينة سبتة ليست من الأندلس بل هى من المغرب فى شماله على شاطىء البحر الأبيض المتوسط ولتُنظر الخريطة .

١٥ — فى المحل المذكور كذلك ترجمة للإدريسى المغربى (أحمد بن ميمون) تحتوى على أغلاط ، منها تسميته أحمد والمعروف أن اسمه على ويكنى بأبى الحسن ومنها قوله من أصل بربرى وهذا مما يتنافى مع ماوصفه به من النسب الإدريسى ، والحقيقة أنه شريف حسنى من السلالة الإدريسية ، ومنها قوله كان أميرا على بنى رشيد (كذا) فى جبل غمارة (المغرب) فتنازل عن وظيفته لعدم إمكانه منع شرب الخمر فى قبيلته ورحل من فاس إلى المشرق ، وليس شىء من هذا بصحيح فهو لم يكن أميراً وإنما كان قاضياً فى مدينة شفشاون فى أيام أميرها على بن راشد ، ومن هنا جاء الغلط فى جعله أميرا على بنى رشيد ، وانتقل إلى فاس لخلاف وقع بينه وبين هذا الأمير ، وما نسب إليه من كتاب غربة الإسلام بواسطة صنفى المتفقهة والمتفقرة من أهل مصر والشام صحيح ، وهو يدل على أن ثورته كانت على الأحوال الفاسدة بالمشرق .

١٦ — فى ص ١٢ عمود أول ذكر اسم أبى عمرو بن الصلاح مصحفا إلى ابن الصالح وهو تصحيف يفتقر إلى التصحيح .

١٧ — فى ص ١٥ عمود أول ثبت لفظ الأقراباذين والمراد به علم الصيدلة بالزاى وهو بالذال .

١٨ — فى ص١٦ عمود أول ذكر الأزرقى مؤرخ مكة هو وحفيده باسم الأزرق ، والمعروف أنه منسوب إلى جده الأعلى عقبة بن الأزرق الغسانى كما لابن الأثير فى اللباب .

١٩ — عمود ثانى من الصفحة نفسها فى مادة أزمور مايلى : فيه قبة سيدى

(شعوب) وغيره من الأولياء ، فيه جرت الوقائع الحربية بين البرتغاليين وبنى (مرن) فى القرون الوسطى ، والصواب سيدى بوشعيب وبنى مرين .

٢٠ — فى ص ١٧ عمود أول ترجمة للشيخ خالد الأزهرى النحوى المعروف، ذكر من تآليفه المقدمة الأزهرية وتمرين الطلاب والمقدمة الجزرية ، وهذه الأخيرة ليست له بل هى لابن الجزرى واسمها دليل على ذلك ولكن الشيخ خالد شرحها ، ولم يذكر من تآليفه التصريح وشرح الآجرومية وهما أشهر كتبه .

٢١ — فى المحل المذكور ترجمة لأسامة بن زيد ، جاء فيها أنه من مواليد محمد ، ولعله يريد أنه من مواليه ، وكانت قريش تقول لزيد والد أسامة لا لأسامة : زيد بن محمد فنزلت الآية (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) فقيل له يومئذ زيد بن حارثة .

٢٢ — على عمود ثانى من هذه الصفحة تعريف بأسبانيا ذكر فيه اسم مدينة مالقة هكذا (ملقة) بدون ألف بعد الميم ولم تكتبه العرب إلا بها حتى أنهم ألحقوه بالأسماء القليلة التى جاءت على وزن فاعل بفتح العين .

٢٣ — فى ص ١٨ عمود ثانى ترجمة لأسد بن الفرات جاء فيها تولى القضاء فى (قيروان) وحمل فى الحرب على صقليـــة ، توفى فى حصار سرقسطة .. والصواب القيروان بالتعريف وأن يقال فتح صقلية لأن عبارته لاتفيد أنه فتحها ، وأما وفاته فكانت فى حصاره لسرقوسة بصقلية لا بسرقسطة فإن هذه فى الأندلس، وكان من المستحسن أن يقال إنه مؤلف الأسدية فى الفقه وهى أصل المدونة المشهورة فى فقه المالكية .

٢٤ — فى ص ٢١ عمود أول ذكر الاسكندرون ، والأكثر أن يقال فيها الاسكندرونة على أنها ميناء فى تركيا على البحر المتوسط (٢٥٠٠٠) يعنى

من السكان ولا زائد ، والمعروف أن الاسكندرونة لواء عربى كان تابعا لسوريا واقتطعته منها فرنسا أيام الانتداب وسلمته إلى تركيا ؛ ففى معجم عربى كان من المتعين الإشارة إلى ذلك .

٢٥ — على العمود الثانى من الصفحة نفسها فى تعريف الإسلام ما يلى . وأركانه خمسة الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد ، فحذف الركن المهم وهو شهادة التوحيد : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وجعل بدلها الجهاد ، وهو ليس بركن ولا واجب عينى إلا إذا فاجأ العدو البلاد .

٢٦ — فى ص٢٢ عمود أول ترجمة لأسماء بنت أبى بكر الصديق وفيها أنها لقبت بذات النطاقين لأنها شقت (زنارها) قطعتين إلخ . والزنار هو مما يختص بالرهبان المسيحيين فلماذا العدول عن قوله شقت نطاقها كما عند غيره وهو المناسب للفظ اللقب .

٢٧ — فى المكان المشار إليه ترجمة لمولاى اسماعيل بن (شريف) والصواب الشريف بالتعريف ذكر أنه من سلالة العلويين والفيلاليين الحسينيين الثانية . والصواب القول إنه من سلالة العلويين الحسنيين ؛ فإن نسب الفيلاليين إنما هو لإقليم تافيلالت فلا يصح جعله فى مقابلة نسب الأسرة ، وهؤلاء الأشراف هم حسنيون أى أبناء الحسن بن على لا من أبناء الحسين فلا يصح القول فيهم إنهم حسينيون ، أما قوله الثانية فلم نعرف ما يقصد به .

٢٨ — على عمود ثانى من نفس الصفحة ترجمة الأسنوى جاء فيها : تعلم على ابن حيان فى القاهرة ، والصواب على أبى حيان الذى تقدم ذكره ، ثم قال : من مؤلفاته رسالة فى عدم استخدام أهل الذمة ، وعدم (تبليتهم) عموم المسلمين ، ولا ندرى معنى هذه التبلية ؟ !

٢٩ — فى ص٢٣ عمود ثانى أثناء التعريف بأشبيلية قوله : فتحها العرب (٧١٢)

وأخذها عليهم فرديناد ٣ (١٢٢٨) » وهذا التعبير : « أخذها عليهم » غريب فلاهو فصيح ولا عامى فالصواب أن يقال وأخذها أو انتزعها منهم .

٣٠ — فى المحل المذكور ترجمة للأشعث بن قيس بن معد كرب، والصواب معدى كرب بالياء جاء فيها : ولقب بعرف النار لخيانته عليا ، والأشعث لم يخن عليا وإن أخذ عليه قبول التحكيم ، على أن هذا اللقب لم نجد من ذكره من مترجميه .

٣١ — فى المحل المذكور أيضاً ترجمة لأبى الحسن الأشعرى جاء فيها أنه مؤسس علم الكلام أى استعمال القياس بالجدال ، وهذا لا يصح فإن علم الكلام أسس قبل الأشعرى ، نعم هذّبه الأشعرى على أصول أهل السنة بالنسبة لأكثر الأقطار كخراسان والشام والعراق وأما بالنسبة لما وراء النهر فيرجع الفضل فى ذلك إلى أبى منصور الماتريدى ، ويصح أن يقال إن الأشعرى هو مؤسس مذهب الأشعرية فى علم الكلام، ثم إن علم الكلام ليس هو استعمال القياس بالجدال كما قال المؤلف بل هو علم التوحيد وعلم أصول الدين ، وإنما سُمى علم الكلام لأن مسألة كلام الله تعالى من أهم مباحثه فهو من باب إطلاق البعض على الكل .

٣٢ — فى ص ٢٤ عمود ثانى ترجمة الأصفهانى محمد البغدادى يعنى أبابكر محمد بن داود الظاهرى جاء فيها أنه شاعر له كتاب الزهرة وضبطه بضم الزاى وسكون الهاء ثم قال جمع فيه ٥٠٠٠ شعر مع شروحها وفيها أبدع نشيدا (كذا) بذكر الحب العذرى أو الأفلاطونى ، وزيادة على عدم تعريف الشخص باسمه المتميز به فإن وصفه بكونه شاعراً فقط فيه إجحاف بحقه ، وقد كان من مشيخة العلم الكبار، ثم إن الصحيح ضبط اسم الكتاب بفتح الزاى وأما كونه ذكر فيه ٥٠٠٠ شعر فإن ذلك مما يحتاج إلى توضيح ؛ لأن الشعر يصدق بالبيت الواحد وبالقطعة والقصيدة ، والمقصود على ما هو مبين فى

مقدمة الكتاب البيت الواحد من الشعر ، على أنه حسبما قال المؤلف يحتوى ١٠٠٠٠ بيت إذ ذكر أنه استودعه مائة باب ضمَّن كل باب مائة بيت، يذكر فى خمسين منها جهات الهوى وأحكامه وتصاريفه وأحواله ، ويذكر فى الخمسين الثانية أفانين الشعر الباقية،فهو ليس كله فى الحب أو ما يسمى بالغزل. هذا ولابد من التنبيه على أن قوله مع شروحها ليس المراد به الشرح المعلوم للأبيات الشعرية من حيث تفسير الألفاظ اللغوية وبيان المعانى الدالة عليها وإنما هو تنزيلها على الموضوع والملاءمة بين مضامينها فى ذلك فعبارته موهمة، وأما قوله : وفيه أبدع نشيداً بذكر الحب العذرى الخ فهو تعبير قلق كما لا يخفى ، ونزيد على ذلك بأن شعر الكتاب ليس كله من باب الحب العذرى أو الأفلاطونى كما ذكر .

٣٣ — فى المحل نفسه ذكر حركة الإصلاح الدينية المسيحية التى قام بها لوثر وكالفان وكانت سبباً فى ظهور المذهب البروتستانى فقال : حركة دينية إصلاحية باشر بها لوثر الخ ولم يذكر مفعولا لباشر فمراده قام بها أو باشرها، ونحن ننبه على هذه الأغلاط اللغوية ، لأن ناشئتنا يرونها فى معجم لغوى فينقلونها فتفسد أساليبهم ويخرجون بها عن الأوضاع العربية المتعارفة فى التعابير الفصيحة .

٣٤ — فى ص ٢٥ عمود أول ذكر المؤلف كتاب أصول الفقه للشافعى وقال أول مصنف وضع فى الأصول ، وهذا صحيح ولكن اسم الكتاب الرسالة لا أصول الفقه ، وتعرف برسالة الإمام الشافعى فى أصول الفقة .

٣٥ — فى عمود ثانى من هذه الصفحة ذكر اسم اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للشيخ راغب الطباخ مضبوطاً بهمزة مفتوحة ونظن أن الصواب كسرها على أنه مصدر لأعلم لا جمع علم .

٣٦ — فى ص ٢٦ عمود أول ذكر اسم أكادير المدينة المغربية المنكوبة

بالزلزال منذ قريب ، مكتوباً بغين منقوطة ثلاث نقط من فوق ، وهذا هو السبب الذى يوقع إخواننا الشرقيين فى وهم قبيح فيجعلونها أغادير بغين خالصة ويظنون أنها جمع غدير أو نحو ذلك ، والصواب كتابتها بكاف منقوطة بثلاث نقط من فوق أو بجيم .

٣٧ — فى عمود ثانى من هذه الصفحة ذكرت الأغواط على أنها واحة فى الجزائر وهى مدينة .

٣٨ — فى ص ٢٩ عمود أول ترجمة للشهاب الاقفهسى جاء فيها : من مؤلفاته « إكرام من يعيش باجتنابة (كذا) الخمر والحشيش » وظاهر أن الصواب باجتنابه بالهاء لا بالتاء .

٣٩ — فى ص ٣٢عمود ثانى كلام على مدينة البيرة من أسبانيا جاء فيه : ازدهرت ثم خربت بالحروب الأهلية (١٠٠٩) ولا يبقى منها إلا الأطلال، وهذه العبارة لا تليق بمعجم لغوى والصواب فيها أن يقال ولم يبق .

٤٠ — على عمود ثانى من نفس الصفحة تعريف بألفية ابن مالك أنشد المؤلف أبياتاً منها ، وقد جاء هذا البيت :

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر   تنصبه ككان سيدا عمر

محرفاً إلى «مكان سيداً» بالميم بدل الكاف ، وهو من خطأ الطبع على ما نظن.

٤١ — فى ص ٣٤ عمود ثانى ترجمة لامرىء القيس الشاعر جاء فيها : قُتل أبوه فهمَّ بالمطالبة بالثأر ، وهذا تعبير عامى لا يليق بمعجم لغوى ، وصوابه أن يقال فاهتم بالمطالبة .

٤٢ — فى ص٣٤عمود ثانى كلام على بنى أمية استطرد المؤلف فيه ذكر خلفائهم واحداً بعد واحد ، ولما ذكر عمر بن عبد العزيز جعل عليه رقم ٢

إشارة إلى أنه عمر الثانى، كما جعل فى يزيد والوليد منهم،ولم يكن فى الأمويين من ولى الخلافة واسمه عمر إلا ابن عبد العزيز ، ولعله رأى ما يوصف به من كونه ثانى العمرين فى العدل إلحاقاً له بعمر بن الخطاب فوضع له رقم ٢ بهذا الاعتبار . ثم إنه لم يذكر فى عدادهم مروان بن الحكم وإن كان وضع على مروان بن محمد آخر خلفائهم رقم ٢ فلعل الأول سقط من الطبع .

٤٣ — فى ص٤٠ عمود أول ترجمة لأبى اسماعيل الأنصارى من الصوفية قال إن له كتاباً اسمه مناجات هكذا بتاء مطلوقة والصواب ربطها .

٤٤ — فى ص٤٣ عمود ثانى تعريف بتفسير البيضاوى المسمى أنوار التنزيل، جاء فيه : لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعانى والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام ، ومن التفسير ما يتعلق بالاشتقاق الخ . فأى تفسير هذا الذى أخذ منه ما يتعلق بالاشتقاق ...؟ إنه تفسير الراغب ، فصواب العبارة ومن تقسيم الراغب ما يتعلق بالاشتقاق ، هذا وأصل التعريف لصاحب كشف الظنون .

حرف الباء

٤٥ — فى ص ٥٦ عمود أول ، ذكر باب المندب وضبط بكسر الدال وهو بفتحها .

٤٦ — وفى هذا المحل أيضاً ذكر الشيخ أحمد بابا السودانى فقال حبسه السلطان أحمد فى مراكش ، ولم يبين من هو السلطان أحمد ، وذكر أن من مؤلفاته : « تكملة الديباج لابن فرحون كذا » ولم ندر لماذا زاد كذاهذه ، ولتمام الفائدة ، كان ينبغى أن يقال حبسه السلطان أحمد المنصور الذهبى ، فاتح السودان من ملوك الدولة السعدية (٩٥٦/١٠١٢) وأماعن مؤلفات المترجم فله حقيقة تكملتان لكتاب الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب، يعنى مذهب الإمام مالك لابن فرحون ، وإحدى التكملتين مطبوعة بهامش الديباج واسمها نيل الابتهاج ، والأخرى اسمها كفاية المحتاج ولاموجب لكلمة كذا فى هذا التعريف .

٤٧ — فى الصفحة نفسها عمود ثانى ذكرت مدينة بابليون وضبطت بفتح الباء الثانية والمعروف كسرها .

٤٨ — فى ص ٥٧ عمود ثانى ترجمة لابن باجة الفيلسوف الأندلسى المعروف جاء فيها : « أنه ولد فى سرقسطة وانتقل إلى فارس ، ولاشك أن المراد فاس عاصمة المغرب ، فهى التى انتقل إليها الفيلسوف وعاش بها إلى أنه مات مسموماً بتدبير خصومه الأندلسيين ، وما أشار إليه الكاتب من اتهامه بالإلحاد وإيهام أن موته كان بسبب ذلك لا أصل له ، كما أن ما قاله من أنه حامى عن الفلاسفة ضد الغزالى لا يعرف ، والذى رد على الغزالى وانتصر للفلاسفة هو ابن رشد على ما هو معلوم .

٤٩ — فى ص ٥٨ عمود أول ترجمة لباديس بن حبوس ملك غرناطة وردفيها أنه حارب العباسيين فى أشبيلية محاولا احتلال الأندلس، والصواب أن يقال . حارب العباديين ملوك أشبيلية طمعاً فى ضمها إلى مملكته ، والمؤلف يستقى معلوماته هنا من دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) وهى أيضاً قد اشتبه عليها اسم العباديين بالعباسيين .

٥٠ — فى ص ٦١ عمود أول تعريف بباقل الذى يضرب به المثل فى العىّ ،وصف فيه بالربعى بسكون الباء نسبة إلى ربيعة ،والصواب فتح الباء على القاعدة المعروفة فى هذه النسبة .

٥١ — فى المحل نفسه ترجمة لعبد الرحمن باكثير الحضرمى ، جاء فيها ما يلى : « الف (نحو ١٦٧٠) كتاب كشف الغبار عن الإشارات فيما بقى من عمر هذه الدار ، والعبارة توهم أن تآليفه بلغت ذلك العدد، والصواب أن يقال: « توفى حوالى ١٦٧٠ » والف كتاب (كشف الغبار) الخ ... ثم إن اسمه ضبط بسكون الكاف ونظن أن الصواب هو الفتح لئلا يجتمع ساكنان، هذا والتصحيح من كتاب هدية العارفين لاسماعيل البغدادى .

٥٢ — فى ص ٦٤ عمود ثانى ترجمة لأبى يزيد البسطامى المتصوف المعروف جاء فيها : « أنه أول من قال بمذهب الفناء وتأليه الكل ، وهذا من زيادات المؤلف فإن الذى فى دائرة المعارف الإسلامية — وهى مصدر الترجمة أنه كان يقول بوحدة الوجود وأنه ربما كان أول من قال بمذهب الفناء ، وذلك أخذاً من الكلمات التى تنسب إليه ، ومعلوم أن وحدة الوجود ليست هى تأليه الكل الذى عبّر به المؤلف، وأن كونه أول من قال بمذهب الفناء إنما هو استنباط من كلمات نُسبت إليه ولا يمكن الجزم به بمجرد ذلك. وقد احتاطت الدائرة فقالت إنه ربما كان أول من قال بمذهب الفناء ، وأطلق المؤلف الكلام فى ذلك إطلاقا ،هذا وقد قال المؤلف فيه :

بايزيد أو أبو زيد ، ولعله أراد أن يقول أبو يزيد ، والتعريف الصحيح هو أن يقال أبو يزيد أو بايزيد بالتخفيف ، وأما أبو زيد فلم يقلها فيه أحد على ما نعرف .

٥٣ — فى ص ٦٥ عمود ثانى وقع ضبط بجاية من مدن الجزائر بضم الباء وتشديد الجيم ، وهو غير صحيح ،قال فى معجم البلدان ، بجاية بالكسر وتخفيف الجيم والف وياء وهاء .

٥٤ — فى المكان نفسه تعريف بقبيلة بجيلة العربية ، ضبط فيه اسم القبيلة بضم ففتح وهو خطأ ، فإنها بفتح الباء وكسر الجيم ، والنسبة إليها على القاعدة بجلى بفتحتين،وجاء فى التعريف أن هذه القبيلة حطت فى جبال سراط بالقرب من الطائف ، وفى دائرة المعارف التى يستمد منها المؤلف أنها نزلت جبال سارات بالقـــرب من الطائف ، وكلا اللفظين خطأ فانها جبال السراة . .

٥٥ — فى ص٦٦ عمودأول ترجمة للعلامة بحرق اليمنى وقع فيها ضبط اسمه بضم أوله وثالثه والمعروف أنه بفتحهما ، وذكر له مؤلفا اسماه النبضة المحررة هكذا بالضاد وهى النبذة .

٥٦ — فى ص٦٨ عمودأول ذكر وقعة بدر المعروفة التى جرت بين المسلمين والمشركين من أهل مكة ، فقال فيها بدر أو بدر حنين ، ولا ندرى ما معنى الإضافة لحنين ومن أين جاء بذلك ، ولعله رأى أو سمع الكلام على وقعتى بدر وحنين فظنهما وقعة واحدة تضاف إحداهما إلى الأخرى .

٥٧ — فى عمود ثانى من الصفحة المذكورة ترجمة للبراء بن عازب الصحابى وقد ضبط اسمه بفتح الباء وتشـــديد الراء : قال النووى فى تهذيب الأسماء واللغات : فهو بتخفيف الراء وبالمد ، هذا هو الصحيح المشهور عند طوائف

العلماء من أهل الحديث والتاريخ والأسماء واللغات والمؤتلف والمختلف وغيرهم، وحكى فيه القصر ، انتهى ومثله يقال فى البراء ابن معرور المذكور بعده يليه فى العمود نفسه .

٥٨ — فى ص ٧١ عمود أول ترجمة لابن برى المقرىء وقع وصفه فيها بالرباطى بفتح الراء ، والصواب كسرها، مع العلم بأن هذه النسبة إلى رباط تازة لا إلى رباط سلا الذى هو عاصمة المغرب اليوم ، ولذلك يجب التنبيه عليها أو وصفه بالتازى كما هو المتبع فيه عند الإطلاق .

٥٩ — فى عمود ثانى من الصفحة نفسها تعريف ببراغوطة منقول عن دائرة المعارف الإسلامية مع اختصار مخل ، وهو هذا : مجموعة قبائل المصمودة قديماً كانت تقطن إقليم تامسنا وهو اليوم إقليم شادية (المغرب) وكانت من الخوارج ، والذى فى الدائرة أن برغواطة اسم كان يطلق فيما سبق على مجموعة من قبائل المصمودة ، كذا والمراد المصامدة ، على أن ما ذهب إليه ابن أبى زرع هو أنهم لا ينتمون إلى أب واحد وإنما هى أخلاط من البربر ، وقوله فى إقليم تامسنا هو اليوم إقليم شادية تصحيف والصواب الشاوية بالواو كما جاء فى الدائرة ، وكانت برغواطة خارجية فى أول الأمر ثم وضع لها زعيمها صالح ابن طريف ديانة خاصة ، وقد قاتلهم عبد الله بن ياسين زعيم المرابطين سنة ٤٥٠ ﻫ فذهبت ريحهم .

٦٠ — فى المحل المذكور ذكر اسم برقة من ولايات طرابلس الغرب أو ليبيا المعروفة فرسم بألف هكذا برقا ، والصواب رسمه بتاء مربوطة .

٦١ — فى ص ٧٥ عمود أول ترجمة لابن بسام مؤلف الذخيرة أثبت فيها اسم الكتاب بالزاى وهو تصحيف .

٦٢ — فى المحل المذكور تعريف بمدينة بسطام ضبط فيه اسمها بضم الباء

وهو بالكسر ، هذا وقد أعاد المؤلف بعد التعريف ببسطام ترجمة أبى يزيد البسطامى من غير أن يكنيه ، فقال فيه : (البسطامى) بضم الباء ، وهو خطأ كما علمت طيفور ، ولد بسطام وتوفى فيها (٨٧٤) من مشاهير صوفيي زمانه ، فقيه (كذا) تعلم التوحيد والحقائق ونظرية الغناء على أبى على السندى ، يسمى تلاميذه الطيفوريون ، وظاهر أن الغناء هنا المراد بها الفناء كما تقدم فى ترجمته السابقة ، وأن قوله يسمى تلاميذه (الطيفوريون) صوابه (الطفيوريين) .

٦٣ — فى عمود ثانى من الصفحة المذكورة ذكر اسم بسكرة الواحة الجزائرية هكذا بسكرى والمعروف فى كتابتها بسكرة بالتاء المربوطة .

٦٤ — فى المحل المذكور أيضاً تعريف بالبسوس ، ضبط فيه هذا الإسم بضم الباء وهو بفتحها ، وجاء فى التعريف أنها شاعرة جاهلية استحثت قومها على الحرب التى سميت باسمها ، ولم تشتهر البسوس بالشعر وإن كانت الحرب بين قومها بنى تغلب وبنى بكر قامت بسببها ، ونسب لها فى ذلك شعر لا يصح .

٦٥ — فى ص ٧٦ عمود أول ترجمة لبشر بن أبى عوانة ، جاء فيها أنه من صعاليك العرب يغور على أحيائها ، أخباره أسطورية . . والصواب يغير من أغار ، ثم إن بشراً نفسه على التحقيق شخص أسطورى اخترعه بديع الزمان وبنى عليه المقامة التى تحمل اسمه فى مقاماته المعروفة

٦٦ — فى المحل المذكور ترجمة لبشر المريسى بفتح الميم وتخفيف الراء وقد تشدد ، والمؤلف جعله المنريسى بزيادة نون بين الميم والراء وهو غلط .

٦٧ — فى ص ٨٠ عمود أول ترجمة للبغوى ، الامام المحدث المفسر ، ضبط فيها اسمه بسكون الغين وهو بفتحها .

٦٨ — فى الصفحة نفسها عمود ثانى تعريف ببقيع الغرقد أو مقبرة البقيع المعروفة فى المدينة المنورة ، ضبط الاسم بضم البـاء وفتح القاف على صورة التصغير وهو مكبر بفتح الباء وكسر القاف ، وقال إن أول من دفن فيه الزاهد عثمان بن مظعون صاحب النبى وولده ابراهيم وزوجاته ، وهذا ربما أوهم أن ابراهيم ولد عثمان بن مظعون فى حين أنه ولد النبى (ﷺ) ، ولم يتوف من زوجاته (ﷺ) بالمدينة فى حيـاته إلا زينب بنت خزيمـة الهلالية ؛ فعلى تسليم أنها من أول من دفن فى البقيع فكيف يقال وزوجاته بالجمع ؟

٦٩ — فى ص ٨١ عمود أول ترجمة لأبى بكرة الصحابى واسمه نفيع بالتصغير وهو عنده مكبر بفتح الفاء .

٧٠ — فى ص ٨٢ عمود أول ترجمة لبلال الصحابى ضبط فيها اسمه بضم الباء وهو بالكسر ، وقال هاجر صحبة النبى إلى المدينة . أما أنه هاجر إلى المدينة فصحيح وأما كونه هاجر صحبة النبى (ﷺ) فلا ، إذ من المعروف أنه لم يكن فى صحبة النبى (ﷺ) حين هاجر إلا صاحبه أبو بكر (رضى الله عنه) .

٧١ — فى ص ٨٤ عمود ثانى ترجمة للبلوى صاحب كتاب ألف باء ضبط فيها اللام من البلوى بالسكون وهو بالفتح نسبة إلى قبيلة بلى على القاعدة ، وقال إن كتابه مخطوط فى برلين وهو مطبوع بمصر منذ ما يقرب من قرن .

٧٢ — فى ص ٨٥ عمود ثانى تعريف بمدينة بنغازى جاء فيه : بلدة فى القيروان (ليبيا) والقيروان فى تونس لا فى ليبيا فلو قال بلدة فى ليبيا وحذف القيروان لكان أخصر وأصح .

٧٣ — فى ص ٨٧ عمود أول تعريف بقرية البهاليل المغربية جاء فيه : قرية

فى جبل قندر ،والصواب كندر بالكاف ، ثم قال : قيل إنهم ينتسبون إلى أصل مسيحى ومن أجل ذلك لقبت قريتهم بالبهاليل ، ولا ندرى ما العلاقة اللغوية بين معنى البهاليل وأصلهم المسيحى لو كان مسلما ، على أن الذى زعمه بعض البحاث الأوربيين هو أن أصلهم من أوربا وبالضبط من بلدة شقوندا، ولا يلزم من ذلك أن يكونوا مسيحيين ، فإن مهاجرة الأندلس الذين قدموا المغرب كانوا كلهم مسلمين ولو كانوا مسيحيين لما هاجروا من بلادهم ،والحق أن البهاليل يرجعون فى أصولهم إلى أجناس مختلفة عربية وبربرية وأندلسية مثل سكان المغرب على العموم .

٧٤ — فى ص ٩٠ عمود أول . بوشرون مدينة فى شمال المغرب الأقصى (٣٥٠٠٠) مركز زراعى ، واسم بوشرون فرنسى أطلقه المستعمرون على مركز (المذاكرة) وانتهى أمره مع انتهاء الاستعمار الفرنسى إلى حيث ألقت .

٧٥ - فى الصفحة نفسها عمود ثانى : « بوالعون بلدة شمال المغرب الخ » صوابه بولعوان .

٧٦ — فى ص ٩١ عمود أول : « بولهوت قرية فى شمال المغرب الخ » يقال فيه ما قيل فى بوشرون والاسم العربى للقرية : ابن سليمان .

٧٧ — فى ص ٩٣ عمود ثانى تعريف لبيت جبرين جاء فيه : مدينة واقعة جنوبى غربى اليهودية (فلسطين) الخ ومثل هذا جاء فى تعريف بيت لحم بل فيه أنها : بلدة فى اليهودية (فلسطين). فهل فى قاموس عربى يوضع للعرب تسمى فلسطين باليهودية ويصير اسمها الأصلى مذكوراً بين هلالين على حسب التبعية للتفسير فقط ؟ أخشى أن يكون الأب توتل ليس عربياً . يضاف إلى هذا ما فى قوله : (جنوبى غربى) من الركاكة ، وكان عليه أن يقول جنوب غربى أو جنوبى غرب .

٧٨ — فى ص ٩٤ عمود أول تعريف ببيت المال جاء فيه مايلى : « وأهم موارده الخراج والجزية والجالية والزكاة والخمس والمواريث الحشرية » ولم نعرف ما مراده بالجالية ولا ما معنى هذا الوصف بالحشرية للمواريث ؟

٧٩ — فى الصفحة المذكورة عمود ثانى تعريف بيئر السباع نصه : (بلدة فى فلسطين (٢٣٥٦) أخذها الجنرال اللنبى (Allenby) الإنجليزى من الأتراك فى وقعة ٣١ تشرين الأول « أكتوبر » ١٩١٨) لم يجد المؤلف ما يذكر من التعريف ببئر السباع إلا هذه الواقعة التى تسلم فيها الجنرال الصليبى هذه البلدة من الأتراك بمساعدة العرب الذين انضموا إلى الحلفاء فى الحرب العظمى رغبة فى تحقيق استقلالهم ومع ذلك فقد خرج منها اللنبى وضربت الوصاية على فلسطين ، فماذا يعنى التنصيص على تلك الواقعة بالذات يكاد المرء يقول : إن مصيبة العرب من بعض طوائفهم أعظم من مصيبتهم بالإنجليز أو غيرهم من المستعمرين .

حرف التاء

٨٠ — فى ص ٩٩ على عمود أول . تعريف بالتابعى ذكر فيه أنه أحد الذين عاصروا النبى ، ولم يلقوه لكنهم عرفوا أحد أصحابه .. ومعاصرة النبى ليست شرطا فى إطلاق صفة التابعى على الشخص وإنما تذكر للتنصيص على أنه إذا لم يلق النبى (ﷺ) لا يقال له صحابى ولو عاصره ، ثم إن المؤلف قال . تابع وجمعه تابعون ، والغالب أن يقال تابعى لا تابع .

٨١ — فى الصفحة نفسها عمود ثانى . تعريف « بتاج العروس » شرح القاموس للشيخ مرتضى الزبيدى ، ضبط فيه الزبيدى بضم الزاى وفتح الباء وهو غلط والصواب أنه بفتح الزاى وكسر الباء نسبة إلى زبيد بفتح فكسر وهى بلدة باليمن .

٨٢ — وفى العمود المذكور ذكر تاجه Tage النهر الأسبانى المعروف ، بفتح الجيم والصواب ضمه ، موافقة للنطق الأسبانى Tajo وعرب أسبانيا كانوا يلحقون بالكلمات المضمومة الآخر من الأسبانية عند تعريبها ، هاء للوقف لأنه ليس فى كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة فيقولون فى شانو شانجه وفى طاخو هذا تاجه .

٨٣ — فى ص ١٠٠ عمود أول . تعريف بتادلا ، جاء فيه : ناحية فى المغرب كانت على مدى العصور مسرحا للفتن وهى شهيرة بزاوية بوجد .. ومع التسامح فى أنها كانت على مدى العصور مسرحا للفتن ، فإن الزاوية التى قال إنها اشتهرت بها هى الزاوية الشرقاوية بأبى الجعد لا بوجد ، ثم إن دال تادلا مكسورة بدليل النسبة إليها تادلى بكسر الدال وقول الجراوى الشاعر :

يا ابن السبيل إذا مررت بتادلا   لا تنزلن على بنى غفجوم

أما تسكين الدال فإنما هو من نطق العامة للتخفيف .

٨٤ — فى المكان نفسه ذكر تارودانت فقال قاعدة السوس فى المغرب (١٠٠٠٠) مرفأها أغادير ... وأكادير ليست مرفأ لتارودانت بل هى مدينة مستقلة ومرفأ لأقليم سوس كله ، ثم هى بالكاف المعقودة أو الجيم المصرية لا بالغين كما يكتبها بعض الشرقيين متوهمين أنها جمع غدير .

٨٥ — فى ص ١٠١ عمود أول والمؤلف يستعرض أهم الوقائع التاريخية العالمية ، ذكر حادث الهجرة (٦٢٢) وبعده حادث أحد (٦٢٥) يعنى الغزوة المعروفة ، ثم وفاة النبى (ﷺ) (٦٣٢) وما ندرى لماذا خص غزوة أحد من بين غزوات الإسلام ولم يذكر غزوة بدر مثلا ، أو فتح مكة ، أو هذه الغزوات الثلاث على الأقل لنفى التهمة المتوجهة بالاقتصار على ذكر غزوة أحد ، أم هو التشفى حتى بانتصار الوثنية على الإسلام ؟

٨٦ — فى عمود ثانى من هذه الصفحة ذكر مدينة تازا فقال إنها مدينة فى المغرب شرقى فاس (١٠٠٠٠) مركز تجارى بين الجزائر وتلمسان وفاس ، فإن كان يعنى أنها مركز للتجارة بين هذه المدن فقد يصح ذلك ، وإن كان يحدد الموقع فإن ذلك لا يصح ، وكان حقه أن يقول بين فاس ومدينة وجدة أو يكتفى بقوله شرقى فاس . وضبط تلمسان هنا بفتح التاء واللام والصواب كسرهما .

٨٧ — فى ص ١٠٢ عمود أول ما يلى : تاشفين (بنو) دولة ملكت المغرب فى أواسط القرن ١٢ وهم فرع من دولة المرابطين ، كان أولهم أمير المسلمين يوسف ، وهذا كلام فيه خبط كثير ، فليس ثم دولة يقال لها دولة بنى تاشفين ، وإنما هى دولة المرابطين ، ويوسف ليس أولهم ، وهو ابن تاشفين المذكور عنده بعد سطرين .

٨٨ — فى عمود ثانى من هذه الصفحة : تائية فى التصوف ألفها ابن الفارض، منها الكبرى . . والصغرى ، ولا يخفى ما فى هذا الكلام من الركاكة : والتعبير السليم أن يقال تائية التصوف قصيدة فى هذا الفن من نظم ابن الفارض وهى كبرى .. وصغرى ، أو نحو هذا .

٨٩ — فى ص ١٠٣ عمود ثانى ضبط تبسة المدينة الجزائرية المعروفة بفتح التاء والباء وتشديد السين ، وضبطها ياقوت فى معجم البلدان بكسر الباء .

٩٠ — فى ص ١٠٤ عمود أول تعريف بالشيخ أحمد التجانى شيخ الطريقة التجانية المعروفة ، جاء فيه . « ومن كتبها جواهر المعانى فى فيض الشيخ التجانى» المعروف « كذلك بالكناس » وهذا الكناس لم نعرفه ولا ندرى أن هذا الكتاب يعرف به .

٩١ — فى المكان المذكور شبه تعريف بالتجانى صاحب الرحلة ، جاء فيه أبو عبد الله محمد أو محمد أبو عبد الله ، ولا شك أنه يريد أن يقول أو أبو محمد عبدالله ، لأنه اختلف فى اسمه هل هو محمد أو عبدالله ، ثم قال: له الرحلة وصف فيها طرابلس الغرب ، والرحلة التجانية رحلة حجازية لم تقتصر على وصف طرابلس الغرب فقط .

٩٢ — فى ص ١٠٧ عمود أول ترجمة للحكيم الترمذى جاء فيها له ٣٠ مؤلفاً منها نوادر الأصول وختم الولاية يشرح فيها مسائل اللادراية ، أما نوادر الأصول فهو كتاب له فى الحديث معروف، وأما كتاب ختم الولاية فلا ندرى ماهذه اللادراية التى ذكر المؤلف أنه يشرحها فيه وفى بقية كتبه كما توهمه عبارته ، وإن كان المذكور فى ترجمته أن هذا الكتاب مما ذهب فيه مذهب غلاة المتصوفة وأنه أخرج من بلده بسببه ، هذا ولم يذكره المؤلف بوصف الحكيم الذى يعرف به .

٩٣ — فى عمود ثانى من هذه الصفحة ذكر ترودنت مرة ثانية ولكن بهذا الرسم أى بإسقاط الألف بعد التاء ، وبعد الدال ، وقال فيها مدينة فى المغرب بعلو ٢٥٠م (٨٥٠٠) يعنى عدد سكانها ، وكان قال فى التعريف السابق إن عددهم ١٠٠٠٠ ومع التسامح فى هذا العدد الذى هو أقل من نصف العدد الحقيقى لسكانها ، يظهر أن المؤلف لم يفرق بين الإسمين وظنهما لمدينتين اثنتين وإلا لم يخالف عدد السكان بهذا الشكل .

٩٤ — فى ص ١٠٩ عمود ثانى . تعريف بتطوان جاء فيه : عاصمة المغرب الشمالى أو الأسبانى والوصف الثانى قد ذهب مع الاستعمار إلى غير رجعة ، ولكن المؤلف لا يعيش أحداث العالم العربى ولا غيره فما يزال يصف بلاداً استقلت منذ زمان بأنها مستعمرة أو محمية لدولة من دول الاستعمار البائد ، ثم قال : أسسها أبو ثابت عمر بن عبد الله المرينى (١٣١٠) وهذا الكلام يحتاج إلى تصويب ، فأبو ثابت اسمه عامر لا عمر والمرينى بفتح الميم وكسر الراء مع تخفيفها وقد ضبطه هو مشدداً ، ثم إن تاريخ تجديد تطوان على يد أبى ثابت هو عام ٧٠٨ وموافقه من الميلادى هو ١٣٠٨ لا ١٣١٠ .

٩٥ — فى ص ١١١ عمود ثانى تعريف بسعد الدين التفتازانى جاء فيه : من مؤلفاته شرح التصريف العربى ، وهو التصريف العزى ، الارشاد يعنى شرحه ، المقاصد يعنى شرحها ، المفتاح يعنى شرحه ، وهكذا لم يحدد سرد مؤلفاته كما يجب .

٩٦ — فى ص ١١٣ عمود أول وقع ذكر تلمسان المدينة الجزائرية المعروفة فضبطت بفتح التاء واللام معاً ، وقد نبهنا سابقاً على أنهما بالكسر ، وقد وقع بعد ذلك ذكر العفيف التلمسانى من المنتسبين إليها وضبط نسبه كذلك بفتحتين خطأ .

٩٧ — فى عمود ثانى من هذه الصفحة ترجمة للتنبكتى (أحمد بابا) وتقدمت

ترجمته فى حرف البـــاء باسم أحمد بابا السودانى ، وبينهما مخالفة فى تاريخى الميلاد والوفاة ، ولا شك أن المؤلف حسبهما شخصين اثنين فى حين أنهما شخص واحد، أما تحقيق تاريخه فهو (٩٦٣/١٠٣٢)=(١٥٥٥/١٦٢٢)

٩٨ — وفيه ذكر زاوية تمصلوحت بناحيةمراكش وقد جعلتها الترجمة تمسلوهت وصوابها ماذكرنا .

٩٩ — فى ص١١٤عمودأول ذكر تميم بن المعز الصنهاجى فقال فيه : خامس أمراء بنى الزير . والصواب بنى زيرى ، ثم قال غزا مدن افريقية وتعاطى القرصنة فحاربه الجنويون والبيزنطيون وزيّن الترجمة بصورة اختطاف فتاة بالقرصنة ، والذى يجب أن يعلمه الأب المحترم أن أعمال الجنويين والبيزنطيين فى القرصنة لا يذكر بجانبها عمل تميم الذى كان أميراً عالماً أديباً مهذباً ، ولم تكن غزواته إلا دفاعاً ورداً لهجمات الجنويين والبيزنطيين المتوحشين وبالضرورة فإنه لايمكن أن يأسر هؤلاء من رعايا تميم بالقرصنة ما يأسرون ويقيمون سوقاً لتجارة الرقيق فى جنوة وصقلية وغيرهما من موانىء إيطاليا ، ويقف تميم مكتوف الأيدى أمام أعمال خصومه هذه .

١٠٠ — وفيه ذكر مدينة تنس بالجـــزائر وضبطها بفتح فكسر، وهى بفتحتين مع التخفيف كما ضبطها ياقوت فى معجم البلدان ، وقد ذكر بعدها أدبياً ممن ينسبون إليها وضبطه بكسر النون وهو حتى على ما ضبطها به من الكسر كان يجب فتح النون فى النسبة إليها على القاعدة فى النسبة إلى فعل بكسر العين ، فلم يضبط هذا المؤلف لغة ولا نحواً .

١٠١ — فى ص ١١٦ ، عمود ثانى بعد ذكر عاصمة تونس ، ذكر تونس القطر أو الدولة فسماها تونس الغرب ، ولايعرف هذا الاسم لتونس ، ولعله اشتبه له بطرابلس الغرب التى تفيد بذلك فرقاً بينها وبين طرابلس الشام ، ثم ذكر سكانها فقال منهم البربر والكرومير والعرب والأورويون

ولاندرى هؤلاء الكرومير من يكونون ، وبعد ذلك ذكر أهم مدنها فقال تونس قاعدتها صفاقس ، والقاعدة تعنى العاصمة وهو قد سبق له فذكر أن تونس هى العاصمة فما هذا الخبط ؟ وزاد قائلا : بنزرت ، قابس ، قيروان ، السوس .. وصواب هذين الإسمين الأخيرين القيروان سوسة .

١٠٢ — فى ص ١١٨ عمود أول ذكر تيم الله ثعلبة فقال قبيلة عربية فخذ من ربيعة بن نزار الخ .. والمعروف فيها تيم اللات بن ثعلبة .

١٠٣ — فيه ترجمة لتيمورلنك ذكر فيها أنه فتح خوارزم وقشغار وخراسان وفارس وسوريا ومصر .. والمعروف أن تيموراً لم يدخل مصر ولا فتحها .

١٠٤ — فى عمود ثانى من الصفحة نفسها ذكر « توات » على أنها واحة فى الجزائر ، وهى إقليم مغربى كبير احتلته فرنسا سنة ١٩٠٠ وأضافته إلى القطر الجزائرى ، والمغرب لم يزل يطالب به إلى اليوم ، واسمه كما ذكرنا توات بضم التاء وفتح الواو مع التخفيف ، والمؤلف كتبه تيوات وليس بشىء ..

حرف الثاء

١٠٥ — فى ص ١١٩ عمود أول تعريف بالشاعر ثابت قطنة جاء فيه : « حاكم فى خراسان ، صعد المنبر يوم الجمعة ورام الكلام فتعذر عليه ، فقال أنتم إلى أمير فعّال أحوج منكم إلى أمير قوّال » ويلاحظ عليه أن ثابتاً إنما كان والياً على بعض كور خراسان ولاه عليها المهلب بن أبى صفرة والى عموم خراسان ، خلافاً لما يوهمه كلامه من أنه كان حاكمها العام وأن المحفوظ فى الكلمة المذكورة أنها لعثمان بن عفان (رضى الله عنه) وقد ارتج عليه لما أراد الخطابة بعد مبايعته بالخلافة ، أما ثابت فالمروى عنه أنه علا المنبر لحصر ، فنزل وهو يقول :

فإن لم أكن فيهم خطيباً فإننى
بسيفى إذا جد الوغى لخطيب

فقيل له لو كنت قلت هذا البيت على المنبر لكنت أخطب الناس .

١٠٦ — فى ص ١٢٠ عمود أول تعريف بقبيلة ثقيف قال فيه : « لقب قبيلة عربية اسمها قسى ، قطنت فى طائف قبل الهجرة » . وهو غير محرر ، فثقيف هو اسم جد جاهلى سميت به القبيلة وهو ابن منبه بن بكر بن هوازن ، وقيل إن اسمه قسى وثقيف لقبه . وعلى كل حال فلم يقل أحد أن اسم القبيلة قسى بدليل النسبة إليها فإنها ثقفى بكل وجه ، وقوله قطنت فى طائف قبل الهجرة الصواب أن يقول الطائف فهذه الألف واللام فى هذا الاسم لازمة لا تحذف ، وهذا زيادة على ما فيه من إيهام إنها إنما قطنت الطائف فى خصوص الوقت الذى ذكره بالذات وليس كذلك .

١٠٧ — وفى الصفحة والعمود نفسيهما تعريف بثمامة بن أشرس أخطأ أولا فى ضبطه بفتح الثاء المثلثة ، وهى بالضم وقال فيه ما يلى « القرن ٩ »

من المتكلمين ، إمام أهل الفكر الحر فى العصر العباسى الأول ، استدعاه هارون الرشيد والمأمون إلى بلاطهما وكان يلذع بنقده آراء المحافظين ، وهذا الكلام لا يفيد فى التعريف بالرجل شيئاً ، فالقول إنه من أهل القرن التاسع يوهم أن تاريخ وفاته غير معروف والأمر بالعكس ، فهـــو قد توفى سنة ٢١٣ هـ « ٨٢٨ م » ، والقول إنه إمام أهل الفكر الحر الخ . . وأنه كان يلذع برأيه آراء المحافظين ، كلام يحتاج إلى دليل وبيان ، فمن أنى قال إنه إمام أهل الفكر الحر؟ ومن هم المحافظون الذين كان يلذعهم بنقده ، والصواب فى ترجمة الرجل أو التعريف به على سبيل الاختصار أن يقال : من أئمة الاعتزال تنسب إليه الثمامية من فرق المعتزلة وكان ذا لسان وفصاحه وقربه الرشيد والمأمون لعلمه وأدبه .

١٠٨ — فى الصفحة المذكورة عمود ثانى ذكر المذهب المعروف بالثنوية وضبطه بسكون النون والصواب فتحه .

١٠٩ — فى ص ١٢١ عمود أول وهو يعـــدد الثورات فى التاريخ قال : « ثورة عرابى باشا » فى مصر على السلطان العثمانى « ١٨٨١ » وشعارها مصر للمصريين انتصر الإنكليز على عرابى باشا فى تل الكبير « الصواب التل الكبير » أيلول «سبتمبر» «١٨٨٢» والمشهور فى الثورة العرابية أنها كانت ثورة على التدخل الأجنبى فى مصر وانصياع الخديوى لرغبات الانجليز ، لا على السلطان العثمانى أو نفوذه الروحى فى مصر ، والمؤلف نفسه يرجع إلى ذلك حيث يقول : « انتصر الانكليز على عرابى باشا » فإذا كانت الثورة على السلطان العثمانى فكيف انتصر عليها الانكليز ؟ هل الإنكليز هم السلطان العثمانى ؟

حرف الجيم

١١٠ — فى ص ١٢٤ - ١٢٨ عمود ثانى ذكر الجامعات العلمية التى تعنى بالدراسات العربية والإسلامية ولم يذكر جامعة القرويين مع قدمها واختصاصها بالدراسات المذكورة .

١١١ - فى ص ١٣٠ عمود أول تعريف بالجاهلية وعهدها وهو تعريف مفيد ، وفيه تصنيف لشعرائها ذكر من بينهم عبيد بن الأبرص وضبطه بضم العين وهو بفتحها .

١١٢ — وفى الصفحة نفسها عمود ثانى تعريف بالجبائى وابنه أبى هاشم ضبط نسبهما فيه بكسر الجيم وفتح الباء مع التخفيف ، والصواب ضم الجيم وتشديد الباء نسبة إلى جبى بالألف المقصورة لا جبة كما قال .

١١٣ — فى ص ١٣١ عمود أول تعريفان بجبل طارق على أن المراد بالأول المضيق أو البوغاز والثانى البقعة ، وكان من حقه فى التعريف الأول أن يزيد بعد كلمتى جبل طارق كلمة بوغاز أو مضيق بين هلالين للفرق بين المعرفين .

١١٤ — وفى الصفحة المذكورة عمود ثانى وقع ذكر جبال جبلة فى جزيرة العرب ويوم جبلة من أيام العرب وضبط الاسمين معاً بسكون الباء والصواب فتحها .

١١٥ — كذلك ذكر ثمة جبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان وضبط اسمه بسكون الباء وهو بالفتح .

١١٦ — فى ص ١٣٢ عمود ثانى وقد ذكر مدينة الجديدة المعروفة

بالمغرب وضبط اسمها بضم الجيم وفتح الدال على صيغة التصغير وهو بفتح الجيم وكسر الدال مكبراً .

١١٧ — فى ص ١٣٤ عمودأول تعريف بجذيمة بن الأبرش ملك الحيرة ضبط فيه اسمه بضم ففتح وهو بفتح فكسر ، وكذا جذيمة بن عدى المذكور بعده .

١١٨ — فى ص ١٣٦ عمود أول أثناء التعريف بالقطر الجزائرى وقع ذكر مدينة البليدة فرسمت هكذا بليدا بألف آخرها وهو خطأ ، كما ذُكرت مدينة وجدة ضمن مدن الجزائر وهى مدينة مغربية لا نزاع فيها .

١١٩ — وفى الصفحة المذكورة والمكان نفسه تعريف بالأمير عبد القادر الجزائرى جاء فيه أنه ولد بقرب مسكرة وهى بسكرة بالباء .

١٢٠ — وفى هذه الصفحة عمود ثانى تعريف بأبى موسى الجزولى النحوى المشهور جاء فيه أنه أخذ فى القاهرة على ابن البرى هكذا بالألف واللام وهو ابن برى بغير أل ، وذكر له من التصانيف شرح قصيدة بانت سعاد وأغفل كتابه الذى اشتهر به وهو مقدمته الجزولية فى النحو التى تعرف بالكراسة .

١٢١ — فى ص ١٣٨ عمودأول تعريف بقبيلة جعدة ضبط فيه الاسم بضم الجيم وهو بفتحها وقال منها الشاعر نابغة الجعدى ، والصواب النابغة الجعدى .

١٢٢ — وفى عمود ثانى من هذه الصفحة ذكر لجعفر الطيار واستشهاده فى غزوة « مؤتة » وقد كتب هذا الإسم بألف مقصورة بدل التاء وهو خطأ .

١٢٣ — فى ص ١٣٩ عمودأول تعريف بالملك الظاهر جقمق ضبط فيه اسمه بضم الجيم والميم وهو بفتحها .

١٢٤ — وفى هذا المكان أيضاً تعريف بجلال الدين الرومى ، جاء فيه من مؤلفاته « المثوى » فى تفسير المذاهب الصوفية ، وهو المثنوى بمثلثة فنون منظومة شعرية فى ٢٥٠٠٠ بيت بالفارسية تعرض فيها لمذاهب الصوفية والفلاسفة ، وذكر المؤلف أن لجلال الدين آراء غريبة فى التوحيد والشرع ، ونحن وإن كنا لا نبرئه من شحطات التصوف التى عُرف بها كثير من المتصوفة إلا أن ما عرضه المؤلف فى ترجمته هو تلخيص سىء لما جاء فى ترجمته بدائرة المعارف الإسلامية « لكارادوفو » فمن الواجب أن لا يعتمد .

١٢٥ — فى ص ١٤٠ عمود أول ذكر جلق موضع فى جنوبى « كذا » سوريا الخ ومهما يختلف القول فى هذا الإسم فإن إطلاقه على عاصمة الشام «دمشق» معروف ووارد فى الشعر العربى القديم والحديث فكان من المناسب البدء به أو الاقتصار عليه .

١٢٦ — وفى هذا المكان أيضاً تعريف بجليات وهو عند العرب جالوت لا جليات عربوه بذلك قديماً وفى القرآن الحكيم « وقتل داود جالوت » .

١٢٧ — فى ص ١٤١ عمود ثانى وقع ذكر الجناحية وتعريفها بما يلى : « جماعة المنتمين إلى ذى الجناحين وهو لقب عبد الله بن أبى طالب الذى قتل فى مؤتى » وذو الجناحين هو جعفر بن أبى طالب لا عبد الله وقد تقدم له ذكره من غير ذكر لهذا اللقب ، أما مؤتى فقد مر بنا آنفاً أنها مؤتة بتاء آخرها .

١٢٨ — فى ص ١٤٢ عمود أول ترجمة لخليل الجندى الفقيه المالكى المعروف ، ذكر فيها أن له كتاب المختصر ، وهو مخطوط فى غوطا ، وهذا من القصور العجيب فإن مختصر الشيخ خليل هذا طبع عشرات المرات فى المشرق والمغرب ، وشرح بعشرات الشروح المطبوعة هى أيضا والمنتشرة فى كل مكان .

١٢٩ — وفى المكان نفسه ذكر لمدينة جنديسابور وأن فاتحها هو موسى الأشعرى على أيام الخليفة عمر بن الخطاب والصواب فى اسم الفاتح أبو موسى لا موسى .

١٣٠ — وفيه أيضا ما يلى : « جن الريف : قصر ملوك غرناطة قرب حمراء غرناطة الأندلس » وهذا من الغرائب التى تقع فى معجم للآداب والعلوم ، المقصود كما لا يخفى جنان العريف أو جنة العريف وهو ما يكثر دورانه على الألسنة والأقلام .

١٣١ — وفيه كذلك تعريف بأبى سعيد الجنابى القرمطى هذا نصه : « داعى القرمط « كذا » نشر الاشتراكية بينهم « كذا » تباعه يسمون أبو سعيدى « كذا » وإذا صححنا كلامه بأن الصواب أن يقـــول داعى القرامطة على الأقل ، فماذا نقول فى هذه الاشتراكية التى نشرها بينهم وعودة الضمير جمعا على غير مذكور ؟ ثم هذا التعبير الركيك الملحون : تباعه يسمون « أبو سعيدى » فى معجم أدبى علمى ؟ .

١٣٢ — وفى الصفحة نفسها عمود ثانى تعريف بابن جنى النحوى المعروف ذكر اسمه معرفا بالألف واللام هكذا : ابن الجنى وهو خطأ .

١٣٣ — وفى هذا المكان أيضا ذكر لمدينة جنوة الإيطالية وقد كتبها بالألف المقصورة هكذا جنوى وما كتبها العرب إلا بالتاء المربوطة آخرها .

١٣٤ — فى ص ١٤٣ عمود ثانى ترجمة للجواليقى ذكر فيها بعض مؤلفاته فجعل منها كتابا فى تفسير الكلمات الأعجمية ، وهو بلا شك يعنى كتاب المعرب المشهور لهذا المؤلف .

١٣٥ — فى ص ١٤٥ عمود أول ذكر لبنى جهور من أعيان قرطبة الذين حكموا فيها على عهد ملوك الطوائف ولكنه جعلهم بنى جوهر بتقديم الواو على الهاء. وهو غلط فظيع إن لم يكن من خطأ الطبع .

١٣٦ — فى ص ١٤٦ « عمود ثانى ترجمة للشيخ عبد القادر الجيلانى ذكر فيها أن له كتابا اسمه السفينة لطالبى طريق الحق وهـــو الغنية بالغين المضمومة ثم النون الساكنة لا السفينة ، ثم قال إنه مخطوط فى برلين وهو مطبوع متداول .

حرف الحاء

١٣٧ — فى ص ١٤٧ عمود ثانى تعريف بابن الحاج الفاسى صاحب المدخل جاء فيه : « هو ابن عبد الله محمد القيروانى التلمسانى المالكى » والمعروف أن والده اسمه محمد وكذلك جده فهو محمد بن محمد بن محمد ، وعليه فقوله ابن عبد الله خطأ إن لم تكن محرفة من كنيته أى أبو عبد الله ، وكذلك وصفه له بالقيروانى والتلمسانى فإن ما اشتهر به هو نسبته إلى بلده فاس التى ولد ونشأ بها ، ولو وصف بالنسبة لغيرها لكان حرياً أن يوصف بالنسبة إلى مصر التى أقام فيها نحو الأربعين سنة ، وليس يكفى مروره بتلمسان أو بتونس لوصفه بالتلمسانى والقيروانى (انظر ترجمته فى الحلقة (٢٢) من سلسلة ذكريات مشاهير رجال المغرب) .

١٣٨ — فى ص ١٤٨ عمود أول ترجمة للحارث بن حلزة الشاعر الجاهلى المعروف ، جاء فيها انه اشتهر بمحاماته عن قبيلته أمام « عمر بن الهند » والصواب عمرو بن هند .

١٣٩ — فى ص ١٤٩ عمود ثانى تعريف بحامد بن العباس الوزير ذكر فيه أنه بطش بالقرمط والصوفية والامامية ، وكلمة القرمط هنا غريبة فإنها لا تصح على الأفراد ولا على الجمع ، إذ لو كان يقصد شخصاً بعينه لكان عليه أن يقول القرمطى ، ولو كان يريد الجماعة لوجب عليه أن يقول القرامطة ، وحتى صاحب دعوة القرمطية ورأسهم الذى به عرفوا وإليه ينسبون ، إنما يقال له قرمط بدون تعريف ، وهو لقبه واسمه حمدان على ما قيل أو غيره .

١٤٠ — وفى المكان نفسه وقع ذكر لحاميم المتنبىء ، جاء فيه أنه رجل من قبيلة بني زرول البربرية ، والمعروف أن حاميم من غمارة ومن

قبيلة منها يقال لها مجكسة ، فلا محل لذكر قبيلة بنى زروال هنا ، والمؤلف يقلد فى ذلك دائرة المعارف الإسلامية ، وكاتب المادة فيها ، هو رينى باسى ، وله تعليقات عجيبة وأخطاء شنيعة سننبه عليها فى بحث مستقل، وفيه نبين من أين أتى بتلفيقه هذا فى نسب حاميم .

١٤١ — فى ص ١٥٠ عمود أول ذكر لحبابة جارية يزيد بن عبد الملك ضبط فيه هذا الإسم بتشديد الباء ، وهو بفتح الحاء والباء بدون تشديد ، وقال إنها معشوقة يزيد ، ولا أدرى لماذا المخالفة عن تفسير جميع المؤرخين بجارية ؟ ثم قال ماتت من حبة عنب أو رمان فبلغ من خوف يزيد وحزنه أن مات بعدها بأيام ، ولم يقل أحد أن يزيد مات بعدها من الخوف ولكن من الحزن عليها ، حتى أنه لا يعلم خليفة مات حباً غيره كما قيل .

١٤٢ — وفى هذا العمود ترجمة لابن حبان صاحب الصحيح ، وهو محمد بن حبان البستى التميمى يكنى أبا حاتم ، وقد تقدم له ذكره فى أول الحرف ، فى أبى حاتم ، ثم أعاد ترجمته فى ابن حبان ظناً منه أنه شخص آخر ، ثم قال إنه توفى سنة ٩٦٦ وهنا جعل وفاته سنة ٩٦٥ ، وما نسبه إليه هنا من كلام فى النبوءة ينظر تحقيقه فى الطبقات لابن السبكى ج ٢ ص١٤١ على أنه إنما نقل ذلك عن دائرة المعارف الإسلامية من غير تحرير .

١٤٣ — فى الصفحة نفسها عمود ثانى موضوع سماه الحبل بلا دنس ، قال إنه إسم يطلقه المسيحيون على سيدتنا مريم العذراء التى حبل بها بدون أن تلحقها وصمة الخطيئة الأصلية ، وبقطع النظر عن هذه الخطيئة الأصلية فإنا نظن أن صواب العبارة هو التى حبلت بدون زوج وبدون أن يكون ذلك ناشئاً عن خطيئة كما يقول اليهود .

١٤٤ — فى ص ١٥١ عمود أول ترجمة لحبيب بن مسلمة الفهرى ،

ضبط فيها اسم أبيه بضم الميم وكسر اللام وهو بفتحهما ، وعرفه بأنه مكى من بنى فهد ، والصواب فهر بالراء ، وقال إنه من أعظم قواد الخليفة معاوية ، وهو فى الحقيقة كان قائداً مذكوراً فى أيام عمر ، ثم قال : لقبه حبيب الروم ومجاب الدعوة ، وليس هذا بلقب له ، وإنما قيل له حبيب الروم من كثرة قتاله لهم .

١٤٥ — فى ص ١٥٣ عمود أول تعريف بالحجاج بن يوسف ، جاء فيه أنه حاصر فى مكة مصعب بن الزبير المدعى بالخلافة ، وظاهر أن المراد عبد الله بن الزبير لا أخوه مصعب ، فهو الذى قاتله الحجاج وهو الذى كان خليفة وقتاً ما ، لا مدعياً بالخلافة ، ثم إن قوله المدعى بالخلافة هو تعبير عامى صوابه المدعى الخلافة .

١٤٦ — وفى هذا العمود أيضاً وقع ذكر حجر آكل المرار ملك كندة وضبط بفتح الحاء وسكون الجيم ، وهو بضم فسكون أو بضمتين لا غير ، ولينظر القاموس .

١٤٧ — فى هذه الصفحة عمود ثانى ورد ذكر حجر النسر الحصن المعروف الذى آوى إليه الأدارسة فى دولتهم الثانية بالمغرب ، وقد وقع للمؤلف فيه أخطاء : ضبطه بضم فسكون وهو بفتح أوله وثانيه معاً ، وقال : بناه إبراهيم بن محمد قاسم (كذا) ابن إدريس الثانى ، والصواب أن الذى بناه هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس ، كما فى القرطاس وغيره ، ثم قال : وفيه استقر ابناه جنون وحنون ، وهذه مصيبة إن المؤلف يلخص هذا الكلام من دائرة المعارف الإسلامية ، والذى فيها هو الاشتباه فى اسم جنون ، هل هو بالجيم أو بالحاء ؛ فقد ورد فى البكرى مصحفاً بالحاء فكان ذلك مما أوقع صاحبنا رينى باسى كاتب المادة فى دائرة المعارف فى الشك ، هل هو جنون أو حنون ، وكان يكفيه أن

يراجع ابن خلدون والقرطاس والاستقصا وكتب النسب ، ليعلم الحقيقة ، وكان يكفيه أن يرى هؤلاء وغيرهم أكثر ما يكتبون هذا الإسم بالكاف المعقودة وهو بذلك لا يمكن أن يشتبه بالحاء أصلا . . ويا ليت الأمر اقتصر على تردد كاتب المادة فى الدائرة فقد جاء مؤلف المنجد وطرح الشك جانباً وجعلهما إبنين اثنين ، جنون وحنون ، لإبراهيم بن محمد بانى الحصن ، وهذا خطأ آخر زيادة على الخطأ فى جعله بانياً للحصن فإن جنون أو كنون هو ابن للقاسم لا لإبراهيم ، هذا وقد حققنا موقع قلعة حجر النسر فى كتاب النبوغ المغربى فلينظر .

١٤٨ — فى ص ١٥٤ عمود أول ما نصه : حذام وضبطها بكسر الحاء علم لامرأة فى الجاهلية يضرب بها المثل فى حدة البصر وتلقب بزرقاء اليمامة ، وفيها قول الشاعر :

إذا قالت حـــذام فصدقوها
فإن القـــول ما قالت حذام

ولا أدرى كيف يتصدى للتأليف ، وتأليف المعاجم بالخصوص ، من تشتبه عليه الأمور إلى هذا الحد ، فأولا — ضبط حذام هو بفتح الحاء وكسر الميم على صيغة فعال المخصوصة بالمؤنث ، وليس بكسر الحاء كما ضبطه المؤلف ، وثانياً — حذام ليست هى زرقاء اليمامة التى يضرب بها المثل فى حدة البصر ، ولو تأمل قليلا لأدرك ذلك من معنى الشعر الذى أنشده فإنه لا إشارة فيه أصلا إلى حدة بصرها ، وثالثاً — أن ما عرفت به حذام هو الصدق . وبذلك ينطبق عليها البيت الذى أنشده ويتحقق فيها معناه ، وقصة كل من حذام وزرقاء اليمامة مذكورة فى مظانها وتخالف إحداهما الأخرى ، كما أن قومهما ليسوا قبيلا واحداً ، فهذه نجدية وتلك يمانية ، والغريب أن المؤلف ذكر زرقاء اليمامة فى حرف الزاى ولم يذكر أنها هى حذام ولا أنشد فيها البيت الآنف الذكر .

١٤٩ — وفى تلك الصفحة عمود ثانى ذكر المؤلف جبل حراء ، فقال:

فيه غار اختفى فيه النبي فى عودته من الطائف حتى استطاع دخول مكة بعد الهجرة ، والحراء (كذا) تعرف أيضاً بجبل النور . . والخبط الذى فى هذا التعريف لا يقل عن الذى فى المادة قبله ، فغار حراء اشتهر بكون النبي ﷺ كان يتعبد فيه قبل النبوة ، ليس غير ، وفى عودته ﷺ من الطائف لم يختف فى غار ، وعلى قول هـذا المؤلف يلزم أنه ﷺ بقى مختفياً فى حراء نحواً من عشر سنين أى من عودته من الطائف فى السـنة العاشرة للبعثة إلى دخول مكة بعد الهجرة فى عمرة القضاء سنة سبع ، إذ ذاك ما تعطيه عبارته ، ولا يخفى بطلانه ، ثم إن قوله والحراء بزيادة الألف واللام خطأ فهو معرفة بالعلمية لا تدخله ال .

١٥٠ — فى ص ١٥٦ عمود أول ذكر الحرث بن كعب المذحجى بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء فجعله المزحجى بالزاى والحاء المفتوحة وهو خطأ .

١٥١ — وفيه أيضاً ترجمة لعبد الحق الأشبيلى صاحب الأحكام ، ذكره فى حرف الحاء على اعتبار أنه يعرف بابن الحراث وهو خطأ فإن ما يعرف به هو ابن الخراط بالخاء والطاء ولا أدرى كيف وقع له هذا الخطأ ، ثم إنه لم يذكر له من التأليف إلا الجمع بين الصحيحين وهو إنما اشتهر بكتبه الأحكام الكبرى والصغرى والعاقبة لا بما ذكره له .

١٥٢ — وفيه كذلك ذكر حرقة بنت النعمان بن المنذر فجعلها الحرقة بالألف واللام وفتح الحاء وسكون الراء ، وذلك خطأ ، والصواب حذف ال وضم الحاء وفتح الراء .

١٥٣ — فى ص ١٥٧ عمود أول تعريف بالحريرى صاحب المقامات ، ومما جاء فيه على هلهلته قوله فى وصف المقامات : بطلها أبى زيد

السروجي ، وهو لحن صوابه أبو زيد . ثم أنشد بيتي الزمخشري في المقامات :

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته
أن الحريري حري بأن نكتب بالتبر مقاماته

فأسقط مشعر من عجز البيت الأول وهو بذلك لايتزن ، وجعل نكتب بالتاء وبناء الفعل للمجهول ، وذلك يؤدي إلى الاقواء في الشعر .

١٥٤ — وفيه أيضاً ذكر حزب البحر المعروف للشاذلي ، وقال هو كتاب ، والذين يعرفون هذا الحزب يعلمون أنه لايزيد على ورقة فلا يقال فيه كتاب إلا بالمعنى اللغوي ، أي مكتوب ، ونسب الشاذلي إلى اليمن وهو مغربي غماري لا خلاف فيـــه ، فلا ندري من أين جاء بهذه النسبة اليمنية . ؟

١٥٥ — في ص ١٥٧ عمود ثاني ترجمة لابن الخشاب صاحب الانتقاد على الحريري في مقاماته جعـله الحساب بالحاء والسين المهملتين ، وبذلك ذكره في حرف الحاء وقال : « من مؤلفاته كتاب الاستدراكات على مقامات الحريري وانتصار ابن البري مخطوط في استانبول» ، فخلط بين رسالة النقد على الحريري التي هي لابن الخشاب ورسالة الانتصار للحريري التي هي لابن بري بدون تعريف بال . وقال مخطوط والرسالتان مطبوعتان رائجتان.

١٥٦ — في ص ١٥٨ عمود ثاني ترجمة لحسن جلبي ، جاء فيها : « مات في الرشيد (مصر) له مؤلفاته منها تذكرت شعراء ، والصواب رشيد تذكرة الشعراء .

١٥٧ — في ص ١٥٩ عمود ثاني ذكر لأبي الحسن المريني قال فيه إنه

العاشر من سلاطين بنى مرين بتشديد الراء ، وهى مخففة ، وأنه تحالف عليه الأعراب فهزم بالغرب من قيروان وهى القيروان بأل .

١٥٨ — وفيه أيضاً تعريف بالسلطان مولاى الحسن بن محمد العلوى ، جعله ابن أحمد ، والرابع عشر من بيت الحسنى ـ كذا ـ أشراف سجلماسة وهو فى الواقع السابع عشر ، ثم قال : « وهم يلقبون أيضاً بأشراف فلالى ، (يعنى فيلالة) أو العلوية » وزاد قائلا : « اهتم فى تدريب الجيش ... وفى المشاريع العمرانية » وهذا التعبير اهتم فى كذا ليس من لغة المعاجم بل من لغة الأعاجم كما نبهنا عليه سابقاً ، فلا يعتمده الناشىء الذى يقرأ منجد الآداب والعلوم .

١٥٩ — وفيه كذلك تعريف بالأشراف الحسنيين ، قال فيه : « هم سلالة الحسن بن على وفاطمة » وهذا صحيح ولكنه قال بعد ذلك : « ويطلق هذا الاسم فى المغرب على الشرفاء من سلالة محمد النفس الزكية أخى ادريس الأول وشرفاء سلالته يعرفون بالأدارسة ، فخلط بين الأشراف العلويين والأدارسة ، ولو قال بعد إدريس الأول : ويعرفون بالعلويين وعلى الشرفاء من سلالة ادريس المذكور ، ويعرفون بالأدارسة . لأصاب الصواب .

١٦٠ — فى ص ١٦٠ العمود الثانى ترجمة للحسين بن نمير جاء فيها أنه قاتل فى وقعة جرى فى الحجاز وهو يعنى وقعة الحرة المشهورة بالمدينة .

١٦١ — فى ص ١٦١ العمود الثانى تعريف بحصن العقاب بأسبانيا الذى وقعت فيه المعركة الشهيرة بين المسلمين والأسبان ، ضبط فيه العقاب بضم العين وهو بكسرها كما نص عليه فى الروض المعطار ، وكثيراً ما يغلط فيه الكتاب ، كما ضبط لفظ حصن بضم الحاء ، وهو خطأ فإن الحصن مكسور

وقد وقع له هذا الخطأ فى هـذا العمود والعمود الذى قبله حيث تكرر لفظ حصن .

١٦٢ — فى ص ١٦٣ العمود الأول عاد فذكر الحكيم الترمذى الذى سبق الكلام عليه فى حرف التاء وذكر كتابه ختم الولاية ولكنه لم يقل إنه تكلم فيه على أنه ذكر فيه بل قال إن الولى أعظم من النبى فطرد من ترمذ وهو عنده بلا شك غير السابق ، ولذلك أود ذكره ولكنه زاد فى هذه المرة ذكر لقبه الحكيم ، ولم يكن ذكره قبل .

١٦٣ — فى ص ١٦٥ العمود الثانى ذكر حماس الليثى فقال إنه أحد مشركى قريش حارب النبى يوم الخندق ثم أسلم بعد ذلك ، وكانت وفاته أيام أبى بكر .. والمعروف فى حماس هذا أنه من مواليد عهد الرسول (ﷺ) فكيف حاربه يوم الخندق وهو طفل ، ثم إن الذى ذكره ابن حجر فى الإصابة أنه فى خلافة عمر كان يتجر فى الجعاب والأدم فقال له عمر أد زكاتك، فلم تكن وفاته إذن فى أيام أبى بكر . ولا ندرى من أين أتى المؤلف بهذه المعلومات ، والظاهر أنه اختلط عليه بغيره .

١٦٤ — وفيه أيضاً ذكر لحمدان قرمط بن الأشعث ضبط فيه قرمط بفتح القاف والميم .. وقال إنه مؤسس القرمط ، وقد مر بنا آنفاً أن قرمط هذا اختلف فى اسمه فقيل حمدان وقيل غيره . ومما قيل فيه الفرج بن يحيى أو ابن عثمان ، ولم نر من قال إنه ابن الأشعث كما ذكر المؤلف وضبط قرمط المشهور فيه كسر القاف والميم ، والقرمط لا يصح أن يكون اسم النحلة فكان عليه أن يقول مؤسس القرمطية .

١٦٥ — فى ص ١٦٦ العمود الأول ذكر لحمزة الأسلمى من الصحابة ، جعله المؤلف حمزة الإسلامى ولم يعرف أنه منسوب إلى أسلم ، بطن من الأزد لا إلى الإسلام ، فالصحابة كلهم إسلاميون .

١٦٦ — فى ص ١٦٨ العمود الأول ترجمة لمحمد الحنيفى ، جاء فيها أنه فقيه تعلم فى حلب وفى الأزهر الدروس التركية ولا ندرى هل كان الأزهر فى وقت ما يعطى دروساً فى التركية ثم قال : له مختصر دلائل الإعجاب للجرجانى ، وهو دلائل الإعجاز بالزاى .

١٦٧ — فى ص ١٧٠ العمود الأول ترجمة لحيص بيص الشاعر المشهور ضبط فيه لقبه هذا بكسر الحاء من حيص والباء من بيص وهما بالفتح .



حرف الخاء

١٦٨ — فى ص١٧١ العمود الثانى أثناء الكلام على أسرة الخازن اللبنانية يقول فى أحدهم «من ثقاة الأمراء» وثقات جمع تصحيح تاؤه مطلقة فكتابته بالتاء المربوطة خطأ .

١٦٩ — فى نفس المكان تعريف بالخازن البغدادى صاحب التفسير جاءت تسمية التفسير فيه هكذا « الباب التأويل » والصواب لباب التأويل .

١٧٠ — فى ص١٧٢ العمود الأول عند الكلام على خان حسية بحمص من سوريا قال : « أمر بعمارها السلطان سليم » والصواب بعمارتها .

١٧١ — فى ص ١٧٣ العمود الأول تعريف بأمين الخانجى جاء فيه أنه كتبى شهير نشر كتب عربية كثيرة . والصواب كتبا بالنصب . ومثل هذه الأخطاء اللغوية والنحوية وإن كانت بسيطة لا يمكن التساهل فيها فى كراريس الإملاء والإنشاء لتلامذة المدارس فكيف فى كتاب لغوى يسمى معجما عربيا ؟

١٧٢ — فى الصفحة المذكورة العمود الثانى كلام على قبيلة خثعم جاء فيه قوله : وكان معبودهم « ذو الخلاصة » وبقطع النظر عن اللحن الواقع فى التعبير فإن الصواب فى اسم الصنم ذو الخلصة محركا بدون مد . وقال : « انتصر زعيمهم أنس بن مدرك على بنى عامر بن سعسة » وهو صعصعة بصادين .

١٧٣ — فى ص١٧٦ العمود الأول ترجمة للعلامة الخرشى صاحب الشرح المعروف على المختصر الفقهى لأبى المودة خليل ، ضبط فيها اسمه بضم الخاء

وفتح الراء ، وقال إنه ولد فى أبى خراش بمصر ، والمشهور فيه الخرشى بكسر الخاء وسكون الراء ، وذكره فى التاج باسم الخراشى فألف بعد الراء على أنه منسوب لأبى خراش القرية التى ذكرها المنجد .

١٧٤ — فى الصفحة نفسها ، العمود الثانى ورد ذكر قصى من أجداد النبى (ﷺ) أثناء الكلام على خزاعة وضبط بفتح القاف وهو بضمها على صيغة التصغير .

١٧٥ — فى عين المكان تعريف بما سماه الخزامة وكتب إزاءه بالحروف الأفرنجية alhucemas قال فيه جزيرة صغيرة تخص أسبانية واقعة تجاه الريف فى المغرب . . الخ . وظاهر أن المراد مدينة الحُسَيْمة فى الريف ، وهى لا تخص أسبانيا ، وإنما هى مدينة مغربية صميمة ، وهى ليست تجاه الريف ، ولكنها من الريف ، والعجيب فى اسم هذه البلدة كيف كثر عليه التغيير ، فإن أصله المزمة وتطور إلى الحسيمة وها هو الآن عند المؤلف يصير الخزامة .

١٧٦ — فى ص ١٧٧ ، العمود الأول ترجمة لضياء الدين الخزرجى صاحب القصيدة المعروفة بالخزرجية فى علم العروض قال إنه على الساعدى وإنه ولد ببيغة وتسمى قصيدته الدائرة الشافية فى العروض والقافية ، ولا يصح من هذا كله شيء ، وهو يعتمد فى المعلومات التى ذكرها على ترجمة صاحب الخزرجية فى دائرة المعارف الإسلامية بقلم رينى باسى ،وقد نبهنا فيما سبق من هذا البحث على أنه صاحب خبط كثير فى المواد المغربية التى كتبها للدائرة ، ولنا بحث فى كشف أخطائه بها ، والذى حررناه فى صاحب الخزرجية أنه ضياء الدين محمد أو عبد الله على الخلاف فى كنيته بين أبو عبد الله أو أبو محمد وأنه خزرجى أنصارى سبتى ، وصل إلى المشرق ولقب هناك بضياء الدين وغاب خبره بعد رحلته عن عارفيه من بنى بلده ، وبيان ذلك في ترجمته من كتابنا شخصيات مغربية .

١٧٧ — فى نفس الصفحة العمود الثانى تعريف بهند إبنة الخس الأيادية ضبط فيه اسم الخس بفتح الخاء وهو بالضم .

١٧٨ — فى نفس المكان تعريف بالخضر عليه السلام ضبط اسمه بضم الخاء وسكون الضاد وهو بفتح الخاء وكسر الضاد ، وقال فيه « إنه أحد أولياء المسلمين رفعه القرآن فوق الأنبياء ، باعتباره الدليل المعهود إليه بإرشاد موسى » والقرآن لم يرفعه فوق الأنبياء ، كيف والصحيح فيه إنه إنما كان من صالحى المؤمنين ، فكيف يكون فوق الأنبياء ، وما ذكر من علمه فى القرآن إنما هو مزية ، والاتفاق على أن المزية لا تقتضى التفضيل ، ثم قال « وقد حظى عند الصوفيين بمركز ممتاز إذ أن كثير « كذا » ما ادعوا باتصالهم « كذا » المباشر به » وحظوته عند الصوفية لا جدال فيها لما أوتيه من العلم اللدنى ، ولكن الاتصال به موضوع شك من العلماء ؛ لأن الصحيح أنه توفى ولو كان حياً لاتصل بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يتصل بغيره .

١٧٩ — فى ص ١٧٨ ، العمود الأول تعريف بالشيخ محمد الخضرى صاحب تاريخ الأمم الإسلامية ضبط اسمه بكسر الخاء وسكون الضاد وهو على المعروف بضم الخاء وفتح الضاد .

١٨٠ — فى نفس الصفحة العمود الثانى تعريف بأسعد الخطير بن مماتى صاحب كتاب قوانين الدواوين صحف فيه اسمه مماتى إلى حماتى بحاء فميم وهو بميمين مفتوحتين ثانيتهما مشددة .

١٨١ — ص ١٧٩ العمود الثانى ترجمة لابن خلدون المؤرخ الشهير قال فيها : « عينه أبو عنان سلطان تونس والى الكتابة » والصواب أبو عنان سلطان المغرب ، على أن فى عبارة والى الكتابة ركاكة لا تخفى ، ثم قال :

« لم يصلنا منه إلا مقدمة كتاب العبر المشهورة بمقدمة ابن خلدون » والواقع أن ما وصلنا من تآليفه أكثر من ذلك ، فالتاريخ نفسه زيادة على المقدمة وكتب أخرى له ، كلها موجودة ، وبعضها مطبوع ، كالتاريخ .

١٨٢ — فى نفس الصفحة العمود الثانى تعريف بخلف الأحمر ضبط كنيته أبا محرز بكسر الميم وفتح الراء ، وفيما نعتقد هو بضم الميم وكسر الراء بصيغة اسم الفاعل ، وقال « تنسب إليه لامية العرب وقد نسبت أيضاً إلى الشنفرى » ولو عكست الجملة لكانت أصح ، فإن المعروف أن لامية العرب للشنفرى وبعض النقاد يشك فى نسبتها إليه ويقول إنها مما صنع خلف الأحمر ونحلها الشنفرى .

١٨٣ — فى ص ١٨٠ العمود الثانى ترجمة لخمارويه بن أحمد بن طولون جاء فيها « أسرف الأموال » يعنى أسرف فى إنفاقها .

١٨٤ — فى ص ١٨٣ العمود الثانى تعريف بقبيلة خولان جاء فيه أنهم أعلنوا دخولهم فى الإسلام وعادوا إلى الوثنية ثم أرشدوا وساهموا فى فتح مصر ، وهو يعنى ثم أسلموا من جديد .

حرف الدال

١٨٥ — فى ص ١٨٥، العمود الأول تحت اسم دار عند الكلام على مدينة الدار البيضاء المغربية قال : فيها قبر سيدى بلّيت وهو بليوط على ماينطقه العامة وأصله أبو الليوث ، وأما بليت فلا يقوله أحد وإنما جاء من الترجمة المحرفة .

١٨٦ — فى العمود الثانى من نفس الصفحة والمادة يقول: (ودار الهجرة: راجع حمدان) الخ ولما راجعناه وجدناه يقول فيه إنه : (داعى اسمعيل مؤسس القرمط (يعنى القرمطية) بنى بالقرب من الكوفة دار الهجرة وئلالأنصاره وكانوا يخرجون منها للتلصص) وهـــذه الدار التى ظلت مخزونة فى أسفار التاريخ لايعرفها أحد ، استحقت من المنجد أن يذكرها مرتين، ودار الهجرة الأولى التى هى المدينة المنورة والتى لا يعرف المسلمون دار الهجرة غيرها لم تقح لها إشارة مطلقاً عند هذا المؤلف ، فليت شعرى هل ألفه لعموم العرب والمسلمين أم لخصوص القرامطة إن كان يوجد منهم أحد اليوم ؟

١٨٧ — فى المكان نفسه ذكر المؤلف دار الندوة فقال :(اسم يطلق بصفة خاصة على البيت الحرام فى مكة ، كانت قريش تجتمع فيه للمشاورة فى أمورها ودار الندوة عامة هو مكان الاجتماع فى المدن العربية) الخ . وهذا الكلام يشتمل على خطأين اثنين : أولهما أن دار الندوة ليست هى البيت الحرام وإنما هى دار بناها قصى بن كلاب لما تملك مكة وكان يجتمع فيها مع المكّيين للمشاورة وبقيت كذلك إلى مبعث النبى (صلى الله عليه وسلم) وصارت بالارث لحكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، فباعها لمعاوية بمائة ألف درهم. وثانيهما قوله إن دار الندوة عامة هو مكان الاجتماع فى المدن العربية ، فإن كان يريد المدلول اللغوى لهذه الكلمة فذلك من مقاصد

المعاجم اللغوية لا المعاجم العلمية وإن كان يريد أن هذا مصطلح يطلق على أمكنة الاجتماع فى البلاد العربية مثل البرلمانات ومجالس الشورى وما أشبهها فإن ذلك غير صحيح ، لم يطلق فى التاريخ ولا يطلق اليوم على مكان من هذه الأمكنة اسم دار الندوة فى أى بلد عربى .

١٨٨ — فى ص ١٨٦ ، العمود الأول تكلم المؤلف على المسمين بدارا من ملوك الفرس وهم ثلاثة ، فعبر عنهم بالاسم الأعجمى (داريوس) ، والصواب أن يستعمل هذا الاسم كما عرّبه العرب قديماً أى بلفظ دارا فإن الأسماء من هذا القبيل مما اتفق اللغويون والمجامع العلمية فى البلاد العربية على قبولها كما جاءت عن العرب وعدم تغييرها بتعريب جديد .

١٨٩ — فى ص ١٨٩ ، العمود الأول تكلم المؤلف عن النبى داود عليه السلام وأطال النفس فى ترجمته على خلاف العادة لينسب إلى هـذا النبى الكريم فواحش ينزه النصارى أنفسهم أصغر الآباء والرهبان عن ارتكابها وهى الزنى وقتل النفس عمدا من غير حق الخ . وإن كان هـذا اعتقاد اليهود والنصارى على ماجاء عندهم فى التوراة ، فإننا ننبه الشباب العربى المسلم — والمسلمون العرب يكونون الأكثرية المطلقة من قراء المنجد — إلى أن نسبة هذه الشناعات إلى نبى من أنبياء الله عز وجل ، هى من أكبر الجهل والضلال فأى حرمة تبقى لداعية من الدعاة السياسيين فأحرى أصحاب المذاهب الفلسفية والدينية ، فأحرى نبى من الأنبياء إذا ارتكب فاحشة الزنى والقتل وما يتبعهما ؟ وليت شعرى كيف ينزه اليهود والنصارى أحبارهم ورهبانهم عن أصغر الذنوب وأقل المخالفات ثم يلصقون أعظم التهم الأخلاقية والجنايات الفظيعة بأنبياء الله ورسله ؟

إن داود عليه السلام أكرمه الله بالنبوة والملك وأنزل عليه الزبور وآتاه الحكمة فهل يُعقل فى من كانت هذه أوصافه أن يقترف من الآثام ما يزرى

بمقامه ويستوجب به الحد والقصاص المنصوص عليهما فى التوراة نفسها ؟
إن هذه المقالة الفظيعة ونظائرها هى من أعظم الأدلة عند المسلمين على تحريف التوراة ، وإقحام ما ليس منها فيها . ولذلك جاء القرآن مهيمناً ورقيباً على ما قبله من الكتب ، فما سلمه منها فهو مقبول وصحيح ، وما أنكره ولم يوافق عليه فهو مردود على أصحابه ولا يجوز اعتقاده بحال .

والذى عندنا فى قضية داود عليه السلام أنه وقع فى نفسه استحسان لامرأة (أوريا) وتمنى لو كانت له ، وهذا خاطر نفسى تقضى به البشرية ، ولا يعاقب عليه ، أو لا يكون جرماً ، إلا إذا ترتبت عليه أعمال أو مساع لتحقيقه ، نعم بالنسبة إلى الأكابر كالأنبياء ينبغى التنزه حتى عن هذا الخاطر ، ولذلك فإن الله عز وجل المطلع على الخفيات والعالم بما توسوس به النفس بعث الخصمين لداود يتنازعان عنده (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب * إذ دخلوا على داود ففزع منهم ، قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ، فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ، واهدنا إلى سواء الصراط * إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ، فقال أكفلنيها وعزّنى فى الخطاب * قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ، وإن كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وقليل ما هم ، وظن داود أنما فتناه ، فاستغفر ربه وخرّ راكعاً وأناب * فغفرنا له ذلك ، وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) .

هذا نص القرآن فى القضية ، وقد فهم داود الكناية والتعريض ، الكناية بالنعجة عن المرأة ، والتعريض بمن يملك تسعاً وتسعين امرأة ويتمنى المرأة التى هى الزوجة الوحيدة لأخيه ، فندم على ما فرط منه واستغفر ربه فغفر له .

وهذا الموقف هو الذى يعبر عنه علماؤنا رحمهم الله بأحسن تعبير ،

إذ يقولون : (حسنات الأبرار سيئات المقربين) ، يعنى مثالنا هذا لو كان غير داود هو الذى خطر بباله ما خطر وتصرف تصرف داود بأن لم يخط خطوة فى تحقيق ذلك الخاطر ، لكان الأمر بالنسبة إليه لغواً بل لكتب له به حسنة بدليل (ومن همّ بسيئة فلم يعملها كُتبت له حسنة) ولكنه حين صدر من داود وهو صاحب مقام رفيع فى الدين والدنيا ، اعتبر سيئة استوجب منه الاسترجاع والتوبة .

ولا شك أن الحكاية لما شاعت ، لفّق حولها الكفار وزنادقة اليهود ما لفقوا وجعلوها حقيقة واقعية ، ثم دست فى أسفار التوراة لمريد التضليل والإغواء ، وهى كانت بصورتها المثالية التى ذكرت فى القرآن أحرى أن تبعث على الائتساء والاقتداء فى طلب السمو والكمال .

١٩٠ — فى ص ١٨٩ العمود الثانى ترجمة للإمام داود الظاهرى سمى فيها هذه الإمام داود خلف ، وهو داود بن على بن خلف ، وقال عنه شافعى صاحب المدرسة الظاهرية فى الفقه . وهذا تناقض ، فداود رحمه الله لم يكن شافعياً بل هو صاحب مذهب مستقل هو مذهب الظاهرية وبينه وبين مذهب الشافعى خلاف كبير .

١٩١ — فى ص ١٩٠ العمود الثانى ترجمة للشيخ أحمد زينى دحلان قال فيها : أهم مؤلفاته فى التاريخ (الدول الإسلامية بالجداول المرضية) وهو على ما نعرف : (الجداول المرضية فى تاريخ الدول الإسلامية) وليس هذا هو أهم مؤلفاته فإن كتابه (الفتوحات الإسلامية بعد الفتوحات النبوية) أحرى أن يعد أهم مؤلفاته .

١٩٢ — فى ص ١٩١ ، العمود الأول ترجمة لسيدنا دحية الكلبى الصحابى قال فيها هو ابن حليفة بالحاء المهملة والصواب خليفة بالخاء ، ولعل ذلك من خطأ الطبع .

١٩٣ — فى ص ١٩٢ العمود الأول تعريف بدرعة ، قال فيه : (نهر فى المغرب ...) ودرعة إقليم مغربى يجرى فيه هذا النهر الذى يُسمى باسم الإقليم ؛ ففى التعريف قصور ظاهر .

١٩٤ — فى العمود نفسه تعريف بالشيخ مولاى العربى الدرقاوى ، قال فيه : (الدرقاوى مولاى) وكان حقه أن يتبع لفظ مولاى باسم الشيخ المعرف به وهو العربى فإنه لا يقال له مولاى الدرقاوى وإنما يقال مولاى العربى الدرقاوى .

١٩٥ — فى ص ١٩٤ العمود الأول تعريف بدَفينة قرية مصرية قال فيه : (كانت « جفتلك » لوالدة الخديوى اسماعيل) يعنى مزرعة ، فهل المنجد معجم عربى أو تركى حتى تعرف فيه الأشياء بالعبارات التركية .

١٩٦ — فى العمود نفسه تعريف بالمؤرخ محمد بن على الدكالى السلوى تصحف فيه اسم مؤلفه (أدواح البستان فى أخبار العدوتين ومن أوبح فيهما من الأعيان) إلى أرواح بالراء والعدوتين بياءين واربح بألف وراء ثم حاء فليصحح .

١٩٧ — فى المكان نفسه تعريف أيضاً بمحمد الدكرجى ، قال إليه تنسب القصيدة :

زر والديك وقف على قبريهما فكأننى بك قد نقلت إليهما

وهذه النسبة إلى المذكور خطأ لاشك فيه ، وقد كنا نبهنا عليها فى النبوغ المغربى تعليقاً فى طبعته الأولى ، وقلنا إن البيت الأول مشهور قديم وما زيد عليه نسب إلى القصار من أهل القرن العاشر، فكيف تكون القصيدة للدكرجى وهى معروفة قبله بزمن طويل ؟

١٩٨ — فى ص ١٩٥ العمود الثانى ذكر تحت اسم دمنة بلدة قال إنها فى

المغرب الأقصى (٩٦١ م) (٤٠٠٠) ، بالقرب منها مغارة أم النفرى ... ولا ندرى إن كان يريد دمنة التى تذكر فى حروب يوسف بن تاشفين قرب طنجة ، فهذه اندثرت الآن ولا يصح أن يعد سكانها بأربعة آلاف كما يُفهم من كلامه أو هو يريد دمنات ، وهى التى تنطبق عليها رقم الارتفاع عن سطح البحر الذى ذكره أعنى (٩٦١ م) ، وإذن ينبغى كتابها دمنات بألف وتاء مطلقة .

١٩٩ – فى ص ١٩٧ للعمود الأول تعريف بالشاعر عبدالله بن الدمينة ضبط فيه اسمه بفتح الدال مكبراً وهو بضمها مع فتح الميم مصغراً ، والدمينة أمه . ثم قال : (ولعله هو المذكور فى الطبرى فيكون حاكم مكة على أيام الرشيد) ويقال عليه إنه شاعر أموى لم يدرك عصر العباسيين فلا يمكن أن يكون هذا الذى توهمه .

٢٠٠ — فى ص ٢٠٠ العمود الثانى تعريف بأبى الأسود الدؤلى جاء فيه : (كان أبوه من أنصار على بن أبى طالب) وهذا لا يصح لأن أباه توفى كافراً ، وقال : إليه ينسب (أصول النحو العربى) ، وهذا يوهم أن كتاباً بهذا الاسم ينسب إلى أبى الأسود ، وليس بصحيح ، وكأنه أراد أن يقول إنه أول من وضع قواعد للنحو العربى بإشارة على بن أبى طالب (رضى الله عنه) فعبر بتلك العبارة الموهمة .

٢٠١ — فى ص ٢٠٢ العمود الأول عند الكلام على ديار بكر قال : (فتحها عياض بن غنام النهزى) ولا شك أنه يريد عياض بن غنم بفتح الغين وسكون النون الفهرى بالفاء المكسورة ، نسبة إلى فهر بن مالك جد قريش وهو كتبه بالنون فلعل ذلك من تصحيف الطبع .

حرف الذال

٢٠٢ ــ فى ص ٢٠٨ العمود الأول ذكر ذا الحجة ، الشهر العربى المعروف وقال إن مراسيم الحج تتم فى العاشر منه ، وليس كذلك ، فإنها تمتد إلى اليوم الثانى عشر لمن تعجل ، والثالث عشر لمن لم يتعجل .

٢٠٣ ــ فى المحل نفسه ترجمة لذى الرمة ، الشاعر الأموى جاء فيها : (له ديوان يحوى ثلثى لغة العرب) وربما أوهم هذا أن ديوانه كتاب لغة لأن العبارة تقتضى ذلك ، والأمر بخلافه ، وهو يشير بذلك لما قيل من أن شعر ذى الرمة ثلث اللغة أى فيه من مفردات اللغة ما يعادل ثلثها ، وقد زادت عبارة المنجد ثلثا ثانيا ولم تعبر بوضوح عن المراد .

٢٠٤ ــ فيه أيضاً : ذو الشّرا بالكسر والمد من آلهة العرب فى الجاهلية ، وهو ذو الشرى بالألف المقصورة وفتح الشين .

٢٠٥ ــ فى العمود الثانى من الصفحة ذاتها وقع اسم ذى الكفل عليه السلام مشكولا بفتحتين وهو بكسر فسكون .



حرف الراء

٢٠٦ — فى ص٢٠٩ العمود الثانى ترجمة للمؤرخ الأندلسى أحمد بن محمد الرازى ذكر فيها أن له كتاب تاريخ ملوك الأندلس وحوالى الأندلس ... الخ ، وحوالى هنا تصحيف من موالى بالميم لا بالحاء .

٢٠٧ — فى المكان نفسه ترجمة لوالد المؤرخ المذكور محمد بن موسى ابن لقيط وقد صحف المنجد اسم جده هذا إلى لكيت بالكاف ثم التاء أو على الأصح ترجمه كذلك .

٢٠٨ — فى ص٢١٠ العمود الأول وقع ذكر لابن رأس البغل مهجو الأقيشر الشاعر قال فيه محدداً تاريخه أنه (حوالى القرن ١٠) والمعروف أن الأقيشر شاعر مخضرم إنما أدرك صدر الإسلام ، فكيف يكون مهجوه هذا من أهل القرن العاشر ؟ فالصواب أن يقول حوالى ٧٠٠ ولينظر خبر الأقيشر مع ابن رأس البغل فى الأغانى ج ١٠ .

٢٠٩ — فى نفس الصفحة العمود الثانى ترجمة للشاعر الفرنسى راسين جاء فيها أنه من كبار الشعراء أصحاب المآسات ولا ندرى أية صيغة من صيغ الجمع هذه ، فالصواب أن يقول المآسى .

٢١٠ — فى ص٢١٢ العمود الأول كلام على أهل الرأى والقياس من فقهاء الإسلام يحتاج إلى مزيد من التحرير ، ومما جاء فيه : « هم الفقهاء الذين يستخرجون أحكام الفتيا من القرآن والحديث باستعمالهم رأيهم الشخصى فيأخذون فى القياس الكبرى (كذا) من القرآن والحديث، والصغرى (كذا) من وقائع الأمور » ولعله يريد المسائل الكبرى والمسائل الصغرى .

٢١١ — فى العمود الثانى من الصفحة نفسها تعريف بكلمة رباط جاء فيه : (ويقيم فيه المرابطون الذين أنذروا أنفسهم للدفاع عن الاسلام) وهو ولاشك يريد نذروا من النذر إلا أن غياب قواعد العربية والصرف عنه تجعله يقع فى الاغلاط المنكرة التى لا تغتفر لصغار الطلبة .

٢١٢ — وفى المكان نفسه كلمة عن رباط الفتح عاصمة المغرب فيه خبط كثير ، فهو يخلط بين تاريخها وتاريخ شالة ، ثم هو يسمى هذه الأخيرة الشلة بأداة تعريف ويحذف الألف التى بعد الشين ويكرر ذلك مراراً ويزعم أن يعقوب المنصور اتخذها عاصمة لملكه ، وأخيراً يذكر آثارها فيسمى صومعة حسان برج الحسن .

٢١٣ — فى ص ٢١٤ العمود الثانى تعريف بالرحبى صاحب الأرجوزة الفرضية المعروفة بالرحبية ، قال فيه تحصر على المذاهب الأربعة ،ولا ندرى معنى تحصر هنا ، على أن المعروف عن الرحبى أنه شافعى المذهب وقد نوه بِذلك فى مقدمة منظومته .

٢١٤ — وفى العمود نفسه ذكر عدة رحلات لمؤلفين مختلفين ليست من الشهرة بمكان حتى يقتصر عليها ويترك غيرها مما هو مشهور معروف، والمهم ليس هذا ولكنه ضبط لفظ رحلة فيها جميعاً بفتح الراء ولو رجع الى المادة فى المنجد نفسه لوجدها بالكسر ، وهذا الخطأ يذكرنا بما نسمعه كثيراً من المتحدثين الذين يقولون رحلات بفتح الراء والحاء عند الجمع ، وإن كانوا عند الإفراد ينطقون بها مكسورة ، وقد نبهنا على خطأهم هذا مراراً .

٢١٥ — فى ص٢١٥العمود الثانى تعريف بـرُزِّيك بن طلائع من وزراء الفاطميين فى مصر، سماه رزيق بالقاف وضبطه بكسر الراء، وهو فى المعروف بالكاف وضم الراء مع تشديد الزاى .

٢١٦ — فى ص ٢١٧ العمود الأول ترجمة لابن رشد الفقيه جاء فيها أنه عم ابن رشد الفيلسوف ، وهوخلاف المعروف من أنه جده ولذلك يعرف بالجد كما يعرف الفيلسوف بالحفيد وكلاهما يكنى بأبى الوليد .

٢١٧ — وفى نفس الصفحة آخر العمود الثانى ترجمة لابن رشيق الأديب المشهور ورد فيها أنه ولد فى المحمدية (الجزائر) والمحمدية فى تونس لا فى الجزائر ، وذكر أنه رحل الى القيروان فعيّنه المعز الخليفة الفاطمى شاعر البلاط فى صقلية، وهذه أخطاء شنيعة، فأين المعز الفاطمى من القيروان فى عهد ابن رشيق واذا سلمنا وجوده فيها فكيف يعينه شاعر البلاط فى صقلية ؟؟ والحقيقة أن ابن رشيق كان وهو فى القيروان فى خدمة المعز بن باديس الصنهاجى ولما هجم الاعراب على القيروان وخربوها رحل الى صقلية وأقام بمدينة مازر منها الى أن توفى ، وتقول هذه الترجمة بعد ذلك : من مؤلفاته العمدة فى صيغة الشعر والصواب فى صنعة الشعر ونقده .

٢١٨ — فى ص ٢١٨ العمود الثانى ذكر جبل رضوى وكتبه بتاء مربوطة بعد بعد الواو ، وهو رضوى بألف مقصورة .

٢١٩ — فى ص ٢٢٠ العمود الأول ذكر مدينة غليزان من مدن الجزائر . فسماها رليزان بالراء أولها ، وذلك من خطأ الترجمة عن النطق الفرنسى الذى يجعل الراء غينا فجعلها المؤلف قاعدة وظن الغين هنا راء .

٢٢٠ — فى ص ٢٢١ العمود الأول تعريف بعبد الله بن رواحة الصحابى الجليل ضبط فيه إسم رواحة بضم الراء وهو بفتحها .

٢٢١ — فى ص ٢٢٢ العمود الأول تعريف بروح بن حاتم ضبط فيه إسمه بضم الراء وهو بفتح فسكون على وزن زيد، وذكر اسم جده قبيصة بعد

حاتم بدون أن يذكر لفظ إبن بينهما فجاء هكذا روح بن حاتم قبيصة ولم يكن العرب زمنه يأخذون بتقليد العجم فى حذف لفظ ابن بين العلمين .

٢٢٢ - فى ص ٢٢٦ العمود الأول كلمة عن روما وقع فيها جمع الامبراطور على الامبراطرة ومعلوم أن قاعدة الجمع تقتضى حذف حروف الزيادة فالصواب أن يقال أباطرة ، وفى معجم مثل المنجد يوضع بين أيدى الطلبة والمتعلمين لابد من مراعاة القواعد ولذلك نبهنا على هذه الكلمة ، كما نبهنا سابقا على جمعه مأساة على مآسات الذى وجدنا أنه يكرره غير ما مرة .

حرف الزاى

٢٢٣ — فى ص ٢٣١ العمود الأول تعريف بزال أحد أبطال الشاهنامه الأسطوريين ، جاء فيه ما نصه : (وقد أوحت الحكاية وحيهم للشعراء والمصورين الفرس) وهذا التعبير غير صحيح لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو لا يجوز إلا فى مواضع معدودة ليس هذا منها ، فالصواب أن يقال : وقد أوحت الحكاية للشعراء والمصورين الفرس وحيهم .

٢٢٤ — فى نفس المكان ذكر (زاما) على أنها موضع فى شمال أفريقيا القديمة عنده هزم القائد الرومانى سقيبيون الأفريقى جيوش هنيبعل ... والذى نلاحظه على هذا الكلام هو أن اسم (زاما) هو النطق الأجنبى لقرية جامه بالقطر التونسى التى وقعت عندها المعركة المذكورة ، فكان الأولى ذكرها باسمها العربى فى حرف الجيم . ثم إن القائد شيبيون هو فى الحقيقة رومانى وإن كان يعرف بالافريقى فكان من المستحسن التنبيه على ذلك لئلا يتناقض الوصفان : الرومانى والافريقى أما هنيبعل فإن تعريبه الشائع هو (حنيبعل) بالحاء لا بالهاء .

٢٢٥ — فى ص ٢٣٢ العمود الأول وقع ذكر (لقضاء الزبدانى) من بلاد الشام وضبط بسكون الباء وهو فى المعروف بفتحها .

٢٢٦ — فى نفس العمود ذكر مدينة (زبيد اليمنية) وضبطها بضم ففتح على صيغة المصغر وهو خطأ فإنها بفتح الزاى وكسر الباء ، والنسبة إليها (زبيدى) ، ومن المنسوبين إليها الشيخ مرتضى الزبيدى شارح القاموس والاحياء ، وقد ذكره المنجد فى العمود الثانى من هذه الصفحة وضبطه خطأ بضم الزاى وفتح الباء ، وقد نبهنا عليه هنا تفادياً من تكثير أعداد هذه الملاحظات .

ونقول إن هذه النسبة كثيراً ما تختلط على غير المحققين بالنسبة إلى (زبيد) بالتصغير وهو (أبو قبيل) من العرب فليعرف الفرق بينهما .

٢٢٧ — فى ص٢٣٣ العمود الثانى ترجمة للزجاج النحوى المعروف، ذكر فيها أن له كتاب النحو ، مخطوط فى القاهرة ولا نعرف للزجاج كتاباً اسمه هكذا كتاب النحو ، وإنما المعروف له كتاب معانى القرآن وخلق الانسان وفعلت وافعلت وهذا مطبوع وغير ذلك .

٢٢٨ — فى المكان نفسه تعريف بالزجاجى النحوى تلميذ الزجاج المذكور سابقاً جاء فيه أن له كتاب الجمل فى النحو ... مخطوط فى برلين ، وقد طبع الجمل فى الجزائر بعناية ابن شنب منذ أكثر من ٣٠ سنة .

٢٢٩ — وفيه أيضاً ذكر الزجر والعيافة وضبط العيافة بفتح العين وهى فى منجد اللغة نفسه بكسرها فلعل الضبط من خطأ الطبع .

٢٣٠ — فى ص٢٣٣ العمود الأول ترجمة لابن أبى زرع المؤرخ المغربى المعروف ، ذكر فيها أن من مؤلفاته الانيس المطرب .. وتاريخ مدينة فاس وقد حذف من اسم الكتاب اللفظ الذى اشتهر به ولا يعرف بدونه وهو القرطاس ، والاسم الكامل للكتاب هو (الأنيس المطرب بروض القرطاس فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس)، ولكنه اشتهر باسم القرطاس فقط.

٢٣١ — فى العمود نفسه ترجمة للفقيه عبد الباقى الزرقانى وابنه المحدث محمد ضبط فيها الزرقانى بفتح الزاى والمعروف أنه بالضم .

٢٣٢ — وفيه أيضاً ذكر جبال زرهون ولكن بإدخال ال على اسم زرهون وهو معرفة بدونها .

٢٣٣ — وفيه كذلك تعريف بالشيخ زروق قال فيه إنه ولد فى تكرين (طرابلس الغرب) وهو خطأ فإنه من مواليد مدينة فاس (المغرب الأقصى)

نعم توفى فى تكرين المذكورة ، ولم يذكر له من المؤلفات إلا الوظيفة الزروقية ، ومؤلفاته تعد بالعشرات .

٢٣٤ — فى العمود الثانى من نفس الصفحة ذكر بحر الزقاق وأحال على جبل طارق . وقد تكلمنا عليه فى حرف الجيم ، وهنا إنما نريد أن ننبه على أنه ضبط الزقاق بكسر الزاى وهو بضمها واحد الأزقة أعنى الطريق الضيق وقد أطلقه العرب على ما نسميه اليوم بمضيق جبل طارق .

٢٣٥ — وفيه أيضاً تعريف بابن الزقاق الشاعر الأندلسى المعروف ، ضبط الزقاق فيها بكسر الزاى وهو بفتحها مع فتح القاف وتشديدها ، والزقاق بائع الزقاق بكسر الزاى وتخفيف القاف جمع زق وهو القربة .

٢٣٦ — فى ص٢٣٤ العمود الأول ذكر (الزُّلَمَ واحد الأزلام) أى السهام التى كانوا يستقسمون بها فى الجاهلية ، وضبط بكسر الزاى وسكون اللام وهو بفتحتين ، زلم على وزن جبل .

٢٣٧ — فى العمود الثانى من الصفحة ذكر قبيلة زناتة المغربية وضبطها بفتح الزاى والمعروف فيها الكسر وعليه اقتصر فى القاموس .

٢٣٨ — وفيه أيضاً تعريف بأبى الحسن بن زنباع من علماء المغرب وأدبائه ، من أهل طنجة، قال فيه إنه من فقهاء الأندلس وهو غلط، وضبطه بفتح الزاى ، وزنباع فى أسماء العرب بالكسر على وزن قنطار .

٢٣٩ — فى ص٢٣٥ العمود الأول ذكر المسألة الزنبورية المشهورة، وقال إن سيبويه والكسائى تناظرا فيها عند المأمون ، والمعروف أن المناظرة كانت عند الأمين والكسائى يومئذ معلمه ، وقال : إنهما راجعا فيها أعرابياً من البادية فاخطا (يعنى خطا بتشديد الطاء) الإعرابى الكسائى ، وهذا صحيح إن جرينا على الصواب فى المسألة، ولكن الواقع أن الاعرابى حكم للكسائى على سيبويه بإغراء من رجال الأمين تعصباً منهم لمعلمه .

٢٤٠ — وفيه أيضاً تعريف بأبناء زهر الأطباء الأندلسيين المشهورين أبو مروان وأبو العلاء وأبو بكر ضبط فيه هذا الاسم بفتح الزاى وهو بضمها.

٢٤١ — فى العمود الثانى من الصفحة ذكر أن شهاب الزهرى من رجال الحديث وأعلام التابعين وضبطه بفتح الزاى وهو بضمها لأنه منسوب إلى زهرة قريش التى منها أم النبى (صلى الله عليه وسلم) .

٢٤٢ — فى ص ٢٣٧ العمود الثانى ذكر زويلة السودان وقال إن بها قبر دعبل الشاعر وضبطه بفتح الدال والباء بينهما عين ساكنة والمعروف فيه دعبل بكسر فسكون ثم كسر .

على أن قضية موت دعبل بزويلة ودفنه فيها غير مسلمة ولينظر معجم البلدان .

٢٤٣ — فى ص ٢٣٨ العمود الثانى ذكر جامع الزيتونة البرانى فقال بنته فى تونس عطف أرملة المستنصر الحفصى (١٢٨٣) خارج باب البحر ... هكذا ... ولم أدر كيف ذهب بالمؤلف عن ذكر جامع الزيتونة الأعظم الذى هو ثالث ثلاث جامعات إسلامية كبرى فى العالم الإسلامى بالإضافة إلى القرويين والأزهر ، واقتصر على ذكر هذا الجامع الذى قل أن يعرفه أحد؟

٢٤٤ — وفيه ذكر زيد بن الكيِّس النَّمَرى النسابة وضبط النمرى بكسر الميم وهو بفتحها على القاعدة المعروفة فى النسبة المشار إليها بقول ابن مالك فى الألفية (وفَعِل ... وفِعِل عينَيهما افتح) الخ .

٢٤٥ — وفيه أيضاً ترجمة لابن أبى زيد القيروانى قال فيها إنه ينتسب إلى نفزة وضبطها بفتح الفاء وهى بالسكون وقال لم يبق من مصنفاته الثلاثين إلا الرسالة وقصيدة فى مدح النبى . وليس كذلك فان من مصنفاته الباقية كتاب النوادر وهو من أجلها ، وأما القصيدة التى ذكرها فلا نعرفها .

٢٤٦ — فى ص ٢٤٠ العمود الأول ذكر لزينب بنت جحش جعلت الحاء فى اسمها هاء هكذا جهش وهو من خطأ الترجمة كما لا يخفى .

٢٤٧ — وفيها العمود الثانى ترجمة لابن الزيات صاحب كتاب (التشوف إلى رجال التصوف) سماه فيها يونس وكناه بأبى الحجاج وهو أبو يعقوب يوسف وسمى كتابه (التصوف إلى معرفة رجال التصوف) والصواب فى اسمه ما ذكرناه ، وعرفه بالزيات وهو يعرف بابن الزيات ، وقال إن كتابه مخطوط فى فاس وهو قد طبع أخيراً فى الرباط ، وهذا مما يمكن أن يفوته الاطلاع عليه فله العذر فى ذلك .

٢٤٨ — وفيه ترجمة لأبى القاسم الزيانى ضبط الزيانى فيها بتشديد الياء وهو بالتخفيف نسبة إلى قبيلة زيان بوزن بيان ، وهى مما يخفى على كثيرين فلا يهتدون إلى ضبط المنسوب إليها .

حرف السين

٢٤٩ – فى ص ٢٤٤ ، العمود الأول ترجمة للشيخ سالم السنهورى الفقيه المالكى المصرى لم يذكر فيها نسبه الذى يعرف به وهو السنهورى وإنما اقتصر على تعريفه بسالم بن محمد وهو لا يتعرف بذلك .

٢٥٠ – فى المكان نفسه ترجمة لعبد الحكيم السيالكوتى تحرف فيها نسبه إلى الساليكوتى وهو كما ذكرنا، نسبة إلى سيالكوت مدينة بالهندواقتصر على ذكر رسالة له فى تحقيق بحث العلم قال إنها مخطوطة فى برلين ، مع أن له كتباً مهمة مطبوعة تعتبر من المراجع الأساسية فى الدراسة العليا كحاشيته على المطول وحاشيته على شرح القطب للشمسية وغيرهما .

٢٥١ – فى ص٢٤٧، العمود الأول تعريف براس اسبارطيل المعروف فى طنجة جاء فيه إنه يواجه فى الأندلس موقع طرف الغر ، وصواب هذا الإسم الطرف الأغر .

٢٥٢ – فى ص ٢٤٩ ، العمود الأول تعريف بسجاح التميمية المتنبئة ضبط فيه اسمها بكسر السين وهو بفتحها على وزن حذام .

٢٥٣ – وفى عين المكان ترجمة للشيخ أحمد السجاعى ضبط فيها نسبه بكسر السين وهو بضمها وقال إنه نشر منظومة فى بيان الأنبياء المذكورين فى القرآن ورسالة فى إثبات كرامات الأولياء . وصحة العبارة أن يقول ألّف منظومة الخ لأن النشر قد اختص الآن بالطبع، على أن أهم مؤلفات السجاعى هى حاشيته على ابن عقيل وحاشيته على شرح القطر وغيرهما مما هو متداول لا ما اقتصر عليه المنجد . وذكر بعد هذه الترجمة قرية السجاعية التى ينتسب

اليها السجاعى فضبطها بكسر السين ومقتضى الضم فى نسبه أن تكون هى أيضاً مضمومة .

٢٥٤ — وفيه أيضاً تعريف بالسراج السجاوندى قال فيه إنه فقيه حنفى عاش نحو (١٢٠٠) يعنى فى القرن الثانى عشر وإن كانت عبارته لا تؤدى ذلك، وليته استعمل عبارة دائرة المعارف الإسلامية التى ينقل منها وهى قولها : « لمع نجمه حوالى عام ١٢٠٠ م » فحددت تاريخ ظهوره وبينت أن المراد التاريخ الميلادى ثم قال المنجد : له الفرائض السراجية فى أحكام الإرث فى المذاهب الأربعة وهذا من زياداته ، فالسراجية خاصة بمذهب أبى حنيفة كما أن الرحبية خاصة بمذهب الشافعى ، وقد سبق أن قال فيها مثل ما قال فى السراجية .

٢٥٥ — وفى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بسجلماسة جاء فيه : آثار مدينة فى المغرب عاصمة بلاد تافيلالت وكان صواباً لو نقل عبارة الدائرة كما هى ولم يحورها ، ونصها : بلدة قديمة فى بلاد المغرب كانت قاعدة اقليم تافيلالت وأصبحت الآن أطلالا ، ثم إنه ضبطها بفتح السين أولها وهى بكسرها ، وترجم بعدها لأحمد بن مبارك السجلماسى فضبطه بفتح السين تبعاً لذلك وصوابه الكسر .

٢٥٦ — وفيه كذلك تعريف بعلم الدين السخاوى وصف فيه بالمغربى بضم الميم وفتح الراء ، ولا ندرى ما هذه النسبة فإن كان يريد أنه مغربى أى منسوب إلى بلاد المغرب فإن ذلك ليس بصحيح لأنه بنسبه السخاوى تحددت نسبته إلى مصر ، فإن سخا بلدة مصرية بذكره هو ، هذا زيادة على أن النسبة إلى المغرب لا تكون بذلك الضبط ، ولعل هذا أن يكون تحريفاً عن المصرى .

٢٥٧ — فى ص ٢٥٠ ، العمود الأول تعريف ببنى سراج الغرناطيين قال فيه إنهم قبيلة عاشت فى غرناطة فى القرن ١٥ م والصواب أن يقول أسرة بدل قبيلة كما فى الدائرة .

٢٥٨ — فى ص ٢٥١ ، العمود الأول تعريف بجعفر السراج القارى وذكر من كتبه زهد السودان والصواب مناقب السودان .

٢٥٩ — فى نفس المكان ذكر مدينة سرقسطة الأندلسية وضبطها بكسر السين وفتح الراء مع تشديدها والمعروف فيها فتح السين والراء مع التخفيف ونطقها الأسبانى Saragosta يؤذن بذلك .

٢٦٠ — وذكر بأثرها سرقوسة قاعدة صقلية مضبوطة بكسر السين أيضاً وهى بالفتح فى النطق العربى .

٢٦١ — وفى نفس الصفحة العمود الثانى ذكر مدينة سروج فضبطها بضم السين وهى بالفتح ، قال فى معجم البلدان : « فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة » .

وذكر بعدها السروجى بطل المقامات الحريرية فضبطه كذلك بالضم والصواب الفتح .

٢٦٢ — فى ص ٢٥٣ ، العمود الأول ترجمة لسرى السقطى قال فيها أولا إنه صوفى سنى ، فقلنا حسن ، ثم نسب إليه القول بأن حروف القرآن مخلوقة وأن المحبين يفوقون فى النعيم أتباع الأنبياء ، من موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام فإذا كان سنياً فإن هذه الأقوال ليست من مذهب أهل السنة والوارد فى السنة أن المتحابين فى الله يظلهم الله بظله يوم القيامة ، ولكن لاخصوصية لهم بذلك فإن خصالا أخرى كثيرة تناهز المائة قد ورد فى السنة أن أصحابها لهم هذه المزية أيضاً ثم قال المنجد : « وقد لامه أحد

ابن حنبل على تلك الأقوال، ولو صح مانسب إليه فى حروف القرآن لما اقتصر ابن حنبل على لومه بل لرماه بالبدعة وهجره، كيف وهو الذى امتحن فى هذه المسألة أشد الامتحان وصبر رضى الله عنه ولم يتزحزح عن عقيدته، على أن الثابت عن الامام أحمـــد هو أنه كان يصف سرياً بالشيخ المعروف بطيب المطعم كالمنكر لذلك من حاله ليس غير . وقيل بلغه عنه أنه قال : « إن الله لما خلق الحروف سجدت الباء ، فقال : «نفروا الناس منه» وهذا ليس معناه حتما القول بخلق القرآن أو حروفه بالذات ، وإنما هو شىء مما ينطق به الصوفية فى منازلاتهم ولا دليل له من السنة ، فهو الذى استنكره الإمام وأمر بتنفير الناس عنه من أجله .

وعلى كل فما مقام هذه الأقوال الشاذة فى ترجمة مختصرة لا تتعدى ثلاثة أسطر من أحد عمودى الصفحة الواحدة من المنجد ، إن فى ترجمة السرى السقطى من المعلومات والأحوال ما يغنى عن ذلك ، وهو شخص أجمعت الأمة على صلاحه ورسوخه فى مقام المعرفة وكان أستاذ الجنيد شيخ الصوفية وخاله الذى رباه ، ولو لم يكن من باعث على تحرير ترجمته وتركيزها على ما ذكرنا إلا تجنب التناقض بين ماجاء فى أولها من أنه صوفى سنى وما تستلزمه تلك الأقوال من الابتداع ومخالفة السنة، لكان ذلك خليقاً بصاحب المنجد ، ولكن هل يدرك حضرته هذا ؟

٢٦٣ — فى نفس الصفحة العمود الثانى كلام على السعديين ملوك المغرب فى القرن العاشر الهجرى قال فيـــه : كانت عاصمتهم مدينة فاس ، وليس بصحيح على إطلاقه ، والصحيح أن عاصمتهم مراكش ، وقال إن آخرهم هو محمد شيخ الأصغر هكذا بتجريد شيخ من أداة التعريف ، الأمر الذى يقتضى إضافته إلى الأصغر والصواب محمد الشيخ الأصغر .

٢٦٤ — فى ص ٢٥٤، العمود الثانى . تراجم لأفراد من آل سعود ملوك

نجد والحجاز وللمفسر أبى السعود وسواهم . ضبط أسماءهم جميعاً بفتح السين ، أما آل سعود فما ضبطهم الأستاذ الزركلى فى الاعلام إلا بالفتح وهو أعرف بهم . وأما أبو السعود فهو بالضم أيضاً على المعروف والمنطوق به بين العلماء .

٢٦٥ — فى ص ٢٥٦ ، العمود الأول كتب اسم مدينة صفرو بالسين وهو من خطأ الترجمة .

٢٦٦ — وفى نفس المكان كلمة عن أبى سفيان بن حرب قال فيها : « عادى النبى وحاربه فى بدر وأحد » وأبو سفيان لم يحضر غزوة بدر كما هو معروف إذ كان من أصحاب العير لا من أصحاب النفير ، ثم قال : « وقاد جناحا من الجيش الكبير الذى زحف لحصار المدينة فى وقعة مؤته » ، وهذا خطأ واضح فمؤته ليست بالمدينة وإنما هى بأطراف الشام ، وظاهر أنه يعنى غزوة الخندق أو الأحزاب كما تسمى أيضاً وهى التى حاصر فيها أبو سفيان المدينة المنورة ، وزاد المنجد قائلا : « ثم اعتزل الحرب وصالح محمداً ﷺ فى معاهدة الحديبية وسلمه مكة » وأبو سفيان لم يسلم مكة للنبى ﷺ ، بل إن النبى دخلها عنوة ولم يكن ذلك فى معاهدة الحديبية كما يشعر به كلامه بل بعدها بسنتين .

٢٦٧ — فى ص ٢٥٨ العمود الأول ترجمة للناصرى صاحب الاستقصاء اقتصر فيها على وصفه بالسلاوى ، هكذا كما يفعل الكتاب الأوربيون مع أن نسبه الذى يعرف به هو الناصرى ، وذكر أنه استند فى تأليف كتابه الاستقصاء إلى المراجع الأوربية ، وهذا ليس بصحيح على إطلاقه ، فإنه إنما فعل ذلك فى تاريخ الفترات الغامضة المتعلقة بالحروب الناشبة بين المغرب ودولتى الأسبان والبرتغال المجاورتين له ، وعلى نطاق محدود فى بعض الكتب الخاصة بذلك العهد ، بخلاف ما يوهمه كلام المنجد من أن تأليف الاستقصاء كان بالاعتماد على تلك المراجع ، فالعبارة فيها إيهام ولو قال :

استفاد فى تأليفه من بعض المراجع الأوربية وكان أول من فعل ذلك من مؤرخى المغرب ، لأصاب الصواب وأنصف الرجل .

٢٦٨ — فى الصفحة نفسها العمود الثانى ترجمة سلطان إسحاق قال : إنه رجل اجتمعت عليه آراء أهل الحق أو مذهب « على الهى » ، فقالوا إنه عاش فى القرن ١٤ وإليه يرجعون فى طقوسهم ومعتقداتهم ، وهذا الكلام يزيف آخره أوله فلو كان هذا الرجل ممن اجتمعت عليه آراء أهل الحق لما كان بهذه الدرجة من النكارة . فلو أنه قال كما فى دائرة المعارف : « شخصية هامة فى معتقد فرقة (أهل الحق) أو ما يعرف بمذهب « على الهى » لأبان المقصود ولما وقع قارىء كتابه وخصوصا من الشباب فى حيرة حين يرى أن هذا رجل اجتمعت عليه آراء أهل الحق هكذا بالتعريف الذى يشمل جميع أهل الحق فى كل زمان ومكان ، مع أنه غير محقق التاريخ وصاحب طقوس ومعتقدات خاصة ، والعجب من المؤلف كيف ارتكب التعريف هنا ومن عادته أن يجرد كثيراً من الأسماء المعرفة من أداته ، فيقول فى الجنيد مثلا : جنيد ، ومر بنا آنفا أنه قال فى محمد الشيخ الأصغر : شيخ الأصغر ؟

٢٦٩ — فى ص ٢٥٩ العمود الثانى تعريف بالحافظ السلفى عنون له بسلفه ، مع أنه لقب لجده وليس لقبا له . وقد أحسن فى ضبطه بكسر ففتح لا كما يغلط فيه بعضهم فيجعله بفتح السين ظنا منه أنه منسوب إلى السلف ولكن الغريب هو قوله بعد ذلك : إليه ينسب المذهب السلفى بكسر ففتح كما ضبطه ، فليت شعرى ما هو هذا المذهب ؟ ومن ذكره من أصحاب التأليف فى المذاهب والفرق ، ولعله يقرأ المذهب السلفى بذلك الضبط المعوج . فلذلك ظن أنه منسوب إليه .

٢٧٠ — والطامة الكبرى أنه فى العمود نفسه ذكر السلفية بكسر فسكون كما ضبطها وعرفها بما يلى : « بدعة يعرفون (كذا) أيضا بأصحاب السلف

الصالح ، يتمسكون بالسنة وينبذون كل تجديد دونها ، أشهرهم ابن تيمية ،؟ ومنهم الوهابيون فى الجزيرة ، « وأهل القرآن » ! وأهـــل الحديث ! « والفرائضون » فى الهند، فما أدرى ما هذا الخبط ؟ومن أى أمره أعجب ؟ من جهله حتى بأحكام العربية ، أم من إقحامه نفسه بمثل هذه الوقاحة فيما لا يحسنه من الكلام على السنة والبدعة حتى وقع من حيث لا يشعر فى أئمة العلم والدين والمسلمين عموما ؟

ومع ذلك فان كتابه ينشر ويروج فى بلاد الإسلام وهو مشحون بهذه الفضائح التى تستوجب طرحه وعدم تداوله .

٢٧١ — وفيه أيضا تعريف بأبى ســـلمة الخلال ضبطه بسكون اللام وهو بفتحها .

٢٧٢ — فى ص ٢٦١ العمود الأول ترجمة للسليك بن السلكة الشاعر العداء المعروف ، ضبط اسمه بفتح السين وهو بضمها على صورة المصغر ، وكذا السلكة اسم أبيه هو بضم السين وفتح اللام وقد ضبطه خطأ بفتح السين أيضا.

٢٧٣ — فى ص ٢٦٦ ، العمود الأول تحت عنوان « سنن » ذكر أنه اسم لعدة كتب فى الحديث أشهرها سنن ابن حنبل ، وكتاب أحمد بن حنبل يعرف بالمسند لاغير ، ثم قال وابن ماجة وأبى دواد والبخارى ، وكتاب البخارى يعرف بالصحيح لاغير، ثم قال والبيهقى والترمذى وكتاب الترمذى يعرف أكثر ما يعرف بالجامع لا بالسنن ثم قال والدارمى ومالك، وكتاب مالك يعرف باسمه العلم : الموطأ، ثم قال ومسلم والنسائى، وكتاب مسلم يعرف أيضا بالصحيح لا غير .

٢٧٤ — وفى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بالشيخ سالم السنهورى

يدل على أن المؤلف لا يفرق بينه وبين سالم بن محمد ، الذى ترجم له فى هذا الحرف بدون نسب ونبهنا سابقا على أنه هو السنهورى .

٢٧٥ — فى ص ٢٦٧ ، العمود الأول ترجمة لسهل بن هارون الكاتب المعروف قال فيها من مؤلفاته ثعلة وعفرى على نسق كليلة ودمنة وهى ثعلة وعفرة .

٢٧٦ — فى ص٢٦٩ ، العمود الأول تحت ترجمة أحمد بن سودة المرى ضبط المرى بكسر الميم وهو بضمها نسبة إلى مرة بن كعب بن لؤى ، من بطون قريش وهى بضم الميم ، وقال إن له بغية الأدباء الأكياس فى معرفة قسمة وادى فاس ، والذى له هذا الكتاب هو العابد بن سودة ولد أحمد فليصحح .

٢٧٧ — وفى نفس الصفحة ، العمود الثانى بترجمة السوس قال مدينة ومرفأ فى تونس . وهى سوسة لا سوس .

٢٧٨ — فى ص٢٧١،العمود الثانى ذكر سوق اهراس من مدن الجزائر فسماها سوق أخرس بالخاء وهو خطأ فى الترجمة .

٢٧٩ — فى ص٢٧٤ العمود الثانى، إعادة ترجمة عبد الحكيم السيالكوتى على الصواب فى نسبه ، ويظهر أنه لم يفرق بينه وبين مَن سماه بالسالكوتى فيما سبق ، وقلنا تحرف عليه من السيالكوتى ، بدليل أن ما ذكره له ثَمّ من التأليف لم يُعد ذكره هنا ، وإنما ذكر ما نبهنا فى التصحيح المتقدم على أنه أهمله مع كونه أهم مؤلفاته .

٢٨٠ — فى ص٢٧٦ ، العمود الأول ترجمة لسيبويه إمام النحاة قال فيها إنه بشر عمرو بن عثمان — والصواب أبو بشر عمرو بن عثمان .

٢٨١ — وفى نفس الصفحة العمود الثانى ذكر مدينة بلعباس الجزائرية فسماها سيدى بن العباس والصواب ما ذكرنا .

٢٨٢ — فى ص ٢٨٠ العمود الأول ترجمة للسيد « الكومبدور » المتزعم الأسبانى المشهور ضبط فيها لقبه بفتح السين وتشديد الياء على أنه من السيادة مفرد سادة ، وليس بصحيح بل هو بكسر السين وسكون الياء لا غير ، وفى الأندلس جاء هذا اللفظ حتى فى ألقاب المسلمين كابن السيد البطليوس فليعرف .

٢٨٣ — وفيها العمود الثانى ترجمة سيد الناس اليعمرى عنون لها هكذا سيد ابن الناس الأندلسى العربى فخلط اسمه خليطاً لا نظير له .

٢٨٤ — وفى هذا المكان أيضاً ذكر ابن سيده اللغوى الأندلسى الشهير فضبط اسمه بفتح السين وتشديد الياء المكسورة على أنه مفرد سيدات ، وليس كذلك بل هو بكسر السين وسكون الياء ثم دال بعدها هاء .

حرف الشين

٢٨٥ — فى ص ٢٨١، العمود الأول تحت اسم أبى شاباش ما يلى: وزير، حاكم البصرة، من بدعة الشاباشية . ويليه بالأثر تحت اسم الشاباشية ما نصه : بدعة من القرمط قطن أصحابها بلاد البصرة والاحساء . وهذا الكلام فى الإسمين مختصر من دائرة المعارف الإسلامية . ولكنه مشوش وغير محرر ولو فعل مثل الدائرة فجعله ترجمة واحدة تحت اسم الشاباشية لكان أحسن . وهذا تحريره :

الشاباشية : فرقة من غلاة القرامطة ، منسوبة إلى شيوخ بنى شاباش الذين وزر منهم اثنان لوالى البصرة البويهى . كانوا مقيمين فى البصرة والإحساء .

٢٨٦ — وفى نفس العمود تعريف بالشابستى صاحب كتاب الديارات سماه فيها أبا الحسن أحمد ، ومع أن اسمه مختلف فيه فإن أحداً ممن ترجمه لم لم يسمه أحمد ، بل المشهور فيه أنه على بن محمد وبذلك يكنى أبا الحسن ، وعليه اقتصر ابن خلكان ، وسماه ياقوت محمد بن اسحاق وكناه أبا محمد ، وتردد الصفدى بين الإسمين كما فى مقدمة كتاب الديارات لناشره الأستاذ كوركيس عواد . وكما اختلف فى اسمه اختلف فى تاريخ وفاته والأكثر على أنها قبل الألف ميلادية . والمنجد جعلها جزماً سنة ١٠٠٨ فعليه درك فى ذلك . ثم إنه قال فى الديارات من غير سابق تفسير : «وكانت متنزهات الشعراء يشربون فيها الخمر» ، والطالب الذى لا يكون على علم بمعنى هذا اللفظ ربما فهم أن هذا هو مدلوله اللغوى ، فالصواب أن يقول والديارات جمع دير

وهو مأوى الرهبان الذى ينقطعون فيه للعبـــادة وكانت بعض الديارات منتزهات الخ .

٢٨٧ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لأبى الحسن الشاذلى ذكر فيها أنه تعلم التصوف على جنيد ، هكذا بتجريد اسم إمام الصوفية الجنيد من أداة التعريف كما يحلو له أن يفعل فى مثله على ما نبهنا عليه سابقاً . ثم إن هذه العبارة توهم أنه تعلم على الجنيد نفسه وبينهما قرون من الزمن ، فليته قال مثل ما فى الدائرة : تتلمذ على أصحاب الجنيد ، وأحسن من ذلك لو قال على أتباع الجنيد . وفى تعريف الشاذلية بأثر هذه الترجمة قال المنجد إنها طريقة ليس لها زوايا ، وقد اختلط عليه الأمر بما ذكرته الدائرة من أن الشاذلى لم يؤسس فى حياته زوايا لطريقته ، وإلا فإن زوايا هذه الطريقة منتشرة فى كل مكان من العالم الاسلامى ولا يصح أن يقال إنها لا زوايا لها . على أن هذه الزوايا تحمل أسماء مختلفة بحسب الطرق التى تفرعت عن الشاذلية مما هو معروف .

٢٨٨ — فى ص ٢٨٢ ، العمود الأول ترجمة لشرلمان ملك فرنسا جاء فيها إنه أول من بسط حمايته على الأراضى المقدسة ، وهو يعنى ولاشك بالأراضى المقدسة بيت المقدس ، ولا ندرى من أين أتى بنبأ هذه الحماية ، وهو يدرى أن مملكة الاسلام فى عهد شرلمـان كانت فى عنفوان قوتها وكان على رأسها الخليفة هارون الرشيد الذى كان يقول للسحاب وهو يراها تمر بسماء بغداد : امطرى حيث شئت فإن خراجك سيأتينى ، وهو الذى لم يملك شرلمان نفسه إلا أن يدخل معه فى حلف ليحتمى به من جيرانه خلفاء المراونية فى قرطبة ، فكيف يكون المحمى حامياً ؟ ! والعجب أن معجم لاروس الذى يستقى منه المنجد لم يذكر هذه الحمـاية فقد صار مؤلف المنجد فرنسياً أكثر من الفرنسيين ! ..

٢٨٩ — وفى العمود نفسه ترجمة لشاس بن عبدة أخى علقمة الفحل

الشاعر الجاهلى المشهور . جعله المنجد ابن عقيلة ، وقال فيه الشاس بأل التعريف التى يسقطها حين ينبغى إثباتها .

٢٩٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بأبى اسحاق الشاطبى ذكر فيه أن له كتاب الاعتصام فى تعريف البدع (وفنها) وأحكامها. وليس عندنا شيء يقال له فن البدع ، ولو كانت البدعة فناً لما كانت مذمومة ، فلعل أصل العبارة تعريف البدع وتصنيفها .

٢٩١ — فى ص ٢٨٣ ، العمود الأول ترجمة للامام الشافعي جاء فيها إنه أول من أظهر علم الفقه ودونه . وهذا خطأ ظاهر . والغالب أنه يريد علم أصول الفقه ، فإن هذا العلم هو الذى يصح أن ينسب إظهاره وتدوينه للشافعى .

٢٩٢ — وفى هذا العمود تعريف ببلاد الشام ذكر أنها كانت تقسم على أيام العرب إلى سبعة أجناد ، وذكر منها قنسرين والثغور فكتب الأولى بالصاد والثغور جعلها شغوراً بالشين .

٢٩٣ — فى ص ٢٨٤ ، العمود الثانى تعريف بالشيخ أحمد الشاوى دفين فاس قال إنه منسوب إلى شاوية جبل أوراس ، وهو خطأ فإنه من عرب الشاوية أهل تامسنا كما فى السلوة للكتانى .

وذكر المنجد بأثر هذا كلمة شاوية فقال إنها اسم أطلقه العرب على البربر سكان جبل أوراس فى الجزائر ، وفى هذا الكلام قصور يتبين بمراجعة دائرة المعارف الاسلامية التى أحسنت تقسيم الشاوية إلى عرب وبربر وحددت مواطنهم ، ولكن مؤلف المنجد لم يعرف كيف يستفيد منها فأخذ بعض كلامها وترك جله .

٢٩٤ - فى ص ٢٨٧ ، العمود الأول تعريف بالشربينى صاحب كتاب هز القحوف ضبطه بفتح الشين وهو بكسرها ، وجعله يوسف عبد الجواد ابن خضر بضم الخاء وسكون الضاد وهو يوسف بن محمد بن عبد الجواد

ابن خضر بفتح الخاء وكسر الضاد على ما نبهنا عليه سابقا فى ضبط اسم الخضر .

٢٩٥ — وفى العمود الثانى من نفس الصفحة ترجمتان لشخصين مسميين بشرحبيل وقع ضبط اسمهما بفتح الشين وسكون الراء وفتح الحاء المهملة وهو بضم ففتح فسكون .

٢٩٦ — وفى هذا المكان أيضاً تعريف بابن شرف الشاعر القيروانى المعروف زميل ابن رشيق القيروانى كذلك ، قال فيه إنه من شعراء الأندلس والمغرب الأقصى ، وهو خطأ فإن نسبته القيروانية تعين بلده بلا إشكال ، وعلى كل فهو إن صح أن ينسب إلى الأندلس بسبب هجرته إليها واستيطانه بها فإن نسبته إلى المغرب الأقصى ليس لها وجه ولا مبرر .

٢٩٧ — فى ص ٢٨٨ ، العمود الأول تحت اسم الشرفاء قال إنه اسم يطلق فى المغرب على من ينتسبون إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) بالسلالة من حسن ، وسكت عن أبناء حسين مع أنهم ممن يشملهم ذلك الاسم . وقد ضبط الشرفاء بسكون الراء كما ينطقه العوام عندنا وهو بفتحها فعلاء الذى يكون جمعاً لفعيل .

٢٩٨ — وفى نفس العمود ذكر شرقاوة فقال اسم يطلق على جماعة من المرابيط فى بلاد المغرب الخ ، والمرابيط هذه يعنى بها جمع مرابط ، وجمع هذه الكلمة إنما يكون تصحيحاً لا تكسيراً .

٢٩٩ — وفى العمود الثانى من الصفحة تعريف بمدينة شريش الأسبانية قال إنها تقع فى إقليم قادس لكنه عرب اسم هذه المدينة بقدش والصواب قادس كما عربت قديما .

٣٠٠ — فى ص ٢٨٩ ، العمود الأول ذكر مدينة شفشلون باسم ششاون ،

وذلك من خطأ الترجمة وعـــدم معرفة الاسم الأصلي فى العربية . ثم قال أسسها ابن جمعة والصواب ابن أبى جمعة وهو الشريف أبو الحسن بن أبى محمد العلمى المعروف بأبى جمعة ، لكن الذى أتم تخطيطها وبناءها هو ابن عمه أبو الحسن على بن موسى بن راشد كما هو معلوم ولذلك يقال لها الراشدية .

٣٠١ — وفى العمود الثانى من الصفحة سمى سورة الشعراء بضم ففتح جمع شاعر ، الشعراء بفتح فسكون وهو خطأ .

٣٠٢ — وفى هذا المكان أيضاً تحت اسم شعيب قال : نبى جاء ذكره فى القرآن ، ثم تحت اسم النبى شعيب (عليه السلام) قال جبل فى اليمن (٣١٥٠ م) فهل يكون التعريف الأول عنده مقدماً من تأخير ، سهواً أو خطأ فى الطبع ؟ ذلك أن تسمية الجبل (بالنبى شعيب) تسمية غريبة ، على أن الذى فى معجم البلدان هو قوله : « (شعيب) بلفظ اسم شعيب النبى عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل : اسم موضع جاء فى الأخبار ، وأخشى أن يكون مؤلف المنجد ركب من هذا الكلام اسم (النبى شعيب) للجبل الذى ذكره .

٣٠٣ — فى ص ٢٩١ العمود الثانى أورد كلمة شلوح فضبطها بكسر الشين وضم اللام مع التشديد وقال إنها اسم يطلق على شعوب البربر فى جنوب المغرب الأقصى الخ والمعروف فى نطق هذه الكلمة لدى المغاربة تخفيف اللام على وزن فعول الذى هو جمع فعل كزيد وزيود وبالفعل فانهم يقولون للمفرد شلح .

٣٠٤ — فى ص ٢٩٢ ، العمود الأول ترجمة للشمنى شارح المغنى والشفا وغيرهما ضبط اسمه فيها بضم الميم مع التشديد ، وهو بضم الشين وتخفيف الميم مع الضم ، وتشديد النون .

٣٠٥ — فى ص ٢٩٣ ، العمود الثانى ترجمة للشنوانى العالم الأزهرى المعروف ضبط اسمه فيها بكسر الشين وسكون النون والمعروف فيه أنه بفتحتين.

٣٠٦ — وفى هذا العمود ذكر كتاب الشهاب للقضاعى المشهور ، ولكنه ذكره بكنيته وهى ابن حكمون ومع أن ذلك لا غبار عليه فإن الأولى ذكره بنسب القضاعى الذى اشتهر به .

٣٠٧ — فى ص ٢٩٤ ، العمود الثانى ترجمة للعلامة الشهرستانى المعروف صاحب الملل والنحل ضبط اسمه فيها بكسر الشين والراء معا وهما بالفتح .

٣٠٨ — فى ص ٢٩٥ ، العمود الثانى ترجمة للامام الشوكانى ضبط اسمه فيها بضم الشين وهـــو بالفتح ، وذكر من مؤلفاته إرشاد الفحول فسماه رشاد الفحول .

٣٠٩ — فى ص ٢٩٦ ، العمود الثانى تحت اسم الشيبانى أبى عبد الله محمد ترجمة لا شك أنها هى التى أعادها فى آخر العمود باسم الشيبانى محمد بن الحسن الشهير صاحب أبى حنيفة ، وإن كان هو قد ظنهما شخصين اثنين وبمجرد تأمل أسماء مؤلفاتهما التى ذكرها وسنتى الولادة والوفاة يقطع القارىء بذلك .

٣١٠ — وفى هذا العمود أيضاً ترجمة لأبى عمرو الشيبانى النحوى الكوفى المعروف ، جعل كنيته أبا عمر بحذف واو عمرو المميزة له وضبط العين بالضم والميم بالفتح وذلك خطأ بين .

حرف الصاد

٣١١ — فى صفحة ٣٠١، العمود الثانى ترجمة للصاحب بن عباد الوزير الأديب المشهور بعنوان : « الصاحب الطالقانى » بكسر اللام وهو بفتحها نسبة إلى طالقان بفتح اللام بلدة من عمل قزوين ، ومع أن الصاحب ينسب إلى هذه البلدة حتى قال صاحب الشمقمقية :

لا تنس من دنياك حظا والى كالطالقانى والخصيب انطلق

فلم يعينه إلا بهذه النسبة ، إلا أن شهرته بالصاحب بن عباد أكثر ، ولا يعرف تاريخيا إلا بذلك فكان الأولى أن يذكره بما اشتهر به ويزيد إن شاء النسبة البلدانية بعد .

٣١٢ — فى العمود نفسه ذكر سورة صاد من القرآن الكريم فقال فيها : « الصاد » بالألف واللام والصواب حذفهما ، وكتب سورة بالصاد ، وهو خطأ مطبعى .

وحذف الألف واللام وزيادتهما عند صاحب المنجد لا يتبعان أية قاعدة كما أشرنا إلى ذلك مراراً ، فهو هنا يقول فى سورة صاد : الصاد ، وفى العمود يذكر ابن الهبارية فيقول فيه ابن هبارية بدون أل ، ويقول فى ابن أبى صادق الطبيب : سموه البقراط الثانى هكذا بإدخال أل على اسم بقراط ، وحيث أننا نبهنا على خطئه هذا غير ما مرة ، لم نشأ أن نميزه برقم خاص .

٣١٣ — ومن خطأ التعبير فى هذا العمود أيضاً قوله فى طائفة الصارلية : « ولهم عادات أشبه منها بعادات اليزيدية » يريد شبيهة بعادات اليزيدية . . ولما كان المنجد يعد من معاجم اللغة العربية لم يحسن منا السكوت على مثل هذه العبارات المغلوطة التى تقع فيه بكثرة .

٣١٤ — فى صفحة ٣٠٢ ، العمود الأول تعريف بالنبى صالح عليه السلام جاء فيه أنه دعا قومه ثمود « لكنهم لم يزعنوا لكلامه فانزل فيهم القصاص » وظاهر أن قوله لم يزعنوا بالزاى هو من خطأ النطق وصوابه يذعنوا بالذال ، أما قوله فانزل فيهم القصاص ، فانه يريد به العذاب ولكنه يوهم بظاهره أنه أنزل فيهم حكم القصاص الذى هو أن يعاقب الشخص بمثل ما فعل . وهذا مما يتجنب ارتكابه فى المعاجم .

٣١٥ — فى صفحة ٣٠٣ ، العمود الأول ترجمة لصالح بن مرداس أسد الدولة ، ضبط فيها اسم مرداس بفتح الميم وهو بكسرها وقال إنه قتل فى وقعة اخوانة على الأردن ، وهى وقعة الاقحوانة كما يعرف بمراجعة ابن خلكان ، وهذا الخطأ وقع أيضاً فى دائرة المعارف الاسلامية بسبب الترجمة من غير مراجعة الأصول .

٣١٦ — وفيها العمود الثانى تعريف بمدينة سُبَيْطِلَة المشهورة والمذكورة فى فتح أفريقية كتبها بالصاد ولذلك ذكرها فى حرفه ، وضبطها بضم الصاد وفتح الطاء ، والصواب كتابتها بالسين على ما درج عليه الكتاب والمؤرخون ، وفى العدد الأخير من مجلة الفكر التونسية قصيدة لأحد أدباء تونس فى تحيتها وما كتبها إلا بالسين ، وأما ضبطها فعلى صيغة المصغر ، وبذلك تكون الطاء فيها مكسورة لا مفتوحة .

٣١٧ — فى صفحة ٣٠٤ ، العمود الأول تعريف بالصحراء الافريقية عام ، ثم تعريف خاص بما سماه الصحراء الأسبانية ، ومع ما فى هذه التسمية من المؤاخذة السياسية ، فإن هذا التعريف قد وقع فيه أخطاء ، منها تعريف اسم جزر كناريا بكنارى حسب النطق الفرنسى ولا يصح إن يعرب اللفظ بصيغتين اثنتين بعد ما اشتهر باحداهما اشتهاراً واسعاً . ثم إن هذه الجزر لها اسم عربى هو الجـزر الخالدات فكان من المستحسن الاقتصار عليه ،

ومنها تسمية وادى الذهب بريودى أورو ، حسب اللفظ الأسبانى ، والمعجم عربى فالواجب فيه تسمية الأشياء والأماكن باسمها العربى ، ومنها تسمية الساقية الحمراء بالساخية الحمراء أى بالخاء المعجمة بدل القاف وهو خطأ متسبب من جهل الاسم العربى والاعتماد فيه على الترجمة فقط .

٣١٨ — وفى المكان نفسه كلمة عن صحراء عيذاب ضبط فيها اسم عيذاب بكسر العين وهو بفتحها .

٣١٩ — فى صفحة ٣٠٥ ،العمود الأول ترجمة لصردر الشاعر المعروف ضبط فيها اسمه هذا بفتح الصاد والراء المشددة والدال والراء المشددة أيضاً ، جعله كالاسم المركب،والصواب ضم الدال وتشديد الراء من غير فتح ، لأنه إما نائب فاعل بصر إذا ضبطناه بضم الصاد على بنية الفعل المجهول ، وإما أن يكون مفعولا بصر إذا ضبطناه بفتح الصاد وهو الأكثر ، ولكنه وقع وقفاً بحذف الألف على لغة ربيعة أو لكثرة الاستعمال ، وأصل هذا الاسم أو اللقب على الصحيح أن أبا الشاعر كان يقال له صربعر لشحه أى بخله لا (لشحنه) كما جاء فى المنجد ، فلما نبغ ولده بالشعر قيل له صردر مدحاً له ، والدر اللؤلؤ .

٣٢٠ — وفيها فى العمود الثانى أبيات من مقصورة صريع الدلاء ، سقط منها الواو فى أول البيت الثانى والياء فى آخر البيت الرابع من كلمة يشا فجاء شا ، والبيتان لا يتزنان بدون ذلك .

٣٢١ — وفى العمود نفسه تعريف بمدينة صعدة اليمنية كتبها صعدى بالألف المقصورة وهى بالتاء .

٣٢٢ — وفيه أيضاً تعريف بالصفرية وهم طائفة معروفة من الخوارج، جعلهم المنجد الصغرية بالغين ، وليس هذا من خطأ الطبع لأنهم مذكورون

فى سياق الكلمات التى تأتى فيها الغين بعد الصاد ، كما أنه ليس من خطأ الترجمة لأن الفاء لا خلاف فيها بيننا وبين اللغات الأجنبية .

٣٢٣ — فى صفحة ٣٠٦، العمود الأول تعريف بالصفا التى هى والمروة من مشاعر الحج . وقد ذكر فيه المروة طبعاً ولكنه جعلها المرو ، بدون تاء وكررها كذلك ، ولم ترد فى القرآن والسنة وكتب المناسك واللغة إلا بالتاء .

٣٢٤ - وفى هذا العمود ذكر كلمة الصفر بفتحتين وذكر عقبها لفظة Tibre وقال نهر فى إيطاليا الخ واسم هذا النهر التبر معروف ولكن تسميته بالصفر لا ندرى من أين جاء بها ؟ ...

٣٢٥ — وفيه أيضاً تحت عنوان صفروى بضم الصاد وسكون الفاء وفتح الراء على صيغة المنسوب تعريف بمدينة صفرو المغربية ، وتقدم له ذكرها فى حرف السين ونبهنا هناك على أنها بالصاد ، لكن ذكرها بهذا الاسم هو من العجائب ، وقد وردت كذلك فى دائرة المعارف الاسلامية ولكن بغير هذا الضبط ، ونسبت الدائرة كتابتها بهذا الشكل إلى ليون الافريقى (الحسن الوزان) .

٣٢٦ — وفى هذه الصفحة العمود الثانى تعريف بصفية بنت حيي أم المؤمنين ، قال فيه إنها من سبايا خيبر وأن النبى (ﷺ) أعتقها وتزوجها فى مرضه الأخير ، وهذه الزيادة مردودة ، فان غزوة خيبر كانت سنة سبع للهجرة وفيها تزوج النبى (ﷺ) بصفية ، فكيف يقال إن ذلك كان فى مرضه الأخير .

٣٢٧ — فى ٣٠٧ ، العمود الأول تعريف بجزيرة صقلية ، جاء فيه « استعمرها الفينيقيون واليونان فأسسوا فيها المــــدن التجارية الزاهرة (واجتاحها) العرب فغزاها زيادة الله الأغلبى » وهكذا كان الفينيقيون

واليونان فى نظر مؤلف المنجد معمرين لصقلية إلى حد الازدهار ، والعرب مجتاحين غزاة فقط ، مع أن تاريخ المدنية الحديثة يعترف بما لصقلية العربية من يد على نهضة العلوم فى أوربا وأن أفضل عهودها هو العهد العربى .

٢٢٨ — فى صفحة ٣١٠ العمود الثانى تعريف بمدينة سور الغزلان من الجزائر كتبها صور بالصاد وهى بالسين وحقها أن تذكر فى حرفه .

٢٢٩ — فى صفحة ٣١١ العمود الثانى وقع ذكر مدينة سعيدة من الجزائر تحت اسم صيدا وهو خطأ فى الترجمة ، فهى سعيدة وحقها أن تذكر أيضاً فى حرف السين .

حرف الضاد

٣٣٠ — فى ص ٣١٣ العمود الأول ترجمة لضابىء بن الحرث البرجمى الشاعر، قال عنه إنه من عرب الجاهلية ، وليس كذلك فإنه شاعر إسلامى اشتهر بهجوه قوماً من الأنصار كان استعار منهم كلب صيد وتقاعد عليه فانتزعوه منه واستعدوا عليه عثمان بن عفان (رضى الله عنه) ثم إنه ضبط الحرث بفتح الراء وهو بكسرها .

٣٣١ — وفى المكان نفسه بعنوان بنو ضبة بكسر الضاد عرف بالضباب ، بطن من عامر . . فخلط بينه وبين ضبة بن أد المذكورة عنده بعده يليه ، على أن كسر ضاد ضبة ليس بصحيح ، فهو بالفتح .

٣٣٢ — وفيه أيضاً ترجمة للأفوه الأودى الشاعر الجاهلى المعروف ، سماه فيها ضبة بن أود ، ولا ندرى من أين أتى بهذه التسمية ، والمعروف فى اسمه أنه صلاءة بن عمرو ، فحقه أن يذكر فى حرف الصاد .

٣٣٣ — وفى هذه الصفحة العمود الثانى من خطأ الشكل ضبط الفهرى بفتح الفاء وهو بكسرها ، وضبط ضرغام بفتح الضاد وهو أيضاً بكسرها .

٣٣٤ — فى ص ٣١٤ العمود الأول ترجمة لضمرة بن ضمرة شاعر محارب من أهل الجاهلية ، ضبط اسمه فيها واسم أبيه بضم الضاد وهو بالفتح فيها .

٣٣٥ — وفيها العمود الثانى ذكر كتاب الضياء اللامع فى شرح جمع الجوامع للشيخ أحمد حلولو المعروف ، جعله المنجد هولولو بالهاء وهو من خطأ الاعتماد على الترجمة فقط .

حرف الطاء

٣٣٦ — فى ص ٣١٥ العمود الثانى ذكر كتاب لسان الدين بن الخطيب المعنون «(بالتاج المحلى) فى مساجلة القدح المعلى » فسماه الطاق المملى بسكون الميم الثنائية وضبط القدح بفتح القاف والمعلى جعلها بسكون العين ، فيالغرابة هذا الاسم بضبطه !

٣٣٧ — فى العمود نفسه ذكر مدينة طالقان فضبطها بكسر اللام وهى بفتحها كما سبق أن نبهنا على ذلك فى ترجمة الصاحب بن عباد

٣٣٨ — فى ص ٣١٦ ، العمود الثانى تعريف بمدينة الطائف ذكر أن فيها العنب العذب، وما رأينا قبل من وصف العنب بالعذوبة، وانما العذوبة مما يوصف به الماء وهى لا تبلغ أن تعبر عن حلاوة العنب ، وننبه على مثل هذا التعبير لوروده فى معجم يقع فى يد الشباب فربما اعتمدوه فى ذلك فشذوا عن الصواب.

٣٣٩ — فى ص ٣١٨ ، العمود الأول تحت عنوان طبقات الحفاظ قال : ألفه جلال الدين السيوطى ، لخصه شمس الدين الذهبى الخ . والأمر بالعكس فإن ابتداء تأليف طبقات الحفاظ هو للحافظ شمس الدين الذهبى ، والذيل عليه للجلال السيوطى، ضرورة أن الأول من أهل القرن الثامن والثانى من أهل التاسع وأدرك العاشر ، على أن للطبقات ذيلين آخرين أغفلهما المنجد وهما ذيل الحافظ الدمشقى وذيل ابن فهد المكى .

٣٤٠ — فى ص ٣١٩ ، العمود الثانى تعريف بعبد الكريم بن ضرغام الطرائفى جعله ابن درغام بالدال المفتوحة خطأ وهو بالضاد مكسورة ، وقال : له ابكار فى مدح النبى المختار وهى ابكار الأفكار، فلعل ذلك من سقط الطبع .

٣٤١ — فى ص ٣٢٠ ، العمود الأول ذكر رأس الطرف الأغر فسماه طرف الغور ، وسبق أن سماه طرف الغر ونبهنا على خطئه فى ذلك .

٣٤٢ — وفى المكان نفسه ترجمة للطرماح بن حكيم الشاعر الخارجى المعروف ، ضبط فيها اسمه بضم الطاء وسكون الراء وهو بكسر الطاء والراء معا وتشديد الميم المفتوحة وقال فيها: « جاء ذكره بين الذين قدموا خضوعهم للنبى (٦٣٠) » ولم يدرك الطرماح عهد النبى ﷺ فإنه توفى سنة ١٢٥ كما فى الاعلام للزركلى ، ولا يعرف هذا الاسم فى الصحابة .

٣٤٣ — فى ص ٣٢١ العمود الثانى ترجمة لأبى الطمحان القينى الشاعر ضبط فيها اسمه بسكون الميم وهو بفتح الطاء والميم معا ، وبالحاء المهملة .

٣٤٤ — فى هذا العمود تعريف بمدينة طنجة قال فيه إنها منطقة دولية فى أفريقيا الشمالية ... يحيط بها شرقا وجنوبا المغرب الأسبانى ...(٤٦٠٠٠) . وهذا كلام كان يصح أن يكتب قبل عشر سنوات زيادة على أنه تنقصه الدقة فقد زالت صفة الدولية عن طنجة منذ استقلال المغرب ، وطنجة مدينة فى المغرب من بلاد أفريقيا الشمالية ولا يصح الاطلاق إنها مدينة فى أفريقيا الشمالية وليس هناك مغرب أسبانى وإنما كان هناك منطقة الحماية الأسبانية من المغرب . ثم إن سكان طنجة يبلغ تعدادهم زهاء ٢٠٠٠٠٠ وليس ٤٦٠٠٠ فقط .

حرف الظاء

٣٤٥ — فى ص ٣٢٨ ، العمود الثانى بعنوان الظرائف واللطائف ، قال: كتاب جمعه ابن عبد ربه من كتب الإمام الثعالبى فى أيام الملك المأمون خوارزمشاه ... والمعروف أن الذى جمع بين هذا الكتاب من تآليف أبى منصور الثعالبى وكتابه اليواقيت فى بعض المواقيت هو أبو نصر أحمد بن عبدالرزاق المقدسى ، فهو أولا كتاب من تأليف الثعالبى وليس من جمع أحد ، والجمع الحاصل بينه وبين كتابه اليواقيت من عمل أبى نصر المقدسى ، وابن عبد ربه الذى ذكره المنجد لا نعرف من هو . وقوله فى أيام الملك خوارزمشاه يوهم أنه ظرف للجمع الحاصل من ابن عبد ربه ، وليس كذلك فهو ظرف لتأليف الثعالبى كتابه الظرائف واللطائف هذا، ثم إن كتاب أبى نصر مطبوع بمصر سنة ١٣٠٧ فالعرب بالباب كما يقولون .

٣٤٦ — فى الصفحة والعمود نفسيهما تعريف بمدينة ظفار اليمنية ضبط فيه هذا الاسم بضم الظاء وهو بفتحها وبناء آخره على الكسر بوزن قطام وحذام .

٣٤٧ — وفيهما أيضاً بعنوان ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى قال : « كتاب فى مصطلح الحديث ألفه السيد الشريف الجرجانى الخ . وهذا يوهم أن كتاب الجرجانى هو ظفر الأمانى مع أنه ليس كذلك ، وقد سقطت من اسمه كلمة أفسد سقوطها المعنى وصوابه ظفر الأمانى فى شرح مختصر الجرجانى، وهو للشيخ محمد عبد الحى فى اللكنهوى الهندى، شرح به رسالة السيد الشريف فى أصول الحديث .



حرف العين

٣٤٨ — فى ص ٣٢٩ العمود الثانى تعريف بسورة العاديات وقع فيه ضبط الياء من هذا الاسم بشدة فوقها فتحة، وذلك يوهم أنها ياء نسب وليست كذلك فحقها الضبط بفتحة فقط لأنها ياء المنقوص التى تحذف تخفيفاً فى المفرد عند تنكيره .

٣٤٩ — فى هذا العمود كذلك ترجمة شيخ الإسلام عارف حكمت جاء فيها أنه أنشأ فى استنبول مكتبة جمعت ٥٥٤٠ مجلداً ، والمعروف أن هذه المكتبة فى المدينة المنورة لا فى استنبول ، وهى المشهورة بين العلماء بالنسبة إليه حتى لو كانت له مكتبة أخرى فى استنبول فإننا لا نعرفها .

٣٥٠ — وفيه أيضاً تعريف بابن عاشر صاحب نظم المرشد المعين قال فيه : معلم ميارة ، وهو تعريف غريب لا يفهمه الطالب ولا العالم إذا لم يكن متخصصاً ، والشيخ ميارة شارح نظم المرشد هو حقاً تلميذ لابن عاشر ولكنه تلميذ كذلك لغيره من العلماء ، فلا يقال إن ابن عاشر هو معلمه بالقصر كما أن ابن عاشر لا يعرف بتلميذ من تلاميذه يضاف إليه . فلو أنه قال فيه : عالم مغربى فقيه مقرىء له عدة تآليف ، منها : نظم المرشد الخ . لكان عرف به حقيقة . ثم إنه قال فى نظم المرشد إنه منظومة على مذهب مالك ، والصواب أن يقول : منظومة رجزية تعليمية فى علم التوحيد وفقه العبادات على مذهب مالك والتصوف كما قال صاحبها فى أولها :

فى عقد الأشعرى وفقه مالك   وفى طريقة الجنيد السالك

٣٥١ — فى ص ٣٣٠ العمود الأول ترجمة لكل من القاضى أبى بكر محمد

ابن عاصم صاحب نظم التحفة المعروف بالعاصمية فى فقه الأحكام ، وابنه أبى يحيى محمد بن محمد بن عاصم الوزير الكاتب الذى يطلق عليه ابن الخطيب الثانى ، ومع أن أبا يحيى ولى قضاء غرناطة كوالده إلا أن شهرته بالوزارة والكتابة أكثر، والمنجد لم يشر إلى ذلك فلم يذكر أى وصف يميز الإبن من الأب ولا حتى الإشارة إلى هذه العلاقة بين الشخصين ، ولولا اختلاف التاريخ لظنهما القارىء العادى شخصاً واحداً .

٣٥٢ — فى ص ٣٣١ العمود الأول تعريف بالسيدة عائشة أم المؤمنين قال إنها دفنت فى البقيع وضبطه بضم الباء وهو بفتحها ، ولعلنا كنا نبهنا على ذلك فى حرف الباء .

٣٥٣ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة السيدة عائشة بنت طلحة ، قال إنها عاشت نحو ٦٥٠ وما تفيده عبارته من أنها عاشت هذه المدة كلها لا يصح بحال، بقى أنه يريد تاريخ وفاتها فكان عليه أن يقول عاشت إلى نحو ٦٥٠ أو أن يقول توفيت حوالى سنة ٦٥٠ .

٣٥٤ — فى العمود نفسه بعنوان العباد أو بومدين قال : قرية فيها قبر أبى مدين الصولى ، باللام ، ولم ندر ما هذه النسبة ولعلها أن تكون محرفة من الصوفى بالفاء ، وزاد قائلا يشتغل نساؤها الأقمشة المطرزة.وفعل اشتغل لا يتعدى للمفعول بنفسه بل بالباء ، فالصواب أن يقول بالأقمشة .

٣٥٥ — أيضاً ترجمة لعباد بن زياد ، قال فيها إنه ابن أخت معاوية وهو خطأ ، فإنه على ثبوت أخوة زياد بن أبيه لمعاوية يكون عباد هذا ابن أخيه لا ابن أخته ثم قال : وعميله على سجستان ، وهو يريد عامله ، فعبر بعميل ومعناها لا يصلح هنا.وقد تكرر هذا التعبير عنده فى مواضع أخرى.

٣٥٦ — وفيه كذلك ترجمة لابن عباد الوزير المعروف بالصاحب .

وهذه هى المرة الثانية التى يترجم له فى المنجد ، فلعله يشتبه عليه ويظنه شخصين مختلفين . وقد ضبط نسبته الطالقانى بكسر اللام ، وهى بفتحها كما نبهنا عليه فيما مر .

٣٥٧ — فى ص ٣٣٢ العمود الأول بعنوان « بنو العباس » ذكر الخلفاء العباسيين فقال جدهم الأعلى أبو العباس عم النبى ، وهو العباس بن عبد المطلب أبو الفضل لا أبو العباس . والعجيب أنه ترجم له فى العمود الثانى من هــذه الصفحة فسماه باسمه عباس ، مما يدل على أن الأسماء تختلط على مؤلف المنجد وأنها بحاجة كثيرة إلى التحرير .

٣٥٨ — فى ص ٣٣٤ العمود الأول تعريف بعباس بن فرناس الشهير أول من حاول الطيران من بنى الإنسان ، ضبط فرناس فيها بفتح الفاء والمعروف فيه كسرها .

٣٥٩ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة بعنوان عبد الله بن أحمد قال فيها هو المنصور بن محمد شيخ المهدى الملقب بالواثق ... وظاهر أنه يريد السلطان أبا فارس عبد الله بن أحمد المنصور الذهبى بن محمد الشيخ المهدى السعدى ، ولكنه لعدم تمييزه بين هذه الأسماء ومسمياتها جعل عبد الله هو المنصور ، وقال فى والد المنصور محمد شيخ المهدى فحذف أداة التعريف على عادته من لفظ الشيخ وبذلك تحول من الوصف إلى الإضافة وفيه ما فيه .

٣٦٠ — وفيه أيضاً ترجمة لعبد الله بن جحش الصحابى الجليل أخى أم المؤمنين زينب بنت جحش حرف فيها اسم جحش إلى جهش بالهاء ، وذلك من مساوى الاعتماد على الترجمة ، وقد نبهنا على ذلك فى ترجمة زينب أخته .

٣٦١ — فى ص ٣٣٥ العمود الأول ترجمة لعبد الله بن رواحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره ضبط فيها اسم رواحة بضم الراء وهو بفتحها ، وقد نبهنا عليه فيما سبق لأنه ترجمه في حرف الراء ، وها هو يعيد ترجمته هنا .

٣٦٢ — فى العمود نفسه تعريف بعبد الله بن سعد بن أبى سرح الصحابى الفاتح المعروف ، قال مهد فتح بلاد قيروان . ولو قال بلاد افريقية لأصاب الصواب ، فإن القيروان بأل - وإن حذفها المنجد على عادته - لم تبن إلا بعد ابن أبى سرح، بناها عقبة بن نافع سنة ٥٥ ثم قال : انتصر على الأسطول البيزنطى فى وقعة ذات السوارى وهى الصوارى بالصاد لا بالسين .

٣٦٣ — وفيه أيضا ترجمة لعبد الله بن سلام الصحابى قال فيها : « عنه روى الطبرى فى تاريخه أخبار الثورات » ومع ما فى قوله عنه روى الطبرى من المسامحة فإن قوله أخبار الثورات لا شك أنه تصحيف ، إما من المطبعة وإما من المؤلف ، والمراد التوراة الكتاب المنزل على سيدنا موسى عليه السلام وإلا فان عبد الله بن سلام لم يكن راوية أخبار غيرها ولم يشهد ثورات يروى أخبارها .

٣٦٤ — وفيه كذلك ترجمة لعبد الله بن عامر ، قال فيها: محدث ابن عم الخليفة عثمان . أما كونه محدثاً فلا ندرى من أين أتى بها ولم يرو عنه إلا حديث واحد هو قوله (صلى الله عليه وسلم) : من قُتل دون ما له فهو شهيد الخ » كما فى التاريخ لابن كثير . وأما كونه ابن عم عثمان فهو وهم، بل هو ابن خاله .

٣٦٥ — فى الصفحة نفسها العمود الثانى تعريف بعبد الله بن اباض ، جاء فيه: إليه ينتسب الوهابية المعارضون للتحكيم . وظاهر أن المراد الأباضيون لا الوهابية ، فهل المنجد لا يفرق بين الطائفتين ؟

٣٦٦ — فى ص ٣٣٦ العمود الأول تعريف بالحافظ يوسف بن عبد البر ضبط البر فيه بكسر الباء ، وهو بفتحها اسم من أسماء الله عز وجل . وأما البر بالكسر فهو اسم جامع لكل خير ، ولكن العبودية لا تكون إلا لله فلا يجوز أن يكون الاسم عبد البِر . وقال فيه: له كتاب « الاستيعاب فى معرفة الأصحاب» مخطوط فى برلين والاستيعاب مطبوع بهامش كتاب « الاصابة » طبعة السلطان مولاي عبد الحفيظ رحمه الله .

٣٦٧ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة بعنوان عبد الحفيظ قال : اسم اثنين من سلاطين المغرب . وهو خطأ فالاسم لمسمى واحد ، والتاريخ الصحيح لولايته السلطنة هو الثانى (١٩٠٨ - ١٩١٢) . وأما الأول فابتداؤه وهو عام ١٨٩٤ إنما يؤرخ ولاية السلطان مولاى عبد العزيز فى حين أن نهايته وهى عام ١٩٠٤ لادلالة تاريخية لها فى ولاية ولا تنازل لكل منهما أعنى للسلطانين عبد العزيز وأخيه عبد الحفيظ .

٣٦٨ — وفيه أيضا ترجمة لعبد الحق المرينى أبى الملوك من هذه الدولة جاء فيها كانت زوجاته من شرفاء بنى على بن ادريس ، وفيه عليه درك بأن زوجة واحدة من زوجاته هى التى كانت شريفة علوية إدريسية وهى أم أولاده : عبد الله وإدريس ورحو . وأما بقية أزواجه فمن أصل مغربى غير عربى .

٣٦٩ — فى ص ٣٣٧ العمود الأول تعريف بابن عبد ربه أديب الأندلس صاحب كتاب « العقد الفريد » ، نسب إليه فيه أيضا كتاب « الظرائف واللطائف » ، وأحال على هذه المادة . . وقد سبق له أن قال إن ابن عبد ربه جمع بين كتابى « الظرائف واللطائف » هذا وكتاب « اليواقيت فى بعض المواقيت » ، كلاهما من تأليف أبى منصور الثعالبى ورددنا ذلك عليه ، فالآن يقول إن كتاب « الظرائف واللطائف » من تأليف ابن عبد ربه ، وهذه غاية الاضطراب .

٣٧٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تحت عنوان عبد الرحمن بن أبى عبيدة قال : هو عقبة بن نافع الفهرى الخ . ولا أدرى ما أقول فى هذا الخلط ، وإنما عبد الرحمن هذا هو ابن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع ، فهو حفيد نازل فكيف يكون جداً ؟

٣٧١ — وفيه أيضا ترجمة لعبد الرحمن بن عوف الصحابى الجليل (رضى الله عنه) صحّف عوف فيها إلى عون بالنون .

٣٧٢ — فى ص ٣٣٨ العمود الأول ترجمة للسلطان مولاى عبد الرحمن ابن هشام العلوى بحاجة إلى التحقيق ، جاء فيها أنه وسع حدود بلاده عند سقوط الدولة العثمانية فى الجزائر (١٨٣٠) وكان الانصاف أن يقول عرضت عليه تلمسان وما حولها الدخول فى طاعته احتماء به من الفرنسيين . وقال بعد ذلك : ناصر عبد القادر الجزائرى مع فرنسا ومع الدول الأوربية لضمان حدود المغرب ، وما ندرى ما يريد بقوله هذا ؟ فإن كان يريد أن مولاى عبد الرحمن نصر الأمير عبد القادر الجزائرى فى حربه مع فرنسا . فالصواب أن يقول ناصر عبد القادر على فرنسا لا معها ، وإن كان يريد أنه سالم فرنسا أخيرا لضمان حدود بلاده فان عبارته لا تفيد ذلك، وعلى كل حال فموقف مولاى عبد الرحمن من الأمير عبد القادر معروف أولا وأخيرا ولكل ذلك أسباب معقولة .

٣٧٣ — فى هذا العمود ترجمة لعبد السلام بن مشيش الشيخ الشهير ، قال فيها تلميذ أبى ميدان شعيب، وظاهر أن المراد أبو مدين فهو تصحيف شنيع .

٣٧٤ — وفيه كذلك ترجمة للعز بن عبد السلام الملقب بسلطان العلماء ذكر فيها من شيوخه سيف الدين الأموى وهو الآمدى بمد الهمزة وبدال بعد الميم .

٣٧٥ — فى ص ٣٣٩ العمود الأول تعريف بالسلطان عبد العزيز بن الحسن الأول ملك المغرب أرخ فيه ولايته كما يلى (١٨٩٤ - ١٩٠٦) وهو إن أصاب فى ابتداء الولاية فإنه أخطأ فى نهايتها لأنها كانت سنة ١٩٠٨ كما ألمعنا لذلك آنفا .

٣٧٦ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة نبذة عن عبدالقيس جد القبيلة العربية المعروفة ، قال فيها إن النسبة اليه هى صيغة عبدى أو عبقسى وأهمل الصيغة الأشهر والأكثر استعمالا وهى قيْسِىّ .

٣٧٧ — فى ص ٣٤٠ العمود الأول ترجمة لعبدالمطلب جد النبى (ﷺ) قال فيها: جد النبي وكفيله بعد موت أبيه ، وهو يريد كافله أى القائم بأمره، أما الكفيل فهو الضامن . ومثل هذه الكلمات المستعملة فى غير معناها بهذا الحرف كثيرة ، ولكنا نهملها لسعة حرف العين، فلو تتبعناها لطال الأمر، وإن كنا لا نقرها بحال فى معجم لغوى ، وقد نبهنا فيما مضى على نظائر كثيرة منها .

٣٧٨ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بعبدالملك بن قطن من ولاة الأندلس فى عهدها الأول سماه ابن قطان بالألف بعد الطاء وهو غلط.

٣٧٩ — وفيه أيضاً ترجمة لعبد الملك بن مروان ذكر فيها الكثير من أعماله ، ومن جملتها ما أشار له بقوله : « وبنى الصخرة فى المسجد الأقصى » وهو يريد قبة الصخرة العديمة النظير ، ولكن التعبير لا يدل على المراد ، ويوقع الطالب المحاول للاستفادة فى حيرة من بناء الصخرة !

٣٨٠ — وفيه كذلك ترجمة لعبد المؤمن بن على الموحدى ، جاء فيها : لما سقط سور مدينة فاس سألوه ترميمه فقال : « سيوفنا وحقوقنا سورها»، والمحفوظ من قول عبد المؤمن فى هذا الصدد : « سيوفنا وعدلنا » ، وهو المناسب ، وأما حقوقنا فلا معنى لهـا هنا ، وأخشى أن تكون من خطأ الترجمة .

٣٨١ — فى ص ٣٤١ العمود الأول تحت عنوان « بنو عبد الواد » بعد أن نسبهم إلى قبيلة زناتة ، قال : « ومنهم ملوك المغرب» وكان عليه أن يزيد الأوسط أو يقول ملوك الجزائر إلى آخر ما عنده ، لأن بنى عبد الواد لم يكونوا قط ملوكا للمغرب الكبير ولا للمغرب الأقصى ...

٣٨٢ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة بعنوان « عبدرى » ترجمة للرحالة المغربى الشهير محمد بن مسعود العبدرى الحاحى . . قال فيها : اسمه الحقيق محمد بن سعود أو مسعود ، والصحيح مسعود . وأما سعود فإنما وقع تصحيفاً فى كتاب الجذوة فاتبعه من اعتمدها فى ترجمته . وعلى كل فهو اسم جده الأعلى ، وأما أبوه فهو محمد بن على بن أحمد بن مسعود . ثم قال المنجد : « أصله من بلنسية » ، وكثير من الكتاب الشرقيين والمستشرقين ينسبونه إلى بلنسية ، وهو مغربى قح من قبيلة حاحة كما لا يزال يردد ذلك هو نفسه فى رحلته .

٣٨٣ — وفيه أيضاً ترجمة للشاعر عبد المجيد بن عبدون الفهرى ضبط الفهرى فيها بفتح الفاء وهو بكسرها ولعلنا نبهنا على ذلك فى نظيره .

٣٨٤ وفيه كذلك بعنوان (العبر وديوان المبتدا والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر) ، قال : وهو المعروف بالمقدمة فى التاريخ لابن خلدون. ولا يخفى ما فيه . فان هذا الاسم الطويل إنما هو علَم على كتاب التاريخ لابن خلدون بأكمله لا على مقدمته فحسب ، والمقدمة إنما تعرف بمقدمة ابن خلدون لا بهذا الاسم .

٣٨٥ — فى ص ٣٤٢ العمود الأول تعريف بقبيلة عبس الشهيرة، ضبط فيه اسمها هذا بضم العين وهو بفتحها .

٣٨٦ — فى المكان نفسه ترجمة لعبيد بن الأبرص الشاعر الجاهلى ، ضبط فيها اسمه بصيغة المصغر ، وهو مكبر بفتح العين .

٣٨٧ — وفيه أيضاً ترجمة للقاسم بن سلام العالم الشهير ، جاء فيها من أهم تصانيفه قاموس كبير « غريب المصنف » وهو « الغريب المصنف » فى غريب الحديث أول ما صنف فى هذا الفن ، وعبارة المنجد ، فضلا عن تحريفها لاسم الكتاب . توهم أنه معجم لغوي صرف ، وليس كذلك .

٣٨٨ — فى ص٣٤٣ العمود الأول ترجمة لعثمان بن مظعون (رضى الله عنه) من أهل السابقة الأولى من الصحابة وممن هاجر الهجرتين ، وهو أشهر من أن يُعرف . سماه المنجد عثمان بن فرعون ، ولا ندرى من أين أتى بهذا الاسم ، إلا أن يكون اخترعه اختراعاً .

٣٨٩ — فى ص٣٤٦ العمود الأول بعنوان (بنو عذرى) ذكر قبيلة عذرة المشهورة بالعشق والعفة . . وأسمها كما ذكرناه ينتهى بتاء مربوطة ، وأما الصيغة التى ذكرها المنجد فهى صيغة النسبة إلى هذه القبيلة ولا يصح أن تجعل إسما لها .

٣٩٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة للحافظ عبد الرحيم العراقى ، نسبه إلى الكرد ، وذلك صحيح لأن أصله منهم ، إلا أنه قال فيه الكردى بكسر الكاف والصواب ضمها . ثم إنه بخسه حقه فلم يذكر له من مؤلفاته العلمية الكثيرة إلا رسالة فى أن أكل الدجاج يوم عاشوراء مباح ؟ فأين ألفيته فى اصطلاح الحديث التى شرقت وغربت ؟ وألفيته فى السيرة ؟ وكتابه المغنى عن حمل الأسفار ؟ وغيرها . وبالجملة فإن ترجمة المنجد له تجعله كأنه غيره ولا يستفيد منها الطالب شيئاً .

٣٩١ — فى ص٣٤٧ العمود الأول ترجمة للقاضى أبى بكر بن العربى ، قال فيها : له عدة مؤلفات مفقودة ، وهذا إن كان صحيحاً فى بعضها ، فبعضها الآخر موجود . إما مطبوعاً أو مخطوطاً : كأحكام القرآن وهو من أهمها وكتابه العواصم من القواصم ، وشرحه على الترمذى المسمى بعارضة الأحوذى . وكلها مطبوعة ، والقبس فى شرح موطأ مالك بن أنس وهو مخطوط وغيرها .

٣٩٢ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لابن عرضون الفقيه المعروف ، وصف فيها بالزجالي العمرى اليحسوبى ، وهذه الأوصاف كلها

غلط وصوابها الزجلى الغمارى الحيسوبى من الحساب وهو وصف كان ينبغى أن يضاف لمؤهلاته لا لأصله فيقال مثلا : فقيه حيسوبى ، ثم قال : له آداب الزواج وتربية الولدان وهو يعنى كتابه فى أدب النكاح ومعاشرة الأزواج ورياضة الولدان بكسر الواو لا بضمها كما ثبت فى المنجد ، وفاته أن ينص على أنه مطبوع مثل كتابه « اللائق فى علم الوثائق » الذى ذكره بعد هذا .

٣٩٣ — فى ص ٣٤٩ العمود الأول تعريف « بعرقوب » الذى يضرب به المثل فى إخلاف الوعد ، ضبط اسمه بفتح العين كما ينطق به العامة وهو بضمها .

٣٩٤ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف ببلدة « العريش » من مصر ، قال فيه ، منها ابن العباد ملك اشبيلية ، ويعنى بنى عباد ملوك اشبيلية ، وهو يشير بذلك إلى جدهم القادم إلى الأندلس ، فإنه كان من جند الشام وربما سكن بالعريش التى كانت تعد من إقليم حمص آنذاك ، والذين ينكرون نسب بنى عباد فى لخم وملوك الحيرة كدوزى يقولون إن أصلهم من العريش ولا علاقة لهم بالحيرة . وربما كان صاحب المنجد يلمح إلى ذلك بقوله منها ابن العباد .

٣٩٥ — وفيه ترجمة لعزة صاحبة كثير الشاعر قال فيها : بنت حميد ابن وقاص من قبيلة حمزة . وفيه خطآن : الأول قوله بنت حميد فهى فى قول بعضهم بنت جميل ، وفى قول شارح القاموس بنت حميل بالحاء مصغراً ولم يقل أحد فى أبيها حميد بالدال . والثانى قوله من قبيلة حمزة والصواب ضمرة بالضاد والراء بينهما ميم ولا نعرف قبيلة يقال لها حمزة . هذا وقد ذكر بعدها عزة الميلاء المغنية المشهورة فضبطها بكسر العين وهى بالفتح مثل سابقتها ، ولم نشأ أن نجعلها رقماً مستقلا للاختصار .

٣٩٦ — فى ص ٣٥٠ العمود الأول . ذكر بعنوان العزى فى التصوف : هو

مختصر متداول ، ألفه الزنجانى الخ ، وهذا المختصر هو فى علم التصريف لا فى التصوف . وعلى أنه متداول كما قال خفيت عليه هذه الحقيقة .

٣٩٧ — وفيه كذلك تعريف بالعزيزى شارح الجامع الصغير ، جاء فيه له السراج المنير هكذا بدون زيادة ، وكان عليه لتمام الفائدة أن يقول فى شرح الجامع الصغير فى الحديث للسيوطى فى ثلاثة أجزاء ويشير إلى أنه مطبوع .

٣٩٨ — وفيه أيضاً ترجمة لأبى عساكر صاحب تاريخ دمشق ، قال فيها ألف تاريخ دمشق فى ٨ مجلدات فقد أكثرها . وهذا بخس كبير لهذا الإمام العظيم . فإن تاريخه يقع فى (٨٠) ثمانين مجلداً لا فى ثمانية ، وقد شرع المجمع العلمى العربى بدمشق فى طبعه وأخرج منه بضع مجلدات .

٣٩٩ - فى ص٣٥٢ العمود الأول كلمة على وقعة العقاب التى جرت بين الموحدين والأسبان ضبطها بضم العين وهى بالكسر كما سبق أن نبهنا على ذلك ، وقال إن الفنس هزم فيها جيش الموحدين وقضى على سلطان المغرب..ومهما يقال فى نتيجة هذه الوقعة ، لا يصح أن يقال إنها قضت على سلطان المغرب إذ ربما فهم من ذلك قتل السلطان وتقويض السلطنة ، وكل ذلك لم يقع .

٤٠٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة بعنوان (عقيق) كلام على وادى العقيق المشهور بالمدينة ، وقد جرده من آل على عادته وهو لم يرد إلا بها .

٤٠١ — فى ص٣٥٤ العمود الأول ترجمة للعكبرى صاحب إعراب القرآن ذكر فيها أن كتابه التبيان مخطوط فى باريس وهو مطبوع متداول . واسم كتابه التبيان فى إعراب القرآن . والمنجد جعله التبيان فى إيضاح القرآن .

٤٠٢ — فى المكان نفسه ترجمة لعكرمة بن أبى جهل ، ضبط اسمه فيها بفتح العين والراء ، وهو بكسرهما معا .

٤٠٣ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة للعلاء بن مغيث قائد المنصور العباسى الذى قاوم عبد الرحمن الداخل لما أعلن نفسه أميرا على الأندلس ... جاء فيها « فقتل العلاء الخليفةَ عبد الرحمن» ولئلا يقع أى توهم فى تعيين الفاعل ضبط وصف الخليفة بفتحة على التاء . والواقع خلاف ذلك فإن عبد الرحمن هو الذى قتل العلاء ، ولم يكن عبد الرحمن الداخل يلقب بالخليفة وإنما الذى لقب بالخليفة من أمويى الأندلس عبد الرحمن الناصر ، فعلى المنجد درك فى ذلك .

٤٠٤ — وفيه أيضاً تعريف بأبى عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة ضبط اسمه زبان بضم الزاى وهو بفتحها مع تشديد الباء .

٤٠٥ — فى ص ٣٥٥ العمود الأول ترجمة لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه جاء فيها قوله : طالب بالخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان فانقسم المسلمون . وعلى لم يطالب بالخلافة بل بويع بها بمحضر السواد الأعظم من المسلمين وسعيهم إليه ، وإنما خرج عليه بعد ذلك من خرج منافسة له كما هو معلوم .

٤٠٦ — فى ص ٣٥٦ العمود الأول ترجمة لعلى بن ميمون الأدريسى الفقيه الرحالة المعروف ، ذكر فيها كتابه غربة الإسـلام بين صنفى المتفقهة والمتفقرة من أهل مصر والشام فجعل المتفقرة متفكرة بالكاف، وذلك من غوائل الاعتماد على الترجمة . وهذه ثانى مرة يذكر فيها ابن ميمون .

٤٠٧ — فى المكان نفسه بعنوان (على الهى) كلام على الجماعة المسماة بهذا الاسم من غلاة الباطنية قال : إنهم يسمون أنفسهم بأهل الحق ، وقد قلنا فيما سبق إنهم إنما يسمون أهل حق بدون تعريف ، ثم إنه قال : « لا يدخلون المساجد ولا يمارسون الوضاء والطهارة المفروضة » ، والوضاء كلمة لا توجد فى العربية ومقصوده على كل حال الوضوء .

٤٠٨ — فى ص ٣٥٧ . العمود الأول ترجمة للشيخ على يوسف الصحفى المصرى الشهير ، قال فيها له ديوان شعر « نسيم الحر » وهو كما فى أعلام الزركلى نسمة السحر .

٤٠٩ — فى ص٣٥٨ العمود الأول ترجمة لعمرو بن سعيد الأشدق سماه فيها عمر بضم العين وفتح الميم وهو عمرو بواو زائدة بعد الراء فرقاً بينه وبين عمر .

٤١٠ — فى العمود الثانى من نفس الصفحة بعض التراجم لنساء اسمهن عمرة بفتح العين وسكون الميم وهو قد ضبطه بضم العين فوجب التنبيه على الصواب فى ذلك .

٤١١ — فى ص ٣٥٩ ، العمود الأول ترجمة لعمرو مزيقيا قال فيها هو أبو حفنة بالحاء وهى جفنة بالجيم ويحتمل أن يكون ذلك من خطأ الطبع .

٤١٢ — فى العمود نفسه ترجمة لعرو بن معدى كرب قال فيها : من بنى زبيدة وهم بنو زبيد بدون تاء ، ثم قال ارتد بعد موت النبى ، ولم يذكر أنه رجع إلى الإسلام وشهد القادسية مسلماً لا كما يفهم من المنجد أنه بقى على ارتداده .

٤١٣ — وفيه أيضاً أعاد ترجمة أبى عمرو بن العلاء ببعض زيادة على ما سبق له،وضبط اسمه زبان أيضاً بضم الزاى وهو خطأ كما مر آنفا ، ولا أدرى لم ذكره ثانياً ألمزيد البيان حيث كان ذكره أولا بعنوان أبى العلاء ، وهنا بعنوان أبى عمرو أم لأنه ظنهما شخصين اثنين ؟

٤١٤ — فى ص٣٦١،العمود الأول تعريف بقبيلة عنزة العربية الشهيرة كتب اسمها عنزى بالألف المقصورة وهى بالتاء بدليل النسبة إليها فإنها العنزى لا العنزوى كما يقتضيه الاسم الذى أعطاها إياه .

٤١٥ — فى المكان نفسه ذكر كتاب ابن عربى المسمى عنقاء مغرب بفتح الميم وهى هنا بالضم وصف لعنقاء .

٤١٦ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بعُوج بن عُوق ذكره على الشائع فيه عند الناس وهو عوج بن عنق، وفى القاموس إنه عوج بن عوق بضم العين فيهما ومن قال ابن عنق فقد أخطأ . وزاد المنجد فيه لغتين أخريين وهما عاج وعناق ولم نر من ذكرهما .

٤١٧ — فى ص ٣٦٢ ، العمود الثانى ذكر كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدى إمام اللغويين والنحاة وهو أشهر من أن يعرف ، ولكنه سماه أحمد بن خليل .

٤١٨ — فى ص ٣٦٤ العمود الثانى ترجمة للشيخ عبد الله العياشى الرحالة الشهير وصفه فيها بالمغربى ولكنه ضبط هذا الوصف بضم الميم وفتح الراء وقال : « تعلم فى مصر » ، والواقع أنه ما رحل حتى كان عالماً ، قد استكمل مراحل الدراسة فى المغرب ، ولا ينكر أنه أخذ عن بعض مشايخ المشرق ولكن على طريقة العلماء فى الرواية أو التدبج لا على سبيل التعلم .

حرف الغين

٤١٩ — فى ص ٣٦٥، العمود الأول ترجمة للعلامة ابن غازى قال فيها : «واعظ فى جامع القرويين له بغية الطلاب فى شرح منية الحساب» وابن غازى لم يكن واعظاً فحسب بل كان عالماً كبيراً ومدرساً ومؤلفاً ناهزت كتبه العشرين وقد ألف فى الفقه والحديث والعربية والقراءات والتراجم والتاريخ وغيرذلك وعلى الإجمال فهو شيخ الجماعة فى عصره ببلاد المغرب قاطبة .

٤٢٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة وصدر محولها ترجمة لذى الوزارتين أبى عبدالله محمد بن أبى الخصال عنون لها بالغافقى، يلى هذا العنوان (أبو عبدالله) بين قوسين وقال ولد فى برغليط شاقورة، وصواب الكلمتين فرغليط بالفاء وهى قرية من قرى شقورة بدون ألف بعد الشين ، ثم قال بعد أوصاف له وذكر وفاته فى ثورة المرابطين : له « ظل الأصحاب » فى آل البيت النبوى ، وأنا لم أعرف أن هذا الشخص هو ابن أبى الخصال إلا بقوله مات فى ثورة المرابطين ، والحقيقة أنها ثورة الموحدين على المرابطين ، والا فهو غير معروف بالغافقى أبى محمد ، ثم زدت تأكداً أنه المراد من الكتاب الذى نسبه له وإن كان قد حرّف اسمه وهو ظل الغمامة وطوق الحمامة فى مناقب بعض صحابة الرسول ﷺ فانظر كيف جعله ظل الأصحاب وجعل موضوعه مناقب آل البيت ، ولابن أبى الخصال أيضاً « معراج المناقب ومنهاج الحسب الثاقب » فى نسبه ﷺ ومناقب من اتصل به من الصحابة (رضى الله عنهم). وعلى كل حال فابن أبى الخصال الذى قيل إن وصف كاتب لم يطلق فى الأندلس على أمثل منه هو أشهر من أن يُعرف ولكن إذا ترجم له بالغافقى أبى محمد

فإن الذين يعرفونه حينئذ قليلون جداً ، وإن كان غافق النسب ، وكنيته أبو محمد .

٤٢١ — فى ص٣٦٦، العمود الثانى ترجمة لعبد السلام بن غانم المقدسى المؤلف المعروف صاحب كتاب « كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار » وغيره من المؤلفات الوعظية والأدبية، سماه فيها محمد بن غانم وهو عبدالسلام كما ذكرنا ، ثم إنه ضبط نسبه المقدسى بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال مع كسرها وهو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففاً نسبة إلى بيت المقدس كما لا يخفى ، وفى العمود شخص آخر بهذه النسبة ضبطه بنفس الضبط وصوابه كهذا .

٤٢٢ — فى ص ٣٦٧ ، العمود الثانى ، بعنوان « غرار الأحكام » بكسر الغين كتاب فى فروع الحنفية لملا خسرو ، وصواب اسمه غرر الأحكام بضم أوله وفتح ثانيه جمع غرة .

٤٢٣ — فى ص٣٦٩ صور من غرناطة كتب على إحداها : جن الريف وهو يعنى ولا شك جنة العريف وقد كنا نبهنا على ذلك فى حرف الجيم ، وكتب على أخرى : رواق مُعمَّد فى الحمراء ، ومراده ذو أعمدة والكلمة إن صحت فإنها تشتبه بما عمد أى أجريت عليه عملية المعمودية المعروفة عند المسيحيين فلا يصح اطلاقها هنا .

٤٢٤ — فى ص٣٧٠، العمود الأول تحت اسم غريغوريوس إشارة إلى التقويم السنوى المنسوب إلى البابا غريغوريوس الثالث عشر مع التعبير عنه بالكلندر وتعريبه بالحساب ، والصواب فى تعريبه التقويم كما هو جار على الألسنة والأقلام .

٤٢٥ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة للكاتب أحمد الغزال جاء

فيها أمين سر المخزن فى المغرب ، يعنى ماسمى الآن بكاتب الدولة أو الكاتب العام للحكومة ، وهو حقيقة كان رئيس ديوان الإنشاء أى رئيس الكتاب فى حكومة السلطان سيدى محمد بن عبد الله ولكنه لا يسمى أمين سر المخزن ، وذكرت الترجمة رحلة الغزال المسماة نتيجة الاجتهاد فى المهادنة والجهاد وقالت مخطوط فى باريز ومع أنه يوجد فى غير باريز كثيراً فقد طبع فى منشورات معهد الأبحاث بتطوان من سنوات بتحقيق الأستاذ الفريد البستانى .

٤٢٦ — فى ص ٣٧١ ، العمود الأول ترجمة للأديب على بن عبد الله البهائى الغزولى الدمشقى صاحب كتاب « مطالع البدور فى منازل السرور» قال فيها أصله من البربر ، والذى عند غيره أنه تركى الأصل ولعله اشتبه عليه بالجزولى الذى يذكر بعده .

٤٢٧ — وفى المكان نفسه ترجمة لأبى موسى الجزولى النحوى المشهور جعله الغزولى بالغين ولذلك ذكره فى حرفها وكان حقه أن يذكر فى حرف الجيم ، وقال فى حقه المراكشى البربرى وهذا صحيح،وبما أنه ترجم الجزولى التى هى بجيم معقودة بالغزولى بالغين وكان هذا بربرى الأصل فقد ظن البهائى الغزولى المذكورقبله بربرياً مثله، ثم قال فى ترجمة الجزولى تعلم على ابن البرى بالألف واللام وهو ابن برى فقط بدون تعريف ، وزاد قائلا : له المقدمة الغزولية فى النحو مخطوط فى فاس ، وهى الجزولية بالجيم وتسمى أيضا الكراسة والقانون وتوجد مخطوطة فى فاس وفى غيرها من مكتبات الشرق والغرب ، وتنظر ترجمة الجزولى فى ابن خلكان وقد خصصناه بحلقة من ذكريات مشاهير رجال المغرب حللنا فيها مقدمته هذه وتوسعنا فى ترجمته بما بلغه الوسع .

٤٢٨ — وفيه أيضاً تعريف بقبيلة غسان جاء أثناءه ذكر الملك الغسانى الحارث بن جبلة بفتح الجيم والباء ولكنه ضبطه بسكون الباء فوجب التنبيه على ضبطه الصحيح ، وقد سلف له ذكر جبلة بن الأيهم بهذا الضبط أيضاً .

٤٢٩ — فى العمود الثانى من نفس الصفحة بعنوان بنو غطفان قال : إسم قبيلتى جزام وقيس عيلان ومع ما فى نسبة هاتين القبيلتين إلى قيس عيلان من مقال ، فإن جذام بالذال المعجمة لا بالزاى كما ذكرها هو .

٤٣٠ — فى ص ٣٧٢ العمود الثانى تعريف بمدينة قالمة الجزائرية سماها غلمة بغين مضمومة وذلك من خطأ ترجمة اسمها عن الفرنسية الذى يكتب هكذا Guelma حسب نطق أهلها إلا أنها فى الكتب العربية إنما تكتب قالمة بقاف بعدها ألف فلام مكسورة وينسب اليها الكاتب الأديب أبو القاسم القالمى من كتاب دولة الموحدين .

٤٣١ — فى ص ٣٧٣، العمود الثانى تعريف بقبيلة غنى بن أعصر كتب اسم جدها أعصر بواو بعد الصاد وهو خطأ .

٤٣٢ - فى ص ٣٧٤، العمود الثانى تحت اسم الغوطيون بالغين كلام على القوط والفن القوطى وقد عرّب فى كل ذلك اسم هذا الشعب بالغين بدل القاف الذى درج عليه الكتاب والمؤرخون العرب ، فهو ليس كالبرتغال والمغول مثلا من الأسماء التى عرب فيها الاسم ذو الجيم المعقودة بالغين .

حرف الفاء

٤٣٣ — فى ص ٣٧٧ العمود الثانى تحت عنوان الفاتحون العرب: الأحنف بن قيس فجرد اسمه من أل على عادته ، وذكر اسم حبيب بن مسلمة فضبطه بضم الميم وبذلك يتوهم أنه اسم أمه وهو بفتح الميم واللام اسم أبيه ، وذكر سعد ابن أبى وقاص فجعله ابن وقاص بحذف أبى بين ابن ووقاص والصواب اثباتها، وذكر السمح بن مالك فجرده من أل أيضاً وهو معروف بها ، وذكر عبد الله ابن سعد ومن تمام تعريفه أن يزيد ابن أبى سرح ، وذكر عبد الرحمن الأول الأموى المعروف بالداخل على أنه فتح أسبانيا وليس بصحيح فإن فتح أسبانيا كان على يد طارق بن زياد كما ذكره هو نفسه ، وذكر عصام الخولانى على أنه فاتح جزر البليار وسبق له أن فاتحها هو عبد الله بن موسى (بن نصير)فبأيها يأخذ القارىء؟وذكر عمرو بن العاص على أنه فاتح طرابلس الغرب والقيروان ونسى أهم فتوحه وهى مصر ، وذكر عياض بن غنم فجعله غياض بالغين وهو بالعين المهملة ،ويحتمل أن ذلك تصحيف مطبعى،وذكر قتيبة بن مسلم على أنه فاتح بلخ وماوراء النهر،وبلخ سبق له أن فاتحها هو الأحنف بن قيس،وذلك هو الصواب وذكر موسى بن نصير على أنه فاتح أسبانيا وساحل المغرب وأفريقيا ، وسبق له ذكر فتح طارق لأسبانيا فكان من حقه أن يحرر الكلام فى هذا المطلب، وذكر نصر بن سيار على أنه فاتح ما وراء النهر ، وهو مطلب بحاجة أيضاً إلى التحرير ، لأنه تقدم له أن قتيبة بن مسلم هو الذى فتحه .

٤٣٤ — فى ص ٣٧٩، العمود الأول ذكر كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة وقال : طبع بهمة سنورى بالنون والصواب ستورى بالتاء وهو المستشرق G. A. story ويمكن أن يكون التصحيف من خطأ الطبع . وقد أعيد طبع هذا الكتاب القيم بعناية وزارة الثقافة والارشاد القومى فى ج . م . ع .

٤٣٥ — وفى نفس العمود تعريف بالفيلسوف أبى نصر الفارابى ، كناه فيه بأبى النصر أى أنه ألصق بكنيته أل التى ينتزعها من أسماء غيره ، وقال إنه ذهب إلى التوفيق بين فلسفة أرسطو وأفلاطون فنشأت عنه الفلسفة الإسلامية الأفلاطونية الجديدة ، وفى هذا الكلام من الخلط مالا يخفى ، فما شأن الأفلاطونية الجديدة بعمل الفارابى ؟ ولو قال إنه وفق بين فلسفة أرسطو وأفلاطون وبين التعاليم الإسلامية لكان أقرب إلى الصواب ، وقد ذكر من كتبه ما سماه فصوص الحكم وهو الفصوص فقط بدون إضافة ولعله اشتبه عليه بكتاب لابن عربى الحاتمى يحمل هذا الاسم .

٤٣٦ — وفيه أيضاً ترجمة لأحمد بن فارس اللغوى ذكر من كتبه المعروفة كتاب الصاحبى فى فقه اللغة فسماه كتاب الصاحب وهو بياء النسب لأنه ألفه للصاحب ابن عباد .

٤٣٧ — فى ص ٣٨٠ ، العمود الاول كلمة لا بأس بها عن مدينة فاس ، ولكن جاء فيها : من بناياتها الأثرية الشهيرة مدارس (بوعنينا) والعطارين (والقرويين) أما بوعنينا فصوابها البوعنانية نسبة إلى أبى عنان وهى كنية الملك المرينى الشهير الذى بنى المدرسة . وأما القرويين فليست مدرسة ولكنها المسجد الجامع الذى يكون جامعة القرويين الشهيرة .

٤٣٨ — فى نفس الصفحة ، العمود الثانى ذكر سورة فاطر من سور القرآن الكريم وسماها الفاطر بأل على عادته فى تعرية المعرف بأل منها وتحلية المجرد منها بها .

٤٣٩ — فى ص ٣٨٢ ، العمود الثانى تحت عنوان فتح البارى بشرح صحيح البخارى للحافظ ابن حجر ، ذكر مقدمة هذا الشرح فسماها هوى السارى بالواو ؛ وهي هدي الساري بالدال ولعله تصحيف .

٤٤٠ — فى ص٣٨٣، العمود الأول ذكر حرب الفجار من أيام الجاهلية المعروفة فضبطها بتشديد الجيم ، وهى بكسر الفاء والتخفيف ، وقال إنها كانت بين قريش وأحلافهم كنانة وبين الهوازن ، والصواب هوازن بدون لام ، وهى قبيلة معروفة من قيس عيلان التى أثارت الحرب المذكورة فى الأشهر الحرم وهزمت فيها فقالت لقد فجرنا وبذلك سميت حرب الفجار .

٤٤١ — فى نفس العمود ذكر وادى فخ الذى وقعت فيه المعركة الشهيرة بين القائم العلوى الحسين بن على بن الحسن وبين جيش الخليفة العباسى الهادى ، وقد سماه الفخ بأل وسمى المعركة بيوم الفخ ، وهو علم بدون أل .

٤٤٢ — فى نفس الصفحة ، العمود الثانى تعريف بمدينة فضالة المغربية سماها فيه فدالة بالدال وذلك من خطأ الاعتماد على الترجمة ، وهى تسمى اليوم المحمدية كما هو معلوم .

٤٤٣ — فى ص٣٨٤، العمود الأول تعريف بالفرائض السراجية تأليف سراج الدين السجاوندى قال فيه أحكام الإرث على المذاهب الأربعة ، وليس كذلك ، فهى خاصة بالمذهب الحنفى ، وقد سبق له مثل هذا القول فى الفرائض الرحبية ورددناه بأنها خاصة بالمذهب الشافعى ، ويقول ناظم السراجية التى نحن بصددها فى صدر نظمه لها :

وقد رأيت الرحبيـــة التى — فى كتب الميراث كالفريدة
فإنها عميمة المنـــافع — لكنها فيما نحاه الشافعى
وحبـــذا لو كان للمُعانى — نظيرها فى مذهب النعمان
الخ .

٤٤٤ — فى نفس العمود ذكر كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى التنوخى فقال فيه كتاب فى التصوف ، وليس كذلك بل هو كتاب فى الأدب خاص بالموضوع الذى يحدد اسمه .

٤٤٥ — فى الصفحة نفسها ، العمود الثانى تعريف بابن فرح الاشبيلى صاحب قصيدة (غرامى صحيح) فى مصطلح الحديث ضبط فيه اسمه هذا بفتحتين وهو بفتح الفاء وسكون الراء منصوص عليه . وقال عنه : معلم فى أموى دمشق ، ويعنى أنه درس فى المسجد الأموى بدمشق ، ولكن عبارته مقصرة جداً فى حق المترجم وفيما يعنى قوله ، فان كلمة معلم لاتقال فى حق العلماء ، وتعبير أموى دمشق ليس مما يؤدى المعنى المراد بوضوح لقراء المنجد من الطلبة الذين ألف لهم . وقد تكرر تعبيره هذا فى تراجم أخر فلذلك نبهناه عليه .

٤٤٦ - فى ص ٣٨٥ ، العمود الأول أثناء ترجمته للسلطان فروخ صاحب دهلى قال : أصدر الفرمان (يعنى المنشور) الذى عفا الشركة الانكليزية من الضرائب ، وعفا لا تتعدى بنفسها فكان من حقه أن يقول أعفى بهمزة التعدية لأن معجماً لغوياً مثل المنجد يقع فى يد الطلبة ويعتمدونه فى تعابيره لا يجوز أن يرتكب فيه هذا الخطأ .

٤٤٧ — فى ص ٣٨٧ ، العمود الأول ترجمة لابن الفرضى صاحب كتاب تاريخ علماء الأندلس قال فيها : سمع إلى أئمة العلماء فى القيروان والقاهرة الخ ، والصواب سمع أئمة العلماء من غير ذكر إلى ، لأن سمع متعد بنفسه ، فالقول فى هذا التعبير مثل القول فى سابقه .

٤٤٨ - فى ص ٣٩٠ ، العمود الثانى ذكر سورة حاميم فصلت فكتبها حاء ميم بهمزة بعد مد الحاء وهى فى رسم القرآن (حم) فقط وتكتب فى غيره بمد الحاء والميم اعتباراً بالنطق ولكن بدون همزة فزيادتها هنا خطأ وتطاول .

٤٤٩ - فى نفس العمود ذكر اسم كتاب ابن حزم الفصل فى الملل والأهواء والنحل فضبطه بفتح الفاء وسكون الصاد وهو بكسر أوله وفتح ثانيه فى المشهور والجارى على الألسنة وإن اختلف فى توجيهه .

٤٥٠ — وفى نفس الصفحة العمود الثانى ترجمة لفضل الله الحروفى قال فيها أسس مذهب الحروفية التابع للقرماط وللاسماعيلية ،والصواب أن يقول للقرامطة كما نبهنا على ذلك مراراً ، ثم زاد قائلا : والمتخذ من الأحرف الهجائية وحسبتها بالأرقام ، مبدأ لتعليم دينى مكتوم . وهذا الكلام فيه من الركاكة والقصور ما يحول بينه وبين فهم المراد . وقد جاء فى دائرة المعارف الإسلامية أن الحروفية فرقة شيعية أنشأها فضل الله الاسترابادى فى نهاية القرن الثامن للهجرة ، وهى عقيدة تقوم على فكرة أن الكون أبدى يتحرك حركة أبدية وهذا هو علة التغيرات التى نلاحظها فيه ، وأن فضل الله هو آخر الأولياء وأول الطبقة المقدسة التى يتجسد فيها الاله، تعالى الله عن قولهم علوا كبيراً ،ولهم حساب مستخرج من حساب الجمل أخذوه من الاسماعيلية وله شأن كبير فى تقرير عقيدتهم هذه باختصار وتصرف قصدالايضاح .

٤٥١ — فى ص ٣٩١، العمود الثانى ترجمة لفضالة بن عبيد الأنصارى من قواد الصحابة الذين حاصروا مدينة القسطنطينية كتب اسمه فيها فضلة بدون ألف بعد الضاد وهو بها .

٤٥٢ — فى العمود نفسه بعنوان الفقهاء ذكر أسماء عدد من فقهاء الصدر الأول منهم سليمان بن يسار جعله ابن اليسار بأل واسحاق بن راهويه حذف منه لفظ ابن .

٤٥٣ — فى ص ٣٩٢، العمود الثانى ذكر كتاب التفاحة فى عمل المساحة فقال إنه مخطوط فى الرباط ، وهو مطبوع من زمن ضمن مجموع المتون المصرى عدة طبعات ، وهذا بغض النظر عن اسم صاحبه ومافيه من الخلاف بين المنجد وما سمى به نفسه فى أول كتابه وما فى كشف الظنون .

٤٥٤ — فى العمود نفسه ترجمة للمستشرق فان فلوتن قال فيها عنه: صاحب كتاب مفاتيح العلوم وفصول من البخلاء والمحاسن والأضداد للجاحظ، وقوله

هذا يوهم أنه هو مؤلف كتاب المفاتيح وليس كذلك فإنه للخوارزمى والمترجم إنما نشره فقط كما نشر ما ذكره من البخلاء والمحاسن والأضداد .

٤٥٥ - فى ص ٣٩٣ ، العمود الثانى ذكر كتاب فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى وضبط الوفيات بكسر الفاء وتشديد اليـــاء مع الفتح طبعا والصواب فتح الواو والياء من غير تشديد .

٤٥٦ - فى ص ٣٩٨ العمود الأول تحت اسم فيل أو افيلاس هو أحد ملوك الحبش الذين غزوا بلاد العرب (القرن ٣) ... سماه القرآن بالفيل وذكر أصحابه ، ولا يصح أن يكون هذا هو الذى ذكره القرآن ، لأن المؤرخين يجمعون على أن اسمه أبرهة وأن غزوه كان للكعبة خاصة وفى القرن السادس وبه يؤرخون ميلاد النبى (صلى الله عليه وسلم) والمنجد نفسه ذكر ذلك فى حرف العين تحت عنوان عام الفيل .

٤٥٧ - فى ص ٤٠٠ العمود الثانى ترجمة للفيومى صاحب كتاب المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير قال إنه فى الفقه ، ومع احتمال رجوع الوصف إلى الشرح الكبير إلا أن المقصود بالكلام هو المصباح ولا يخفى أنه كتاب فى اللغة مشهور .

حرف القاف

٤٥٨ — فى ص ٤٠١، العمود الأول تعريف بالأميرقا بوس بن وشمكير ، كتب اسم والده بالجيم وهو بالكاف عند كل من ترجمه ، وقال فيه : رابع أمراء بنى زياد ، وهم بنو زيار بالراء لا بالدال .

٤٥٩ — وفى العمود نفسه تعريف بمحمد بن الطيب القادرى صاحب نشر المثانى قال فيه : متصوف توفى بفاس ، ولم يزد على ذلك إلا ذكر كتابه النشر ، ولو قال فيه مؤرخ بدل متصوف لكان أنسب بحاله وأوفق لما ذكره له من إنتاج علمى ، أما وصف متصوف فانه لا يعرّفه ولا يدل على مؤهلاته العلمية الأخرى ، ثم قال فى كتابه النشر إنه تكملة لدوحة الناشر لابن عساكر ، والصواب ابن عسكر .

٤٦٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لعبد السلام بن الطيب القادرى سماه محمد عبد السلام بن الطيب ، والصواب حذف محمد ، وقال فيه : درس الأنساب وحج إلى مكة مرات وإلى السوس الأقصى مرة.. ولا ندرى كيف قرن الحج إلى مكة بالسفر إلى سوس ، على تحقق ما قاله ، والصواب أن يقال فى ترجمته : عالم نسابة ومؤلف كبير ، وهو جد المذكور قبله ، واقتصر المنجد على ذكر تأليفه نزهة النادى وليس هو أهم كتبه ، على أنه لم يتم ، ومن كتبه المطبوعة الدر السنى فيمن بفاس من أهل النسب الحسنى ، والإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف ، والمقصد الأحمد فى التعريف بشيخه أحمد بن عبد الله معن الأندلسى ، والجواهر المنطقية ، وهى منظومة رجزية فى علم المنطق ، وباقى كتبه مخطوط .

٤٦١ — وفيه وقع ذكر أعمدة هرقل ، قال فيها عواميد هرقول ، فأتى باسم هرقل على مقتضى النطق الأعجمى ، وهو معروف قديماً بهرقل، وعواميد كان الأول أن يقول فيها أعمدة للخفة ومراعاة القلة .

٤٦٢ — فى ص٤٠٢ ، العمود الثانى تعريف بابن القاسم الفقيه صاحب الإمام مالك . جعله بن قاسم بدون أل ثم إنه ضبط نسبه العتقى بكسر العين وسكون التاء وهو بضم ففتح لا غير . وقال عنه إنه نشر المذهب المالكى فى المغرب ولا يعرف لابن القاسم عمل فى هذا السبيل ، ولانتشار مذهب مالك فى المغرب أسباب وعوامل ليس لابن القاسم فيها يد .

٤٦٣ — فى ص٤٠٣، العمود الأول تعريف بأحد أدباء الشيعة، اسمه قاسم على الكربلائى ، ضبط فيه اسم الكربلائى بضم الكاف وهو بفتحها .

٤٦٤ — وفى المكان نفسه تعريف بابن قسى الثائر الأندلسى المشهور جعله ابن قاسى بألف بعد القاف وليس كذلك ، وقال فيه : شيخ المنصورية ولا ندرى ما هى هذه المنصورية التى نسبه إلى مشيختها ، ولعله يريد الحلاجية أخذا من اسم الحلاج الحسين بن منصور وقد كان ابن قسى يتلاقى فى دعوته التصوفية مع الحلاج .

٤٦٥ — وفيه كذلك تعريف بابن قاضى سِماوْنَه جاء فيه : فقيه تركى قال بنسخ الشريعة الإسلامية والمساواة شرعاً بين المسلمين وأهل الذمة فقتل. وليس فى مراجع ترجمة الرجل شىء من هذا الذى نسبه له ، وكلها مجمعة على أنه فقيه متصوف له عدة مؤلفات فى مادة اختصاصه ، ولكنها تذكر أنه كان يتشوف إلى الرياسة والسلطان ، وقام ببعض الحركات الثورية فى سبيل ذلك فأمسك وقتل . وصاحب المنجد لم يفهم ما كتبته عنه دائرة المعارف الإسلامية وخلط بينه وبين أحد زعماء الثوار الخارجين عن السلطة ممن كان ينتمى إلى المترجم بوصف التلمذة ، ومع ذلك فإن هذا الزعيم إن كان قال بمساواة

الذميين للمسلمين وأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا مما جاءت به الشريعة فانه لم يقل بنسخها كما زعم المنجد ، فهى من زياداته على الدائرة التى يستمد منها تقولاته على المترجم .

٤٦٦ — وفيه أيضاً ترجمة لابن القاضى المكناسى المؤرخ ، وصفه فيها بالمراكشى وهو مكناسى كما ذكر أولا أى من مدينة مكناس المعروفة ، ولا يصح نسبته إلى مدينة مراكش ، إلا أن يريد بالمراكشى المغربى ولم يعرف هـــذا الاصطلاح عند المؤلفين وإن كان يجرى على لسان بعض أهل المشرق .

٤٦٧ — وفى آخر هـذا العمود وأول الذى يليه بالصفحة ٤٠٤ كلام بعنوان قاموس زعم فيه أنه هو المعجم يحوى لوائح الكلمات ومعانيها وما يقابلها فى نقلها من لغة إلى لغة . . وليس هذا معنى لفظ القاموس فى اللغة ولا فى الاصطلاح . وإنما جرى الناس على إطلاق هذا الاسم على المعاجم اللغوية توسعاً فى اسم كتاب الفيروزبادى (القاموس المحيط) من غير أن يجعل ذلك هو معناه لغة ، لا سيما والفيروزبادى ما سمى معجمه كذلك إلا لكونه معجماً كبيراً جامعاً كالبحر الذى هو المعنى اللغوى للفظ القاموس ، فكيف يقال على المعاجم الصغيرة التى ليست بهذه المثابة ؟ ثم إن المنجد ذكر فى هذه المادة أسماء بعض المعاجم العلمية الطبية فضبطها جميعاً بضم الطاء ، والطب مكسور الأول فما نسب إليه مثله .

٤٦٨ — فى ص ٤٠٦ ، العمود الأول كلمة عن قابيل بن آدم قاتل أخيه هابيل ، سماه فيها قاين كما ينطق فى اللغات الأجنبية ، وهو فى العربية قابيل بالباء الموحدة بعد الألف فياء للاشباع فلام آخره ، ولو أنه ذكره باسم قابيل ثم قال وفى غير العربية يعرف بقاين لسلم من المؤاخذة .

٤٦٩ — فى ص ٤٠٧ العمود الأول كلام على القبط واللغة القبطية واسم

كتاب فى تاريخ الأمة القبطية ، ضبط فيه الجميع بضم القاف، والصواب كسرها فان اسم جيل القبط مكسور الأول كما فى المنجد اللغوى نفسه . والثياب القبطية بضم القاف نسب جاء على غير قياس .

٤٧٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لقتادة بن مسلمة الحنفى ضبط فيها اسم والده بضم الميم وسكون السين وكسر اللام ، وهو مسلمة بوزن مصلحة كما نبهنا على نظيره فيما مر .

٤٧١ — وفيه تعريف بابن قتيبة الدينورى أمام أهل الحديث والأدب صاحب التآليف الكثيرة ، ضبط نسبته فيه بفتح الدال وسكون الياء وضم النون وانما هو بكسر الدال وسكون الياء وفتح النون والواو معاً نسبة الى مدينة دينور بهذا الضبط ، وكان على قضائها .

٤٧٢ — فى ص٤٠٩، العمود الأول تعريف بقحطبة بن شبيب من دعاة العباسيين ضبط فيه شبيباً بضم أوله وفتح ثانية على صيغة المصغر وهو مكبر بفتح فكسر .

٤٧٣ — وفى هذا المكان تعريف بليلة القدر جاء فيه : هى ليلة من أوتار العشر فى رمضان الخ ، وينبغى أن يزاد وصف الأواخر بعد قوله العشر ليكمل التعريف .

٤٧٤ — وفيه كذلك تعريف بالقدرية الفرقة المشهورة من المعتزلة ضبط اسمها بسكون الدال وهو بفتحها نسبة الى القدر بفتحتين لانكارهم له .

٤٧٥ — فى ص٤١٠ العمود الأول ترجمة للشهاب القرافى الفقيه المالكى المشهور قال فيها : له أنواع البروق فى أنوار الفروق، وصوابه أنوار البروق فى أنواء الفروق ، بالراء أولا ثم الهمزة ثانية ، على أن الكتاب شهر بالفروق أوفروق القرافى وكفى . ثم قال المنجد : مخطوط فى استنبول، وهو مطبوع من زمن بعيد فى ٤ أجزاء وعليه حاشية ابن الشاط مما يعلمه كل معتن بهذا الشأن.

٤٧٦ — وفى هذا العمود تعريف بقرة بن شريك والى مصر على عهد الأمويين ضبط اسم والده بضم الشين وفتح الراء مصغرا وهو مكبر بفتح فكسر.

٤٧٧ — وفيه أيضا ترجمة لمن تسمى قرة العين وهى امرأة استهواها مؤسس البهائية ، ولما ظهر فساده وقتل قتلت معه، ولكن المنجد يظهرها بصفة المرأة العالمة المتحررة وينسى ما رميت به هى والدعوة البهائية من الفضائح، كما ينسى كثيرات غيرها من فضليات النساء فلا يترجم إلا لمن يدس من خلال ترجمتها على الإسلام وعلمائه .

٤٧٨ — فى العمود الثانى من الصفحة ذاتها كلمة عن القرصنة جاء فى آخرها: وأهم موائل القرصنة فى البحر المتوسط كانت فى شواطىء المغرب والجزائر والأناضول وفى جزر الأرخبيل. وكان عليه أن يزيد لتمام الفائدة بعد وصف الأرخبيل باليونانى ما نصه : حيث ينطلق القراصنة من شواطىء إيطاليا وجمهورياتها وإماراتها الشهيرة فى نابولى وجنوة والبندقية، فيأسرون سفن الحجاج المسلمين والتجار ومن اليهم ويبيعونهم لليهود الذين يجوبون بهم أنحاء أوربا ومراكز النخاسة العديدة فيها متاجرين بهم .

٤٧٩ — فى ص ٤١٢، العمود الثانى تصدى لذكر مذهب القرامطة وداعيتهم قرمط بتفصيل لم يسبق له مع تعرضه لذكرهم فيما مضى مراراً . وقد قلنا فى ضبط اسم داعيتهم إنه بكسر القاف والميم وإن المذهب بناء على ذلك ينبغى أن يكون القرمطية بالكسر أيضاً، وإن كان المنجد يسمى المذهب القرمط ويسمى الجماعة كذلك ويضبط القاف بالضم ، وهذا كله خطأ . نعم فى شرح القاموس قال فى القرامطة واحدها قرمطى بالفتح ولكن الذى فى اللباب لابن الأثير هو الكسر لاغير وعليه اعتمدنا دائما فى ضبط الكلمة كلما وردت فى المنجد بالضم، وأغرب من هذا هو مايقوله المنجد هنا فى التعريف بمذهب القرامطة ونصه: اسم أطلق فى سعة المعنى على الحركة الاصلاحية الشاملة الحياة الاجتماعية والقائلة بالتساوى بين طبقات الناس . . ولا ندرى ما هو الإصلاح الذى

قامت به هذه الحركة غير القتل والنهب وبث الرعب فى نفوس الآمنين وشق العصا على الولاة كيفما كانوا ؟ ويكفينا أن ننقل بعض عبارات المنجد نفسه فى شرح الاصلاح القرمطى مثل قوله :والقرمط فى حصر المعنى إسم أطلق على جماعات من شذاذ العرب والأنباط الذين تنظموا على أساس شيوعى متستر ... وأنشأوا فى سوريا واليمن مواطن القلق والثورة على الدولة.. يكفينا هذا لمعرفة طبيعة هذه الحركة الاصلاحية المزعومة ولنسأل صاحب المنجد بعد ذلك عما يهدف اليه من هذه الأقوال المتناقضة التى يشحن بها مؤلفه ؟

٤٨٠ — فى ص٤١٣، العمود الثانى كلمة عن جامعة القرويين تقع فى سطر ونصف قال فيها: يرتقى بناؤها إلى القرن ١٢،والصواب إلى القرن التاسع،ثم قال مشهورة بأبوابها ١٤ .وهذا غاية ما تذكر به جامعة القرويين عند المنجد،فأين أقدميتها ؟ وأين مآت الأئمة من أهل العلم والدين الذين درجوا فيها ؟ وأين الرسالة التى حملتها طوال أحد عشر قرنا فى المغرب العربى وأفريقيا السوداء لإعلاء كلمة الله ونشر المعرفة والحفاظ على اللغة العربية وتراث الفكر الاسلامى فاللهم انجدنا من هذا المنجد !

٤٨١ — فى ص٤١٥ ،العمود الثانى ترجمة لابن قزمان الزجال الأندلسى المشهور جاء فيها : ورفع بالزجل إلى مرتبة القصائد . . والعبارة غير صحيحة لأن رفع يتعدى بنفسه ولايحتاج إلى الباء فكان عليه أن يقول ورفع الزجل إلى مرتبة القصائد أو يقول وارتفع بالزجل فيأتى بفعل المطاوعة وهو يتعدى بالباء . وعلى كل فترجمة ابن قزمان عنده مفيدة على قصرها .

٤٨٢ — فى ص٤١٦،العمود الثانى تحت اسم قسطنطين قال : اسم عدة امبراطرة ، وهو يعنى جمع امبراطور فالصواب أن يقول أباطرة بحذف الميم التى هى من حروف الزيادة محافظة على وزن الجمع . ونبهنا على هذا وإن كان معلوما لأن المنجد معجم طلابى فربما قلده فى عبارته من لا يعرف فوقع مثله فى الخطأ .

٤٨٣ — فى ص٤١٧ العمود الأول بعنوان قصبة التِّلوة قال: بلدة فى المغرب جنوبى شرقى مراكش فى جبال أطلس الأعلى .. ولا شك أن المراد قصبة تلوات وأن تحريف الاسم جاء من الاعتماد على الترجمة ، كما أن صواب عبارة أطلس الأعلى هو الأطلس الكبير والخطأ جاء من الترجمة .

٤٨٤ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة كلمة عن القصر الكبير المدينة المغربية المعروفة ، قال عنها إنها مدينة فى مراكش الأسبانية ، وأسبانيا قد ذهبت إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم كما يقول الشاعر، فما معنى وصف مراكش بالأسبانية ، وحتى أيام الحماية لم تكن مراكش أسبانية كما يجب أن يعرف صاحب المنجد ؟ ثم قال إنها كانت ملجأ للقرصان ولا يدرى أنها مدينة داخلية ليست على الشاطىء حتى تكون ملجأ للقرصان ، فهل هذا من تلقاء نفسه أو من تلقين ؟

وقال المنجد بعد ذلك : والقصر الكبير أيضا بلدة فى المغرب الأقصى . وهذا السطر تكرار مع ما قبله يجب حذفه .

٤٨٥ — وفى المكان نفسه تعريف بقصر فرعون أو مدينة وليلى جاء فيه : إتخذها ادريس بن على قاعدة ، وهو ادريس بن عبد الله لا ابن على ، نعم إن نسبه يتصل بعلى بن أبى طالب ولكن لا يقال فيه إدريس بن على .

٤٨٦ — فى ص٤١٨ العمود الأول ترجمة للقضاعى صاحب مجموعة الشهاب فى الحديث النبوى قال عنها مخطوط فى برلين ، والشهاب طبع مراراً وهو متداول فلا يصح أن يقال فيه مثل هذا الكلام الذى يدل على ندرته وقلة وجوده .

٤٨٧ — فى ص ٤٢٠ ، العمود الأول ذكر كتاب قلائد العقيان للفتح بن خاقان فضبطه بضم العين ، وهو بكسرها كما فى المنجد اللغوى نفسه .

٤٨٨ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة للقلصادى العالم الرياضى

المعروف ذكر له فيها كتابه كشف الأسرار عن علم حروف الغبار وقال إنه مخطوط فى باريس ، والكتاب مطبوع عدة مرات بالمطبعة الحجرية بفاس لأنه كان من الكتب الدراسية فى جامعة القرويين ، كما طبع بها غيره من مؤلفاته الرياضية .

٤٨٩ — وفيه كذلك كلام بعنوان القلعة تعرض فيه لذكر بعض القلاع الأندلسية ومنها قلعة يحصب فكتبها يحسب بالسين وهى بالصاد ، ومنها قلعة رباح بفتح الراء وضبطها هو بالكسر ولو اعتبر اسمها المعجم (بتشديد الجيم) وهو Calatrava لاهتدى الى الضبط الصحيح .

٤٩٠ — فى ص ٤٢٣ ، العمود الثانى تعريف بمدينة قِنّا بكسر القاف فى الصعيد المصرى ضبطها بضم القاف وترك النون بدون ضبط وهو مشدد لئلا يلتبس مع قنا أخرى غير مشددة ، وأما قنا بالضم فهى بالنهروان كما فى معجم البلدان وعليه فالقنائى المترجم فى العمود ، بكسر القاف وتشديد النون لا كما ضبطها المنجد بالضم .

٤٩١ — فى ص ٤٢٤ ، العمود الأول كلمة عن مدينة قنسرين وقد ضبطها بكسر النون وهى بفتحة ، وعليه فالقنسرينى المذكور بعدها هو بكسر ففتح لا كما ضبطه بكسر أوليه معا .

٤٩٢ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة وقع ذكر القنيطرة المدينة المغربية مع غيرها من الأماكن المسماة بهذا الاسم وعطف المنجد على اسمها هذا قوله : أو بورليوطى ، وللفائدة التاريخية نعلمه بأن هذا الاسم الثانى قد ألغى رسميا بعد استقلال المغرب ولم يبق الا اسمها القديم القنيطرة .

٤٩٣ — فى ص ٤٢٦ ، العمود الأول ترجمة لقيس بن الخطيم شاعر الأوس المشهور ، جاء فيها ناصر أوس (كذا) قبيلته على خزرج ، له ديوان ذكر فيه أيام أوس . ولو سلك نهج الصواب فلم يحذف أل من اسم الأوس والخزرج لما وقع فى اللحن أولا ولأبان المراد من كونه شاعراً جاهليا كان ينتصر لقبيلته

الأوس على خصمها قبيلة الخزرج قبل أن يؤلف بينهما الإسلام ويسميهما بالأنصار .

٤٩٤ — فى العمود نفسه ترجمة لقيس بن سعد بن عبادة الصحابى الجليل ، ضبط فيها اسم عبادة بكسر العين وهو بضمها .

٤٩٥ — وفيه أيضا ترجمة لقيس الرقيات الشاعر قال فيها: ناصر الزبيريين والى أموى دمشق. وكان الصواب أن يقول ثم والى أموى دمشق بعد انهزام الزبيريين لئلا يتناقض كلامه .

٤٩٦ — وفيه كذلك كلمة عن قيس عيلان ، الجد الأعلى لهذه القبيلة، ضبط فيها عيلان بكسر العين وهو بفتحها .

٤٩٧ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لابن القيسرانى المحدث قال فيها : له فى الاحاديث التى رواها الكذبة والمدلسون ١٤٠٠ مخطوط فى برلين . وابن القيسرانى هذا هو المعروف بابن طاهر المقدسى وكتابه فى الأحاديث المردودة يسمى بتذكرة الموضوعات وهو مطبوع بمصر ،فإن كان هو الموجود مخطوطا ببرلين فالأولى أن يذكر باسمه ويشار إلى أنه مطبوع ، فيزول الإبهام الذى فى كلامه من أن له ألفا وأربعمائة مخطوط ويتضح المراد .

حرف الكاف

٤٩٨ — فى ص ٤٢٨ ، العمود الأول كتب مايلى : كاديكس (Cadix) راجع وادى ياش ... ولم يرد فى هــــذه المادة المحال عليها شيء عن كلمة كاديكس . والمفهوم من الرسم الأجنبى للكلمة أنها قادس المدينة الأسبانية المعروفة . وقد ذكرها المنجد فى حرف القاف وإن كتبها قادش بالشين المعجمة ، فلو أنه أحال عليها هنا لهان الخطب . على أن الصواب حذف هذه الكلمة جملة والاكتفاء بما ذكر فى حرف القاف عن قادس فلم يقل أحد فيها كاديكس حتى الأسبان أنفسهم الذين يرسمونها بحرف (×) إنما ينطقونها بالسين دون كاف ، وكذلك الأمر فى وادى آش (Guadix) التى اشتبهت عليه بـ (Cadix) .

٤٩٩ — فى ص ٤٢٩ ، العمود الثانى ترجمة للعالم الشيعى المعروف محمد حسين كاشف الغطاء ضبط فيها الغطاء بفتح الغين وهو بكسرها .

٥٠٠ — وفى المكان نفسه ترجمة للشاعر المصرى المشهور أحمد الكاشف سماه عمر وإنما اسمه أحمد ، وعمر اسم جده ولكنه لا يعرف به .

٥٠١ — فى ص ٤٣٣، العمود الأول ذكر كتاب الشعرانى فى ابن عربى المسمى بالكبريت الأحمر وضبط الكبريت بفتح الكاف وهو بكسرها .

٥٠٢ — وفى نفس العمود ترجمة للشاعر أبى كبير الهذلى جعله الهزيلى بالزاى والتصغير وهو خطأ مزدوج .

٥٠٣ — فى ص ٤٣٤ ، العمود الأول ترجمة للعلامة ابن جعفر الكتانى

قال فيها: من بنى كتان ، ولا ندرى من أين أتى بهذا العلم ولا أين يوجد بنو كتان هؤلاء . والمعروف أن الاشراف الكتانيين ينسبون إلى أحد أجدادهم الذى كان له أخبية من الكتان ، فقيل فيه الكتانى بسبب ذلك . ثم قال المنجد من مصنفاته سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس (بما) اقبر (فى) العلماء والصلحاء بفاس وصواب الفقرة الثانية من اسم الكتاب فيمن أقبر من العلماء الخ وفاته أن يشير إلى كون الكتاب مطبوعاً فى ٣ مجلدات طبع حجر بفاس .

٥٠٤ — وفى هذا العمود بعنوان كتلان ، قال سكان أسبانيا الخ . ثم زاد قائلا اطلب قطلونية ، والمراد أن نقول إن الكتلان هم أحد الأجناس الذين يتكون منهم سكان أسبانيا، وليسوا وحدهم سكانها حتى يصح الاطلاق وقد رجعنا إلى المادة التى أحال عليها فى حرف القاف عسى أن يكون فيها ما يفيد هذا الإطلاق فلم نجد لها ذكراً عنده .

٥٠٥ — فى ص ٤٣٩ ، العمود الأول ترجمة لكسيلة الأوربى الزعيم المغربى المذكور فى تاريخ الفتح الإسلامى . ضبط اسمه فيها بصورة المصغر والمعروف أنه بفتح فكسر على وزن قبيلة مكبرا .

٥٠٦ — وفى نفس العمود ترجمة لكشاجم الشاعر الأديب المشهور ، قال فيها له كتاب أدب النديم ... وينسب إليه كتاب البزيرة فى الصيد مخطوط فى غوطا . وهو يريد البيزرة فلعله تصحيف مطبعى ثم إن المعروف لكشاجم في الموضوع هو كتاب المصايد والمطارد وهو مطبوع .

٥٠٧ — وفيه أيضاً تعريف بكتاب كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى، قال فيه معجم لغوى فى أكثر ما يحتاج (به) فى تحصيل العلوم والفنون باصطلاحاتها الخاصة بها ... وهو من الركاكة بمكان زيادة على أن الكتاب ليس معجما لغوياً بل علمياً كما يقضى بذلك اسمه .

٥٠٨ — وفى العمود الثاني من هذه الصفحة ترجمة للشيخ حسن

الكفراوى معرب الأجرومية المشهور ، جاء فيها تردد إلى الأمير أحمد بك أبى الذهب ، فقرره ثالث ثلاثة المغنين بمصر مع أحمد الدردير المالكى والعريشى الحنفى..وظاهر أن المراد ثالث ثلاثة مفتين بفاء فتاء بدليل مقارنته بالدردير المالكى والعريشى الحنفى مع العلم بأن الكفراوى كان شافعيا ، وأما أن يجعل مغنياً مع هذين الشيخين فهو من أغرب الغرائب .

٥٠٩ — فى ص ٤٤٠ ، العمود الثانى بعنوان علم الكلام مايلى : هو علم القواعد الشرعية المكتسبة عن الأدلة .. وليس هذا تعريفاً لعلم الكلام الذى يراد به علم التوحيد بل هو أقرب إلى أن يكون تعريفاً لعلم الفقه .

٥١٠ — وفيها بنفس العمود ترجمة للسيدة أم كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم جاء فيها : يقال إنها تزوجت أحد أبناء أبى لهب دون أن تعقب ولداً .. وقد تزيد المنجد فى هذا الكلام ، فإن ما قيل هو أنها كان عقد عليها لعتيبة بن أبى لهب ولكنه لم يدخل بها بل فارقها بضغط من أبيه لما اشتد الخصام بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهى كانت أصغر بناته ، بدليل أنها آخرهن زواجاً،فكيف يقول المنجد تزوجت أحد أبناء أبى لهب دون أن تعقب ، موهما دخوله بها ؟ ومعلوم أن عثمان رضى الله عنه تزوجها بعد وفاة أختها رقية عنده ، وقد حكى المنجد ذلك بصيغة التمريض وهو أمر لا مراء فيه .

٥١١ — فى ص٤٤٢ ، العمود الأول تعريف بالحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور ضبط فيها كلدة بسكون اللام وهو بفتحها .

٥١٢ — فى ص ٤٤٣، العمود الأول كلمة تعريف بكتاب كليلة ودمنة ضبط فيها اسم دمنة بضم الدال وهو بكسرها .

٥١٣ — وفى نفس العمود كلمة عن بلدة قليبية التونسية بالقاف جعلها كليبية بالكاف وذلك من خطأ الترجمة .

٥١٤ — فى ص ٤٤٤ ، العمود الثانى تعريف بقبيلة كنانة قال فيه كنانة ابن حزيمة بالحاء وهو خزيمة بالخاء المعجمة .

٥١٥ — فى ص ٤٤٥ ، العمود الثانى كلمة عن كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون ضبط فيها الفلك بفتحتين وهو بضم فسكون يعنى هذا المركب المائى الذى يعرف أيضاً بالسفينة . وقد أحسن المنجد فى هذا التعريف بنسبة الكتاب إلى مؤلفه الحقيقى يونس المالكى لا إلى السيوطى كما طبع منسوباً إليه خطأ .

٥١٦ — فى ص ٤٥٠ ، العمود الأول ترجمة للشيخ المختار الكنتى المعروف جعله فيها الكونتى بواو بعد الكاف وهو خطأ .

حرف اللام

٥١٧ — فى ص ٤٥٧، العمود الأول كلمة عن لالا مغنية بلدة بالجزائر، جعلها لالا مرنية بالراء بدل الغين، وذلك من خطأ الترجمة عن النطق الفرنسى.

٥١٨ — فى ص ٤٥٨، العمود الأول ترجمة لأحد أباطرة بيزنطيا لاون الثالث الأيصورى كما عرفه هو وجعل تاريخ ولايته (٤١٧ - ٤٤٠) ثم قال: أنقذ القسطنطينية من وثبات مسلمة بن عبد الملك. ولا يخفى أن التاريخ الذى ذكره له سابق على ظهور الإسلام، فكيف ينقذ القسطنطينية ممن ذكر فى عهد الأمويين؟

٥١٩ — فى ص ٤٦٠، العمود الثانى، قال تحت عنوان لسان الدين: اطلب الخطيب. ثم أتى بعده يليه بعنوان لسان الدين بن الخطيب، وترجمه ترجمة موجزة جداً، فتحصل من ذلك أنه ذكر ترجمة ابن الخطيب فى حرف الخاء وأحال عليها هنا لما ذكر لقب لسان الدين، وهذا منهاج سليم، ولكن الترجمة للسان الدين بن الخطيب عقب ذلك ولو باختصار تدل على اختلال المنهاج إن لم تدل على عدم تحقيق شخصية المترجم.

٥٢٠ — فى العمود نفسه ذكر لعب الكرة وغيره، وضبط لفظ لعب بضم اللام وهو بفتحها أو كسرها لا غير، كما فى المنجد نفسه.

٥٢١ — فى ص ٤٦١، العمود الأول تعريف بكتاب لقطة العجلان ضبطه بفتح اللام وسكون القاف وضم العين من العجلان، وهذا خطأ، فإن العجلان

بالفتح لاغير ، وأما لقطة فهو بضم اللام مع فتح القاف أو سكونها : مايلتقط من اللقى ، وهو المراد هنا ، وبضبط المنجد : المرة من لقط وهو غير مراد .

٥٢٢ — فى نفس الصفحة العمود الثانى كلمة عن لمطة القبيلة المغربية المعروفة، ضبطها بضم اللام وهى بالفتح كما فى معجم البلدان ، ويفهم من كلام المنجد أنها منسوبة إلى الدرق اللمطية التى اشتهرت بها ، على خلاف ما يعطيه كلام ياقوت من أن هذه الدرق هى المنسوبة إلى القبيلة ، وهو المعروف . فينبغى أن يصحح ما فى المنجد على معجم البلدان .

٥٢٣ — فى ص ٤٦٢ ، العمود الثانى ، تعريف بابن لهيعة العالم المسند المشهور جعله ابن لهبعة بباء موحدة بعد الهاء وسكون الهاء وفتح الباء وهو خطأ فظيع صوابه فتح اللام وكسر الهاء بعدها ياء مثناة .

٥٢٤ — فى ص ٤٦٧ ، العمود الأول كلمة تعريف بجمهورية ليبيا ، جاء فيها ما يلى . وأهم مدنها زوارا ... برقا ، والصواب زوارة وبرقة بالتاء فيهما ، ولعلنا نبهنا على برقة فيما سبق وأما زوارة فتقدمت له فى حرف الزاى على الصواب .

٥٢٥ — فى ص ٤٦٨ ، العمود الثانى ترجمة لابن ليون التجيبى من علماء الأندلس ، معروف ، جعله ابن لئون بهمزة بدل الياء .

حرف الميم

٥٢٦ — فى ص٤٦٩ ، العمود الأول بعنوان ما يلحن فيه العامة ، قال: عدة كتب أشهر من ألفها المازنى والثعلب الخ ، والصواب ثعلب بدون ال .

٥٢٧ — فى المكان نفسه ترجمة موجزة للامام أبى منصور الماتريدى عنونها بما تريدى مجرداً من أداة التعريف على عادته ، وقال فيها كان معاصراً للأشعرى والطهاوى ، ولا شك أن المراد الطحاوى بالحاء ، ولكنه تصحف بالهاء من اعتماده على الترجمة .

٥٢٨ — فى نفس الصفحة ، العمود الثانى تعريف بابن ماجة الإمام المحدث المعروف قال فيه : أحـــد الصحاح الستة ، وضبط الحاء بالتشديد ، وهو لا يصح سواء أريد به الشخص أو كتابه السنن الذى هو حقاً أحد الكتب الستة المعتمدة فى الحديث النبوى ، فلو قال أحد أصحاب الصحاح الستة بكسر الصاد وفتح الحاء مخففة لأصاب الهدفين من التعريف بالشخص وبكتابه، فيكون لفظ الصحاح حينئذ جمع صحيح مراداً به ســـنن ابن ماجة ، وأما الصحاح بتشديد الحاء فلا وجه له .

٥٢٩ — فى ص٤٧١ ، العمود الأول تحت عنوان مارنيا أعاد التعريف ببلدة مغنية الجزائرية التى سبق له ذكرها فى حرف اللام باسم لالامرنية ، ولاحظنا عليه أنها بالغين لا بالراء ، وقد جعل سكانها هناك ٤٠٠٠ نسمة ، وهنا ارتفع بهم إلى ٤٣٠٠٠ ، والعدد الأول أقرب إلى الصواب .

٥٣٠ — وفيها ، العمود الثانى تعريف بماريت باشا الأثرى الفرنسى ، قال فيه :

اكتشف مدافن السقارة ، والصواب استكشف فإن اكتشف لاتتعدى لأنها بمعنى تكشف ، وسقارة بدون ال لأنها معرفة بالعلمية .

٥٣١ — فى ص٤٧٥ ، العمود الأول تعريف باليزيدى إمام أهل العربية والأدب ، عنونه كما يلى : مبارك (يحى بن مبارك بن المعرة المقرى العدوى اليزيدى) وضبط المعرة بفتح الميم والعين وتشديد الراء مبالغة فى تسجيل الخطأ ، والمقرى بفتح الميم ، والعدوى بسكون الدال . . وهذه الأوصاف كلها على ما فيها من طول بقطع النظر عن أخطائها لا تعرف الإمام اليزيدى الذى هو أحد القراء السبعة ، وعليه فوصفه بالمقرى يجب ضبطه بضم الميم ، وأما المعرة الذى جعله اسماً لجد اليزيدى فهو من معرات المنجد ، وصوابه المغيرة بميم مضمومة فغين معجمة فياء ساكنة ، وهو اسم عربى متداول ، أما المعرة فلا نعلم أن أحداً سمى به باستثناء قرية الشاعر أبى العلاء . ثم العدوى هو بفتح الدال نسبة إلى بنى عدى ، وكان اليزيدى نازلا فيهم ، كما أن نسبه اليزيدى هو إلى يزيد بن منصور خال المهدى ، وكان يؤدب ولده فعرف به ولو أن المنجد ترجم لليزيدى فى حرف الياء واقتصر على وصفه هذا مع ذكر اسمه يحى بن المبارك وبقيـــة المعلومات التى أثبتها عنه لكان أبلغ فى التعريف به من هذه الأوصاف العديدة مع ذكره فى حرف الميم باسم أبيه مبارك فإن أحد لايعرفه بهذا الاسم .

٥٣٢ — وفى الصفحة نفسها العمود الثانى باسم المتاولة بفتح الميم والتاء وكسر الواو التى بعد الألف ثم لام خفيفة مفتوحة ، ذكر طائفة من الشيعة قال إنهم سموا بذلك لموالاتهم لعلى بن أبى طالب (رضى الله عنه) ولم يتأت لى مراجعة هذا الموضوع . ولكنى أرى أن هذا الاسم إن كان ما ذكره حقيقة يجب أن يكون الموالية بميم مضمومة فواو وبعدها ألف فلام فياء على ما تعطيه قواعد اللغة .

٥٣٣ — فى ص ٤٧٨ ، العمود الأول ترجمة للخليفة العباسى المتوكل تحامل المنجد فيها عليه فوصفه بأنه كان متقلباً يتبع الهوى وأنه اضطهد المعتزلة والمسيحيين ، ولم يذكر له حسنة واحدة . مع أنه أحيا السنة وأمات البدعة ورفع محنة القول بخلق القرآن ، وكان جواداً كريماً مقرباً للعلماء والأدباء ، محباً للعمران كثير الآثار ، وزلته الوحيدة أنه كان مبغضاً لعلى وبنيه ، ولولاها لكان من أحسن العباسيين سيرة .

٥٣٤ — فى نفس العمود تعريف بشيخ القراء المصريين محمد بن أحمد ابن عبدالله متولى قال فيه : له عدة مؤلفات فى القراءات منها بديعة الفرد فى أسانيد الأئمة الأربعة عشر ، وهى بديعة الغرر بالغين جمع غرة وبها تصح السجعة .

٥٣٥ — فى الصفحة نفسها العمود الثانى تعريف بكتاب المجتبى وهو السنن الصغرى للنسائى الذى يعد أحد الكتب الستة فى الحديث ، ضبط فيه اسم النسائى بكسر النون كأنه نسبة إلى النساء وهو بفتحها نسبة إلى نسا بالفتح والقصر مدينة بخراسان .

٥٣٦ — فى ص ٤٧٩ ، العمود الثانى تعريف بمجنون ليلى ، قيس بن الملوح جعل فيه اسم والده المولع بواو قبل اللام وعين آخره توهما أنه من الولوع وهو الملوح على وزن معظم أى المغير بالشمس أو السفر .

٥٣٧ — فى ص ٤٨٠ ، العمود الأول ترجمة لابن تغرى بردى المؤرخ المصرى ، ضبط فيها تغرى بردى بضم أولهما معاً ، والمعروف فيهما الفتح ، وحقق الأستاذ الزركلى فى الأعلام أن نطق الاسم الثانى يجىء بين الفتح والكسر يعنى لأوله .

٥٣٨ — فى نفس الصفحة بين العمودين ترجمة بعنوان أبى محجن عبد الله ثم أخـــرى تليها باسم أبى محجن الثقفى وهما شخص واحد

فيجب أن تدمج الترجمتان إحداهما فى الأخرى تحت اسم أبى محجن الثقفى ، وهو الصحابى الفارس الشجاع ، ولا بأس بالإشارة إلى الخلاف فى اسمه بين عبدالله وعمرو بن حبيب بالتصغير وإن كان المنجد لم يذكر هذا الاسم الثانى .

٥٣٩ — فى ص ٤٨٠ ، العمود الثانى تعريف بكتاب المحرر للرافعى فى فقه الشافعية ، ضبطه بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل ، وهو بفتحها على صيغة اسم المفعول لأنه حُرر ونقح .

٥٤٠ — فى نفس العمود تعريف لكتاب المحكم لابن سيده اللغوى ضبطه بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الكاف على وزن معظم توهما أنه من التحكيم وهو بسكون الحاء وتخفيف الكاف من الإحكام والإتقان ، وقال إنه مخطوط فى القاهرة مقتصراً عليها ، وهو يوجد فى غير القاهرة كتونس واستنبول على ما أشير إليه فى مقدمة محققيه ، وقد طبع منه مجلدان .

٥٤١ — وفيه أيضاً ذكر للمحمل الذى كان يحتفل به فى القاهرة عند إرسال كسوة الكعبة المشرفة ، ضبطه بفتح الميمين على وزن معمل وهو بكسر الثانية وزان مجلس .

٥٤٢ — وفيه كذلك ترجمة صغيرة للنبى (صلى الله عليه وسلم) تحت اسمه محمد ، جاء فيها : تزوج من خديجة فرزق منها فاطمة مقتصراً عليها ، ومعلوم أن أولاده عليه السلام سبعة كلهم من خديجة إلا إبراهيم فهو من مارية القبطية .

٥٤٣ — فى ص ٤٨٢ ، العمود الثانى ترجمة للشاعر أبى الشيص الخزاعى جعله فيها أبا الشص بحذف الياء التى بعد الشين وتشديد الصاد وشتان بين الشيص والشص .

٥٤٤ — فى ص ٤٨٣ ، العمود الثانى ترجمة لمحمد بن أبى بكر الصديق سماه فيها محمد بن أبى بكر القرشى ، وهو كذلك لا يتعرف كما يتعرف بلقب

أبيه . وقال : كان من قتلة عثمان ، والجزم بهذه الصورة فى القضية ليس من التحقيق ، وقد علم أنه انصرف عنه لما قال له عثمان لو رآك أبوك لم يرض هذا المقام منك . ثم قال : أوفـــده على حاكماً على مصر لكنه لم يقو على عمر (كذا) ابن العاص الحاكم فيها من قبل معاوية وقتل . وهذا الكلام يفيد أنه لما ورد مصر وجد عمرو بن العاص حاكما عليها من قبل معاوية ، وليس كذلك ، فان عَمرا كان أبعد عن ولاية مصر زمن عثمان ، ولما ولى على الخلافة كان على مصر قيس بن سعد بن عبادة فاستوحش على منه فولى عليها محمد بن أبى بكر ، فلم يزل بها إلى أن جرت وقعة صفين ، وبعث معاوية عمرو بن العاص إلى مصر لحارب محمدَ بن أبى بكر حتى قتله .

٥٤٥ — فى ص٤٨٥، العمود الثانى ، كلمة عن مخا وهو اسم مرفأ باليمن ضبطه بضم الميم وهو بفتحها .

٥٤٦ — فى ص٤٨٦، العمود الأول كلمة عن مختصر الشيخ خليل الجندى فى الفقه المالكى ، سماه فيها خليل سليل بن اسحاق ولا محل لكلمة سليل هنا مع ذكر ابن فهو ابن اسحق وسليله لا سليل ابنه..وذكر المنجد بعض شروح المختصر ولكنها ليست من المتداول ولا من المطبوع الذى يدرس ويستعمل كالحطاب والمواق والخرشى والزرقانى والدردير فلو أشار إليها لكان أكثر فائدة .

٥٤٧ — فى العمود نفسه ذكر مختصر المزنى المشهور فى فقه الشافعية وضبط المزنى بفتح الميم وهو بضمها وفتح الزاى .

٥٤٨ — وفيه أيضاً كلمة عن الكتب المؤلفة فى المختلف والمؤتلف من أسماء الرجال ضبط فيها الكلمتين معا بفتح اللام وهى بالكسر فيهما اسم فاعل لا اسم مفعول .

٥٤٩ - وفى الصفحة المذكورة، العمود الثانى ترجمة لأبى مخنف الأزدى ضبط اسمه فيها بفتح الميم وهو بكسرها مع فتح النون .

٥٥٠ — فى ص ٤٨٧ ، العمود الأول ترجمة لأحمد بن المدبر من ولاة العباسيين ، ضبط المدبر فيها بكسر الباء وهو بفتحها مع التشديد ، اسم مفعول من التدبير المعروف فى أحكام الرقيق .

٥٥١ — فى ص ٤٨٩ ، العمود الأول كلمة عن كتاب المدونة الذى هو من أمهات كتب المذهب المالكى قال فيها : ألفه الإمام مالك ، وهو خطأ فهو من تأليف سحنون الذى قال المنجد إنه رواه عن ابن القاسم .

٥٥٢ — فى هذه الصفحة ، العمود الثانى ترجمة لابراهيم بن المدبر الشاعر أخى أحمد بن المدبر المذكور آنفاً ، جعله المنجد فيها ابن المدير بياء ساكنة بعد الدال ، اسم فاعل من الإدارة وهو خطأ فادح .

٥٥٣ — وفى نفس العمود تعريف بقبيلة مذحج اليمنية ضبط اسمها بفتح الحاء وهو بفتح الميم وكسر الحاء ، وقال : جدها الأعلى مالك بن ودد والواقع أن مالك هو اسم مذحج فليس جداً أعلى ولا أدنى بل أبا . أما ودد فهو أدد بهمزة مضمومة بعدها دال مفتوحة فدال آخراً .

٥٥٤ — وفيه أيضاً كلمة عن المرابطين المعروفين بالملثمين من ملوك المغرب ، قال فيها إنهم من الصنهاجة والصواب حذف أل ، فصنهاجة اسم علم معرف بدون أداة ، ثم قال عن دولتهم : مؤسسها يحيى بن ابراهيم الجدلى ، وهو الجدالى بالجيم المصرية فدال بعدها ألف .

٥٥٥ — فى ص ٤٩١ ، العمود الأول ترجمة لعبد الواحد المراكشى المؤرخ صاحب كتاب المعجب ، جاء فيها أنه تعلم على ابن زهر ، وهذا قول ينافى التحقيق فإنه إن كان لقيه وهو صغير كما ذكر ذلك فى كتابه المعجب ، لم يلزم من لقيه له أنه تعلم عليه وهى عبارة لا تقال إلا إذا كان ملازماً له حتى يتخرج به ، والشخص الذى ذكره فى المعجب على أنه أستاذه ويصح أن يقال

إنه تعلم عليه هو أبو جعفر الحميرى . . على أن الغريب فى ترجمة المنجد لعبد الواحد المراكشى هـو قوله : « له نبوغ المغرب فى الأدب العربى » والمعجب فى أخبار المغرب . فيا لهذا « النبوغ » المعتدى عليه حتى فى اسمه الذى نحله إياه ، ومن أين وصله هذا الصدى ؟ ؟

٥٥٦ — فى ص ٤٩٢ ، العمود الأول ترجمة للشيخ مرعى المقدسى صاحب كتاب إنشاء مرعى المسمى بديع الانشاء وغيره من الكتب ، ضبط اسمه فيها بكسر الميم والمعروف الفتح ، وضبط المقدسى بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال مع الكسر ، وبالنسبة إلى المقدس كما نبهنا عليه سابقاً ، هى بفتح فسكون مع كسر الدال وتخفيفها .

٥٥٧ — فى العمود نفسه ترجمة للعلامة المرغيثى صاحب نظم المقنع وغيره ، جعله فيها المرغيطى بالطاء ، وذلك من خطأ الترجمة وسمى كتابه المقنع فى علم أبى مقرع ؛ المقنع فى علم المقرع ، وهو خطأ كذلك صوابه ما بيناه .

٥٥٨ — فى الصفحة ذاتها العمود الثانى ترجمة لمرداس بن أدية الخارجى سماه فيها مرواس بن ودية ، وضبطه بفتح الميم وكسر واو ودية ، والصواب كسر ميم مرداس وضم همزة أدية مع فتح داله وتشديد يائه على صورة المصغر .

٥٥٩ — فى ص ٤٩٣ ، العمود الأول تعريف بمريم المجدلية ضبط فيه وصفها هذا بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال وهو فى الأناجيل الأربعة إنما ضبط بفتح الميم ، فهل هما (قراءتان) ؟

٥٦٠ — فى المكان نفسه ترجمة ابن مريم صاحب كتاب البستان قال فيها إنه نقله من نيل الابتهاج للمكى وغيره ، وصاحب نيل الابتهاج ليس مكياً بل هو سودانى من تنبكتو .

٥٦١ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة كلمة عن بنى مرين ملوك المغرب أجحف فيها بحقهم غاية الإجحاف والمهم أنه ضبط اسمهم بضم الميم وهو بفتحها كما يعلمه كل من له عناية بالتاريخ .

٥٦٢ — وفيه تعريف بمزدك الفارسى مؤسس النحلة المزدكية المعروفة سماه مزدق بضم الميم والزاى وفتح الدال بعدها قاف وهو كما فى التاج بفتح الميم وسكون الزاى وآخره كاف على وزن جعفر ومذهبه يسمى المزدكية بهذا الضبط وبالكاف آخراً ، عرب كذلك من قديم .

٥٦٣ — وفيه أيضاً ذكر لكتاب المزهر فى علوم اللغة للسيوطى ضبط بكسر الميم وفتح الهاء على أنه هذه الآلة المعروفة من آلات الطرب . والشائع على الألسنة فى اسمه هو ضم الميم وكسر الهاء على أنه اسم فاعل من أزهر ، ومن ثم سمى الشيخ ماء العينين نظمه له بثمار المزهر فهو إذن وصف لا اسم وقد قرض العالم الأديب السيد عبد الرحمن بن جعفر الكتانى نظم المزهر هذا بقطعة شعر قال فى أولها :

خل عنا نغمات المِزهَر   وأنلنا من ثمار المُزهِر

فأكد بذلك أن اسمه المزهر بالضم لا المزهر بالكسر .. وقد توسعت قليلا فى ضبط اسم هذا الكتاب لأنى لم أر أحداً نص عليه حتى الطبعة المحققة التى صدرت منه فى جزءين بمعرفة رجال من أهل العلم والأدب سكتت عن ضبطه ، ولم تشكله بالحروف مع أن نص الكتاب فيها كله مشكول .

٥٦٤ — فى ص ٤٩٥، العمود الأول تعريف ببلدة مازونة فى الجزائر كتبها مزونة بميم فزاى وهى بألف بعد الميم .

٥٦٥ — فى ص٤٩٧، العمود الأول ترجمة لعبد الله بن مسعود الصحابى

الجليل قال فيها : أخذ عنه الناس تفسيره المتسامح فى تحريم الخمر .. ولا أدرى من أين أتى بهذا الكلام ، فالمعروف عن صحابة رسول الله (ﷺ) أنهم على كلمة واحدة فى تحريم الخمر وبذلك احتج علماؤنا على من خص اسم الخمر بعصير العنب قائلين إن تحريم الخمر نزل بالمدينة ولم يكن شرابهم إلا من نبيذ البسر والتمر وأن الصحابة الذين أطلقوا اسم الخمر على هذه الأنبذة عرب فصحاء كانوا يعرفون مدلول الكلمة الشاملة ، وبخصوص ابن مسعود فإن المنقول عنه خلاف ما زعم المنجد ؛ ففى سبل السلام أنه قال فى السكر بفتحتين إنه خمر،وفى نيل الأوطار إنه —أعنى ابن مسعود— حد رجلا وجد منه ريح الخمر .

٥٦٦ — فى ص ٤٩٨ ، العمود الأول ترجمة لمسلم بن الحجاج الإمام صاحب ثانى الصحيحين قال فيها ، له « الصحيح » فيه ٣٠٠٠٠٠ حديث ، وقد اشتبه عليه الأمر فيما نقل عن مسلم أنه قال ألفت كتابى هذا من ثلاثمائة ألف حديث أى اخترته من هذا العدد ، وإلا فما فى صحيحه هو نحو ٤٠٠٠ حديث فقط بدون المكرر تقريباً كما فى صحيح البخارى من غير تكرار كذلك .

٥٦٧ — فيه أيضاً تعريف بمسلم بن عقيل ابن عم سيدنا الحسين ومبعوثه إلى الكوفة الذى قتله ابن زياد ، ضبط اسم أبيه عقيل ، بصيغة المصغر أى بضم العين وفتح القاف،وهو عقيل بن أبى طالب أخو على (رضى الله عنه) بالتكبير لا غير أى بفتح العين وكسر القاف .

٥٦٨ —وفى هذه الصفحة العمود الثانى تحت عنوان المسند قال:هو الكتاب فى الحديث أشهر من كتبوا فيه أبو داود ، ، الدارمى ، مالك ، مسلم بن الحجاج ، النسائى الخ . وهذا خطأ فى التعريف وفى التمثيل ، فالمسند هو الكتاب فى الحديث الذى يجمع أحاديث كل راو من الصحابة على حدة

فيقال فى تراجمه مسند أبى بكر مثلا ومسند عمر ومسند فلان وفلان ، وليس فيمن ذكرهم من يعد من أصحاب المسانيد إلا الدارمى وأحمد بن حنبل .

٥٦٩ — فى ص٤٩٩، العمود الثانى فى ترجمة للشيخ عبد السلام بن مشيش قال فيها أحد أقطاب الصوفيين الأربعة فى المغرب ، ولم يبين الثلاثة الباقين من هم ، وظنى أنه اعتمد فى هذا العدد على كتاب الشيخ عبد السلام القادرى المسمى بالإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف وهم الجيلانى وابن مشيش والشاذلى والجزولى ، أو اعتمد كلام أحد المستشرقين على هذا الكتاب ولم يحقق الموضوع فظن أنهم كلهم مغاربة باعتبار أن المؤلف مغربى مع أن الجيلانى ليس من المغرب كما هو معروف ، وزيادة على ذلك ففى المغرب من أقطاب التصوف أكثر من هذا العدد الذى حصرهم فيه . ثم قال فى هذه الترجمة : دفن فى جبل العلم قرب دزان بدال أول الكلمة ، ونظن أنها خطأ مطبعى صوابه وزان بالواو . وزاد المنجد قائلا فى ترجمة ابن مشيش : له « إعانة الراغبين فى الصلاة » مخطوط فى لندن ، ولا نعرف لابن مشيش أثراً غير صلاته المشيشية المشهورة وبعض الوصايا المنقولة فى ترجمته ، فلعل هذا يكون أحد شروح صلاته إن لم يكن وقع غلط فى نسبته إليه .

٥٧٠ — فى هذا العمود أيضاً بعنوان مصباح الظلام فى المستغيثين بخير الأنام ما يلى : كتاب للكلاعى ولشمس الدين المراكشى ، اهتم بهما (يعنى بالكتابين المسمين بهذا الاسم لكلا المؤلفين) ابن أبى الدنيا والتنوخى وابن المغيث محدث قرطبة وابن بشكوال . . وفى هذا تخليط لو انتبه المنجد إلى تاريخ هؤلاء وتقدمهم على المؤلفين المذكورين لما وقع فيه ، والكلام أصله لكشف الظنون وخلاصته أن هذين المؤلفين ذكرا فى كتابيهما من استغاث بالنبى (ﷺ) إقتداء بابن أبى الدنيا ومن بعده من الأعلام الذين ألفوا فيمن استغاث بالله عز وجل ولجأ إليه عند اشتداد الأزمة ففرج

الله عنه ، فأنت ترى أن الكلاعي والمراكشي هما اللذان اهتما بكتب من ذكر بعدهما لا العكس وأن موضوعهما مغاير لموضوع هؤلاء ، لأن للعلماء فيه مقالا ليس هذا محل بسطه .

٥٧١ - في ص ٥٠٠ ، العمود الثاني ترجمة لمصطفى كمال أتا تورك جاء فيها : أجرى إصلاحات عظيمة من أعمقها تأثيراً في الحقل الديني والاجتماعي والثقافي استعمال الأبجدية اللاتينية عوض العربية في الكتابة التركية . . وهذا الكلام وحده كان كافياً لمنع استعمال هذا المنجد في العالم العربي كله ، لأن المعجم الذي يحكم بأن نبذ الأبجدية العربية من الإصلاحات العظيمة والأعمق تأثيراً في حياة الدين والاجتماع والثقافة ، لا يمكن أن يكون معجماً عربياً بحال .

٥٧٢ - في هذا العمود كذلك بعنوان مصفرى بفتح الميم والفاء وألف مقصورة آخرا قال المنجد : شعب من بربر المغرب ، منهم يقيمون (كذا) بين فاس وتازة ومنهم قبلي فاس في الأطلس الأوسط ومنهم في واحات الصحراء اعتنقوا الاسـلام وأبحروا إلى أسبانيا وانضموا إلى الخوارج ووالوا دولة بني عباس إلى أن ظهر إدريس الأول فانقادوا إليه . . ولا نعلم بين شعوب البربر وقبائله من اسمه مصفرى فلعل هذه قراءة محرفة لمصفرى البربر أي صفريته ونعني بهم الخوارج الذين انتشر أمرهم في عهد الولاة قبل قيام الدولة الأدريسية وهم الذين لعبوا بعض الأدوار التي يشير لها كلام المنجد وإن كان ينقصه التحرير .

٥٧٣ - في ص ٥٠١ ، العمود الثاني ترجمة لطرس بن ربعي الشاعر ضبط اسمه بصورة اسم المفعول أعني بفتح الراء مع التشديد وهو بكسرها على صفة اسم الفاعل واسم أبيه ربعي ضبطه بفتح الراء وهو بكسرها وقال إنه عاش قبل الاسلام ثمانين سنة وفي الأعلام للزركلي ما يفيد أنه إسلامي لا جاهلي .

٥٧٤ — فى ص٥٠٢ ، العمود الأول بعنوان المظالم قال اسم محكمة كانت فى عهد الخلفاء الراشدين كمحكمة الاستئناف العليا . وفى هذا تزيد كثير ، وولاية المظالم من خطط الحكومة الإسلامية ولكنها متأخرة عن هـذا العهد بكثير .

٥٧٥ — فى العمود نفسه ترجمة لمعاذ بن جبل الصحابى الجليل ضبط اسمه فيها بفتح الميم وهو بضمها .

٥٧٦ — وفيه أيضاً كلمة عن بنى معافر من العرب اليمنية ضبط اسمهم هذا بضم الميم وهو بفتحها .

٥٧٧ — فى العمود الثانى من نفس الصفحة تعريف بابن المعتز الخليفة العباسى الشاعر جاء فيه أنه لم يتمتع بالخلافة إلا أياما والصحيح أن مدة خلافته يوم وليلة ثم خلع وقتل .

٥٧٨ — فى ص٥٠٣ ، العمود الثانى تعريف بمعد بن عدنان الجد الأعلى للنبى (صلى الله عليه وسلم) قال فيه إنه اسم جمع أطلق على بعض القبائل العربية ، وكأنه لما رآه جماع كثير من قبائل ربيعة ومضر ظنه اسم جمع من غير أن يلحظ حقيقة اسم الجمع التى لا تنطبق عليه وإلا فهو اسم مفرد على وزن مفعل من العدد أو من المعد وهو اللحم على ما عند ابن دريد فى الاشتقاق .

٥٧٩ — فى ص٥٠٤ ، العمود الأول ترجمة ابن معطى صاحب الألفية فى النحو وصفه فيها بالمغربى وضبطه بضم الميم وفتح الراء . وحقه أن يكون بفتح الميم مع فتح الراء أو كسرها نسبة للمغرب وأما الضم فلا محل له فى هذه النسبة .

٥٨٠ — فى هـذا العمود كذلك ذكر المعلقات السبع وسرد أسماء أصحابها بدون عطف حتى إذا أتى على آخرهم عطفه بالواو على القاعدة

الأجنبية فى ذكر حرف العطف مع المعطوف الأخير ، وقد شاع هذا الأمر عند الكتاب المتأثرين بالأساليب الأعجمية ولا أصل له فى العربية . . نعم عندنا واو الثمانية عند من يقول بها وهى إنما تزاد فى المعطوف الثامن كما فى قوله تعالى (مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) لا ما قبله كالسابع هنا .

٥٨١ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لمعن بن أوس الشاعر جاء فيها أنه مدح عمرا وهجا ابن الزبير . ولا ندرى من هو عمرو هذا الذى مدحه معن ، والذى فى ديوانه أنه مدح عبد الله بن جعفر وابن عباس وهجا ابن الزبير فى قطعة شعرية وليس فيه مدح لأحد يسمى عمرا ولا عمر لو فرضنا أن عمر فى كلام المنجد صرفت خطأ .

٥٨٢ — فى ص٥٠٥ ، العمود الأول بعنوان مغراوى كلمة عن هذه القبيلة المغربية التى حرف اسمها من مغراوة بتاء فى آخره إلى مغراوى بألف مقصورة خطأ ، وقال فيها دخلوا فى الإسلام وتزعمهم حولات بن ويمار وصوابه صولات بالصاد بن وزمار بزاى بعد الواو .

٥٨٣ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة كلمة فى التعريف بالمغرب لا بأس بها ولكن وقع فيها أغلاط خفيفة منها قوله وهو يعين موقع الأطلس الكبير : وجبل سغرو شرقاً واسمه الصحيح سارو . والخطأ جاء من الترجمة عن الفرنسية ، ومنها كتابته تادلا بحذف الألف التى بعد التاء ، ومنها تسميته الساقية الحمراء بالساخية أعنى بخاء بدل القاف وقد يكون هذا خطأ مطبعياً .

٥٨٤ — وفى العمود نفسه تراجم لبعض الأشخاص الموصوفين بالمغربى ضبط وصفهم هذا بضم الميم وهو بفتحها .

٥٨٥ — فى ص٥٠٦ ، العمود الأول ترجمة للمغيرة بن شعبة وغيره ممن

سمى بهذا الاسم وهو مضبوط عنده بضم ففتح على صورة المصغر ، وهو بضم فكسر مكبر .

٥٨٦ — فى ص٥٠٧ ، العمود الأول ترجمة للمقدسى الجغرافى صاحب كتاب أحسن التقاسيم ضبط نسبه فيها بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال مع الفتح ، وهو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة نسبة إلى بيت المقدس ، ولعلنا نبهنا على نظيره فيما سبق ولكن ها هنا محله فلذلك أعدناه .

٥٨٧ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة كلمة فى التعريف بمقديشيو عاصمة الصومال، كتب فيها الصومال بالسين والشائع على الألسنة الصاد ، وقال هاجر إليها العرب من الجزيرة وخاصة من الحساء . ولا شك أنه يعنى الاحساء التى هى هجر قديماً ، ثم قال أسس فيها سلالة أبو بكر فخر الدين، وهذا كلام غير واضح يحتاج إلى شىء من التحرير . وكلام المنجد عن مقديشيو كان فى أيام الاستعمار الإيطالى فهو حرى الآن أن ينزهه عن هذا العار وينوه بجهاد أبنائه الأحرار.

٥٨٨ — فى ص٥١٢ ، العمود الأول ترجمة للكاتبة المصرية ملك حفنى ناصف ضبط اسمها بكسر اللام ، والصواب فتحها وجعل لقبها بحاثة البادية والمعروف باحثة البادية بصيغة اسم الفاعل لا بصيغة المبالغة .

٥٨٩ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة كلمة عن مليانة من مدن الجزائر كتب اسمها بألف بعد النون وهى بتاء .

٥٩٠ — وفيه كلمة عن مدينة مليلية المغربية جعلها مليلا حسب النطق الافرنجى وهى بالعربى مليلة أو مليلية .

٥٩١ — فى ص٥١٣، العمود الثانى تعريف بالشيخ عبد الرؤوف المناوى

شارح الجامع الصغير ضبط نسبه المناوى بفتح الميم وهو بضمها وسمى شرحه على الجامع الصغير التفسير واسمه فيض القدير .

٥٩٢ — فى نفس العمود ترجمة لوهب بن منبه قال فيها عبد الله وهب ابن منبه اليمانى وضبط وهب بفتح الهاء وهو بسكونها . وعلى كل حال فإن يكن أراد وهبا نفسه فعبد الله هنا زائدة أو هى كنيته أبو عبد الله بعد حذف أبى منها خطأ، وإن يكن أراد ابنه عبد الله فكان عليه أن يقول عبدالله بن وهب ابن منبه ، إلا أن التاريخ الذى أعطاه لوفاته هو لوهب فلم يكن بد من اعتبار عبد الله هنا كنية سقط منها لفظ أبى .

٥٩٣ — فى ص ٥١٦، العمود الأول كلمة عن مدينة المنكب بالأندلس سماها المنقر بالقاف تعريبا لاسمها بالأسبانية المنكر . وكان عليه أن يذكرها باسمها العربى لا أن يعربها من اللفظ الذى عجمها الأسبان به .

٥٩٤ - فى ص ٥١٧، العمود الأول ترجمة بعنوان المهائمى علاء الدين قال فيها عنه إنه من تباع مذهب الوجودية لابن العربى وأنه هاجر إلى الهند هربا من الحجاج وأنه توفى فى ١٤٣٢ . وفى هذه الترجمة تخليط كثير فأولا ليس هناك مذهب يعرف بالوجودية لابن عربى (لا العربى) إلا أن يكون مراده وحدة الوجود ،وهذه ليست هى الوجودية ولا سيما بالمفهوم الفلسفى الجديد . وثانيا إذا كان هذا من أتباع ابن عربى فكيف عاش قبله فى زمان الحجاج الذى هرب منه إلى الهند ثم تاريخ وفاته مما يؤيد أن فى هذه الترجمة خطأ يجب أن يصحح .

٥٩٥ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بكتاب المهذب لأبى إسحاق الشيرازى فى فقه الشافعية الذى لخصه من تعليقة شيخه أبى الطيب الطبرى ، ضبطه بكسر الذال مع تشديدها على صيغة اسم الفاعل وهو على صيغة اسم المفعول مفتوح الذال بدليل أسماء بعض شروحه : المستعذب فى شرح المهذب والطراز المذهب وغيرهما .

٥٩٦ — فى ص ٥٢٠، العمود الثانى تعريف بكتاب الموشى لأبى الطيب الوشاء قال عنه إنه كتاب فى اللغة ، وليس كذلك بل هو فى قواعد الظرف وآداب الظرفاء ، والمنجد نفسه لما ذكر الموشى اتبعه بقوله أو الظرف والظرفاء ، وهذا ليس اسما له ثانيا من وضع المؤلف، وإنما هو من وضع ناشره الخانجى بيَّن به موضوعه وأعقب به اسمه الذى وضعه له المؤلف .

٥٩٧ — فى العمود نفسه تعريف بكتاب الموطأ للإمام مالك قال فيه شرحه بطليموس. وهذه من غرائب المنجد ، فكيف يشرح بطليموس الموطأ وهو من أهل القرن الثانى الميلادى ، والحقيقة أنه أراد البطليوسى فتصحف عليه بمن ذكره . وذكر فى جملة شراحه القرطبى وهو يعنى ابن عبد البر كما يفهم ذلك من كشف الظنون الذى ينقل عنه، ثم ذكر أخيراً المغربى ولاندرى من هو هذا المغربى الذى يعنيه ممن شرح الموطأ وهم كثر ، والذى عند صاحب الكشف الزرقانى بدل المغربى فلعله ظنه مغربيا .

٥٩٨ — وفيه أيضاً تعريف بقرية مولاى بوشتا قال فيه: قرية فى المغرب الأقصى ... فيها زاوية بوشتا الولى ، يقولون إنه استمطر السماء بصلواته ... هو عندهم شفيع الموسيقيين والمغنيين . أما كون الشيخ أبى الشتاء رحمه الله استمطر السماء بالصلاة ، فهذا شىء لا غرابة فيه وصلاة الاستسقاء من شعائر الدين الاسلامى ، وأما كونه عندهم (؟) شفيعا لمن ذكر فإنا لا نعرفه وليس فى الاسلام شفعاء من هذا القبيل كما فى النصرانية .

٥٩٩ — فى ص ٥٢٤، العمود الأول ترجمة لميسرة الحقير ويقال الخفير من زعماء الخوارج المغاربة جاء فيها أنه من قبيلة مطغارة ، وهى مضغرة بضاد فغين تليها راء مباشرة .

٦٠٠ — فى العمود الثانى من نفس الصفحة تعريف بمدينة مسراتة الليبية كتب اسمها ميسوراتة، وهو كما اثبتناه مسراتة ويقال فيها أيضاً مصراتة بالصاد.

٦٠١ — فى ص٥٢٦ ، العمود الأول ترجمة لموسى بن ميمون الفليسوف اليهودى المعروف قال فيها إنه هجر قرطبة لما دخلها العرب ، والعرب لم يدخلوا قرطبة على عهد المترجم فى القرن السادس الهجرى بل فى أواخر القرن الأول فالصواب لما دخلها الموحدون .

٦٠٢ — فى نفس العمود بعنوان الميمية ما يلى : قصيدة (ألفها) أبو السعود شيخ الإسلام . . تداولتها العربان أولها :

أبعد سلمى مطلب ومرام   وغـــير هواها لوعـــة وغرام

وصواب الشطر الأول ليتزن :أبعد سليمى ولم ندرما قصد بقوله تداولتها (العربان) والقصيدة مذكورة فى كتاب الكشكول للعاملى وغيره .

ولطول حرف الميم لم نتتبع عبارات المنجد فى هذا الحرف التى تحتاج إلى تقويم ، وإنما ذكرنا هذه لنضمنها هذه الاشارة .

حرف النون

٦٠٣ — فى ص ٥٢٨ ، العمود الثانى كلمة عن الناصر الموحدى قال فيها : لقب شرف لرابع أمراء بنى المؤمن أو الموحدين فى المغرب ، والصواب أن يقول بنى عبد المؤمن ، ثم قال: وهو أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن، والصواب محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن فهو حفيد هذا الأخير لا ابنه .

٦٠٤ — فى نفس العمود ترجمة للناصر بن علناس من ملوك بنى حماد ، ضبط علناس بسكون اللام وهو بفتحها لأن أصله علا الناس فادغم فصار علناس . وقال : فى أيامه ارتفعت دولة بنى حماد على أنقاض دولة بنى الزير وصوابه بنى زيرى بياء آخره دون ال . ثم قال: كانت عاصمته أشير وقاعداته (كذا) مليانا والجزائر وهمزة ونجاوس ، والصواب مليانة بتاء وحمزة بحاء ونقاوس بقاف كما دوج المؤرخون على كتابتها .

٦٠٥ — فى ص ٥٢٩ ، العمود الأول أثناء كلامه على الأمراء الزيديين فى بلاد اليمن ذكر الناصر بن الهادى فقال قاوم القرمط وتوفى فى صعدى ، والصواب القرامطة وصعدة بتاء .

٦٠٦ — فى العمود الثانى من الصفحة ذاتها بعنوان الناصرى السلاوى كلمة عن مؤرخ المغرب أحمد بن خالد الناصرى ذكر فيها تاريخ وفاته وقال إنه ألف تاريخ مراكش ، وكان سبق له أن ترجمه فى حرف السين تحت عنوان السلاوى وذكر اسم تاريخه الكامل أعنى الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، كما ذكر الكتاب باسمه هذا فى حرف الألف ، فياليته نسق بين هذه التراجم أو على الأقل لم يقل هنا : ألف تاريخ مراكش ، بدون ذكر اسمه مما يجعل الأمر يلتبس على طالب العلم فيظن أن الشخص ليس واحداً.

٦٠٧ — وفى هذا العمود أيضاً ترجمة لناظم مصطفى بن إسماعيل قال فيها : له ديوان مفحم بروح التصوف ، ونظن أن مراده مفعم بالعين لا بالحاء، فكلمة مفحم هنا خطأ فى التعبير .

٦٠٨ — فى ص ٥٣٠ ، العمود الثانى ترجمة للشيخ يوسف النبهانى، جعل وفاته فيها سنة ١٩٢٦ وهى كما فى قاموس الأعلام سنة ١٩٣٢ ثم إنه لم يزد على أن وصفه برئيس محكمة الحقوق ببيروت وأنه زار استنبول وعدة مدن أخرى ، والشخص مهما يكن من أمره فإنه كان شاعراً وأديباً ومؤلفاً مكثراً فعلى الأقل كان عليه أن يذكر أنه من أهل العلم وخلف آثاراً عديدة تمثل نزعة ما .

٦٠٩ — فى ص ٥٣١، العمود الأول ترجمة للشاعر المصرى ابن النبيه دعاه فيها النبيه بدون ابن وهو لم يعرف إلا بها . وجعل ولادته سنة ١٢١٠ ووفاته سنة ١٢٨٢ والذى فى ترجمته بأول ديوانه نقلا عن ذيل ابن خلكان وغيره أنه توفى عام ٦١٩ وعمره تقديراً نحو ستين سنة ، فيكون موافق ذلك بالتاريخ الميلادى (١١٦٢ - ١٢٢٢) وهذا هو الذى فى قاموس الأعلام بالنسبة إلى الوفاة لأن هذا القاموس لم يذكر تاريخ الولادة . وزاد المنجد قائلا له ديوان الخليفيات ، ولا ندرى من أين أتى بهذه التسمية فالذى ذكره صاحب فوات الوفيات أنه جمع ديوانه ولم يذكر له تسمية والديوان المطبوع الذى بين أيدينا هو كذلك ليس له تسمية ولا فى مقدمته تعريج عليها . نعم فيه تقسيم لأمداحه بين الخليفة الناصر والملك العادل والملك الأشرف من بنى أيوب ، فجعل للباب الأول عنوان الخليفيات وللباب الثانى عنوان العادليات وللباب الثالث عنوان الأشرفيات ، ونعتقد أن ذلك من عمل ناشر الديوان الأديب الشهير عبد الله باشا فكرى لأنه أضاف إليه بعض الزيادات وقال فى آخره : « قال جامعه على هذا الترتيب .. » إلخ

٦١٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة لنجم الدين كُبْرَى جاء فيها أنه من أعلام الصوفية فى فاس وهو خطأ صوابه فارس .

٦١١ — فى ص ٥٣٣ ، العمود الأول كلمة عن بلدة ندرومة المعروفة فى الجزائر ، كتبها ندروما بألف آخرها وهى بالتاء .

٦١٢ — فى العمود الثانى من الصفحة تعريف بنزار بن معد بن عدنان قال عنه إنه الجد الأعلى لقبائل شمالى الجزيرة العربية الذى يفاخرون به عرب الجنوب ولكنه لم يكن الشخصية التاريخية التى أرادوها .. ويعلم الله ما تحت هذا الكلام من خبء ومن أين أتى به !

٦١٣ — وفيه أيضاً تعريف بالإمام النسفى صاحب التفسير وغيره قال فيه : له عمدة عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهى عقائد النسفى المشهورة تعرف بعمدة العقائد لا بما ذكره المنجد ، ثم قال وكشف الأسرار وشرح المنصف على المنار ، وصواب هذا الكلام أن يقال والمنار وهو مختصر له فى أصول الفقه ، وشرح عليه هو المسمى بكشف الأسرار .

٦١٤ — فى ص ٥٣٤ ، العمود الثانى كلمة من مدينة نصيبين المشهورة ، ضبطها بكسر النون وتشديد الصاد. وهى بفتح النون وتخفيف الصاد المكسورة بعدها ياء فباء موحدة ثم ياء على صورة جمع السلامة فى حالة نصبه وجره، وبعضهم يلحقها الواو فى حالة الرفع فيقول نصيبون ، ولكن الجميع على فتح النون وعدم تشديد الصاد ، وذكر المنجد بعدها ترجمة لإيليا النسطورى النصيبينى فضبطه بكسر النون وتشديد الصاد تبعاً لضبط اسم المدينة عنده وقد علمت ما فيه .

٦١٥ — فى ص ٥٣٥، العمود الأول كلمة عن يهود بنى النضير الذين أجلاهم النبى (صلى الله عليه وسلم) عن المدينة ، جعلهم بنى نضير بدون أل وهم لا يعرفون إلا بها .

٦١٦ — فى ص ٥٣٦، العمود الأول تعريف بالنعمان بن بشير الأنصارى من

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ذكره بصيغة النسب هكذا النعمانى وهو خطأ .

٦١٧ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تتمة لترجمة أبى نعيم الأصبهانى ذكر فيها أن كتابه (الحلية) مخطوط فى برلين، وهو قد طبع بمصر منذ زمان ، على أنه كان يوجد مخطوطاً فى أماكن كثيرة غير برلين .

٦١٨ — وفى هذا العمود كذلك ترجمة لابن أبى زيد القيروانى تحت عنوان النفزاوى أبو محمد عبد الله القيروانى ، جاء فيها أنه ولد فى نفزاوة وتوفى فى فاس ، وكونه توفى بفاس أمر غير معروف ولم يقل به أحد فإن وفاته ببلده القيروان وبها يوجد قبره، وقد ذكر له من تآليفه (الرسالة) وهى حقيقة من أشهر كتبه ولكن أكبرها وأهمها كالنوادر والزيادات على المدونة التى بها عُد من أعلام الفقه المالكى حتى قيل فيه مالك الصغير ، لم يذكره .

٦١٩ — فى ص ٥٣٨ ، العمود الأول بعنوان النفوسة تعريف بنفوسة القبيلة المغربية الشهيرة ، وهى معرفة بدون أل بل بالعلمية فيجب حذف الأداة منها .

٦٢٠ — فى ص ٥٤٠، العمود الثانى كلمة عن مدينة نمور بالجزائر جعلها نمورس بسين فى آخرها تبعاً لرسمها الفرنسى ، وهى فى العربية بدونها ، وكذلك فى نطقها الفرنسى ، وقال : سماها الرومان « الاخوان » والأتراك « جمع غزوات » وهو يعنى جامع الغزوات الذى يعد اسمها الأصلى .

٦٢١ — فى ص ٥٤١، العمود الأول ذكر كتاب نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب للقلقشندى ، ولكنه سماه نهاية الارب فى معرفة قبائل العرب، والفرق وإن كان بسيطاً إلا أن موضوع الكتاب إنما يحققه لفظ أنساب لا قبائل ، إذ يمكن أن يتكلم على القبائل بدون ذكر أنسابها المتفرعة .

٦٢٢ — فى نفس العمود ذكر كتاب نهج البلاغة وتعرض لشروحه فذكر منها شرح المدائنى يعنى ابن أبى الحديد وشرح قاضى بغداد والبحرانى ولكنه سماه الهجرانى. ثم ذكر أنه طبع فى بيروت مع شرح الشيخ محمد عبده وفاته أن يذكر أن شرح ابن أبى الحديد مطبوع قديماً فى طهران وفى مصر ويعاد طبعه فى بيروت الآن.

٦٢٣ — فى العمود الثانى من الصفحة نفسها ذكر كتاب نوابغ الكلم للزمخشرى، فسماه نوابغ العلم وهو خطأ إن لم يكن غلطاً مطبعياً.

٦٢٤ — فى ص ٥٤٢، العمود الثانى ترجمة لنور الدين زنكى الملك العادل المجاهد الشهير. كتب فيها اسم زنكى بالجيم وضبط الزاى بالكسر فصارت قراءته زنجى وبذلك يتوهم من لا يعرفه أنه واحد الزنوج، وهكذا فسد المعنى بسوء التصرف، ولو كتبه كما يكتبه جميع المؤرخين بكاف لتجنب ذلك التوهم ووافق غيره من المؤرخين.

٦٢٥ — فى ص ٥٤٦، العمود الأول كلمة من مدينة نينوى تعرض فيها لذكر النبى يونس (عليه السلام) ولكنه سماه بيونان، ولا يعرفه العرب إلا باسم يونس فكان من حقه أن يذكره بهذا الاسم.



٦٢٦ — فى ص ٥٤٧ ، العمود الاول ترجمة للخليفة العباسى موسى الهادى ، قال فيها : ولى ابنه جعفرا على الرشيد فى وراثة العهد ، يعنى خلع أخاه هارون الرشيد من ولاية العهد التى جعلها له أبوهما المهدى ، وجعلها هو لابنه جعفر ، ولكن كلامه لا يؤدى هذا المعنى . ثم قال : فقتل بعد سنة من ملكه ... بسعاية الخيزرانة أم الرشيد التى كانت تطمع بالملك لنفسها . وهذا أيضاً كلام غامض وموهم ويحتاج إلى تصحيح ، فان الخيزران هى أم للهادى والرشيد معاً خلاف ما يوهمه كلامه من انها أم للرشيد فقط ، ثم هى الخيزران لا الخيزرانة . ولما خلع الهادى أخاه لم ترض الخيزران بذلك ونهته فلم ينته واستطال عليها فأوعزت إلى جواريه بقتله فقتلنه خنقاً وتولى الرشيد الخلافة ، وبذلك يعلم ما فى قوله إنها كانت تطمع بالملك لنفسها من التزيد .

٦٢٧ — فى ص ٥٥٠ ، العمود الأول كلمة عن ناحية الهبط من بلاد المغرب ، قال فيها : بلدة فى المغرب فى مقاطعة القصر الصغير شمالى مراكش ، ولا تعرف بلدة فى المغرب بهذا الاسم ، فلو قال ناحية فى المغرب الشمالى ينسب إليها كثير من أهل العلم لكان أقرب إلى الصواب .

٦٢٨ — فى نفس العمود بعنوان الهجرة الأولى قال : (هى هجرة النبى مع الأنصار من مكة ... إلى بلاد الحبشة) ، والهجرة الأولى لم يكن فيها النبى (صلى الله عليه وسلم) ولم يذهب إلى الحبشة قط لا فى الهجرة ولا فى غيرها . ثم قال : (والهجرة الثانية هى هجرة النبى إلى يثرب ... وقد هاجر معه الأنصار والمهاجرون) . والأنصار هنا لا محل لها ، إذ الأنصار فى عرف الإسلام والسيرة النبوية هم أهل المدينة الذين نصروا النبى (صلى الله

عليه وسلم) وهاجر إليهم ، فلا معنى لكونهم هاجروا معه إلى مدينتهم التى هى يثرب . وكذلك ذكره الأنصار فى الهجرة الأولى غير صواب ، فالذين هاجروا إلى الحبشة كانوا من مسلمى مكة، قريش وغيرهم، إلا أن يُحمل على النصرة العامة .

٦٢٩ — فى ص ٥٥١ ، العمود الأول كلمة هرم بن سنان الجواد العربى المشهور ضبط اسمه فيها بفتح الراء ، وهو بكسرها ، ولعله لما وقع فى سياق ذكر الهرم واحد الأهرام ضبط فى الطبع بالفتح خطأ .

٦٣٠ — فى ص ٥٥٢ ، العمود الأول ترجمة لابن الهذيل العلاف المشهور من أئمة المعتزلة ، جعله فيها بالزاى بدل الذال المعجمة وهو خطأ .

٦٣١ — فى العمود الثانى من الصفحة نفسها ترجمة لإبراهيم بن هلال الفقيه المغربى المعروف ، وصفه بالغلالى وهو الفيلالى بالفاء منسوباً إلى إقليم تافيلالت .

٦٣٢ — فى ص ٥٥٣ ، العمود الثانى ذكر سورة الهمزة وضبطها بفتح الهاء وسكون الميم على اسم الحرف المعلوم ، وهى بضم ففتح فُعَلة من الهمز بمعنى الطعن كاللمزة المذكورة بعدها فى أول السورة (ويل لكل هُمَزة لُمَزة) .

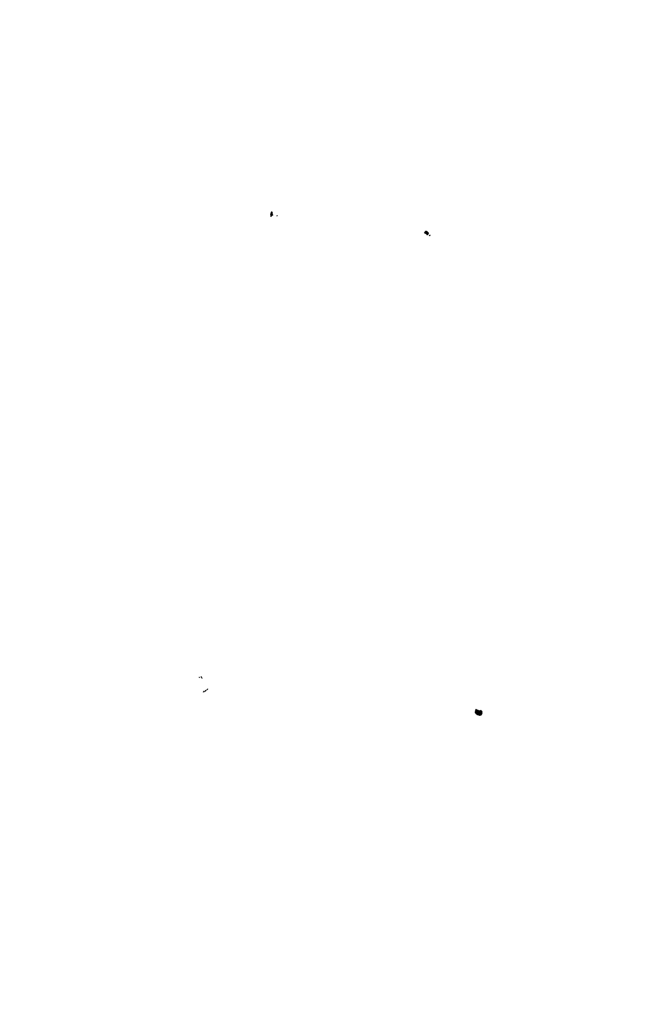
٦٣٣ — وفى نفس العمود ترجمة للكمال ابن الهمام ضبط اسمه فيها بفتح الهاء وتشديد الميم ، وهو بضم الهاء وتخفيف الميم على وزن غلام .

٦٣٤ — فى ص ٥٥٦ ، العمود الأول تعريف بالشيخ سعيد الحنصالى سماه فيه الهنسلى ، وسمى طريقته تبعا لذكره الهنسلية ، وذلك من خطأ الترجمة عن الفرنسية التى لا يوجد بها حرف الحاء ولا حرف الصاد ، وهذا زيادة على ما فى تلك الترجمة من التخريف .

٦٣٥ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة تعريف بقبيلة هوارة المغربية ، ضبط اسمها فيه بضم الهاء ، وهو بفتحها . والتعريف مع ذلك غير مستوف ، فلينظر ما كتبه عنها الشيخ مرتضى الزبيدى فى تاج العروس .

٦٣٦ — فى ص ٥٥٩ ، العمود الأول بعنوان هيبون قال : (مدينة فى الجزائر تسمى فى يومنا بونه) ، والواقع أن بونه هو اسمها القديم ، والفرنسيون كانوا يسمونها أيام الاحتلال بون . أما اسمها العربى فلا هذا ولا ذاك وإنما هو عنابة أو مدينة العناب لكثرته فيها .

٦٣٧ — فى العمود الثانى من الصفحة نفسها ترجمة للحافظ نور الدين الهيثمى صاحب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، قال فى كتابه هذا : (جمع فيه زوائد الكتب الستة) ، وكلامه يوهم أنها الكتب الستة المعروفة ، ويبقى بيان هذه الزوائد وعلى ماذا زيدت ؟ مع أن المراد بالكتب الستة مسند الإمام أحمد ، والمعاجم الثلاثة للطبرانى ، ومسند البزار ، ومسند أبى يعلى ، وبالزوائد الأحاديث التى جاءت فيها زائدة على ما فى الكتب الستة المعروفة أى البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وأبى داود وابن ماجة . . فكيف يفهم هذا المعنى من إطلاقه القول بأنه جمع فى كتابه المشار إليه زوائد الكتب الستة ؟ .



حرف الواو

٦٣٨ – فى ص٥٦٢ العمود الأول كلمة عن بلد الوليد بأسبانيا جعلها وادى الوليد أو وليدا مع أنه كتب اسمها بالاسبانية هكذا valladolid وهو واضح فى لفظ بلد ، وعليها فحقها أن تذكر فى حرف الباء .

٦٣٩ – فى نفس العمود بعنوان الواردات لمؤلفه محمود بن إسرائيل المعروف بابن قاضى سماونة جعله ابن إسرائيلى، بياء وهو بدونها ولعله خطأ مطبعى .

٦٤٠ – فى العمود الثانى من هذه الصفحة بعنوان واشنطن عاصمة الولايات المتحدة قال : فيها الدار البيضاء مقر رئيس الجمهورية وقد عُرِّب المقر بترجمته للعربية بالبيت الأبيض ، وهو أحسن ، رفعا للالتباس بالدار البيضاء المدينة المغربية المعروفة .

٦٤١ – فى ص ٥٦٤، العمود الثانى كلمة عن مدينة وجدة المغربية ضبط فيها اسمها بضم الواو وهو بفتحها ، وقال مدينة فى شمالى المغرب الأقصى ولو قال شمالى شرق المغرب لكان أصح .

٦٤٢ – فى ص٥٦٥، العمود الثانى ترجمة لورش الإمام المقرىء الشهير عثمان بن سعيد ، ضبط لقبه بفتحتين وهو بفتح الواو وسكون الراء لاغير .

٦٤٣ – فى ص٥٦٦، العمود الأول كلمة عن مدينة وزان قال فيها زاوية مولاى عبد الله الشريف الوزان . والصواب الوزانى لو أراد النسبة ، على أن الشريف المذكور معروف بدونها . وزاد قائلا وهى محجة ومركز الطريقة الطيبية وهو يعنى أنها محجوجة أي مزارة لكن تعبيره يوهم معنى الجادة

والطريق . وما ذكره من كونها مركز الطريقة الطيبية لو قال الوزانية لكان أعم وأشمل ومطابقاً لما تعرف به على لسان العموم .

٦٤٤ — فى هذا العمود أيضاً بعنوان الوزانى الزياتى ذكر اسم حسن. مقتصراً عليه مع الاحالة على اسم لاون الافريقى ومراده الحسن الوزان المعروف بدون ياء ، والأمر الذى يستوقف النظر هو نسبته الزياتى هذه ، ولا ندرى سنده فيها . والذى عند الأستاذ محمد المهدى الحجوى فى كتابه عن الحسن الوزانى :الزياوى بالزاى فهل تصحفت على المنجد بالزياتى ؟

٦٤٥ — وفيه كذلك ترجمة للعلامة المهدى الوزانى ضبط فيها اسم والده الخضر بضم فسكون. وهو بفتح الخاء وكسر الضاد كما نبهنا عليه فى نظائره .

٦٤٦ — فى العمود الثانى من الصفحة نفسها ترجمة لأبى الطيب الوشاء، قال فيها: له الموشى فيه المواعظ وفصول فى الأزياء وآنية الشراب والعيدان ، مخطوط فى ليون. وكتاب الموشى كما سبق لنا ذكره يعرف بكتاب الظرف والظرفاء، وهذا كاف لتحديد موضوعه فهو ليس كتاب وعظ وليس فيه شىء من المواعظ ؛ثم هو مطبوع من زمن بعيد . فالقول بأنه مخطوط فى ليون قصور .

٦٤٧ — فى ص ٥٦٧، العمود الأول تعريف بحزب الوفد المصرى المشهور قال فيه : زعيمهم سعد باشا زغلول فسمى الحزب أيضا « الحزب السعدى » وهذا خطأ ، فان الحزب السعدى أو الهيئة السعدية حزب انشق على حزب الوفد بعد وفاة سعد وتولى مصطفى النحاس رياسة الوفد .

٦٤٨ — فى العمود نفسه تعريف بكتاب وفيات الأعيان لابن خلكان ضبط اسمه هذا بكسر الفاء وتشديد الياء ، وهو خطأ ، صوابه فتح الفاء والياء مع التخفيف ، ولعلنا أشرنا لذلك سابقاً .

٦٤٩ — وفيه أيضاً بعنوان الوقف والابتداء ما يلى : كتب فى النحو

الفها السيدانى والنحاس الخ . وليست هذه الكتب فى النحو بل فى فن من فنون القراءات التى هى من علوم القرآن وإن كان لها مسيس بالنحو من بعيد . ثم السيدانى الذى ذكره أولا من المؤلفين فى هذا الفن لعله الدانى أبو عمرو أحد أئمة القراء والمؤلفين فى القراءات ، تصحف عليه بالسيدانى .

٦٥٠ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة كلمة عن ولبة مدينة أندلسية معروفة ضبطها بضم الواو وهى بالفتح .

٦٥١ — وفيه تعريف بولادة بنت المستكفى، الأديبة الأندلسية الشهيرة جعلها الولادة بالألف واللام على عادته فى إلحاق أل بالمجرد منها وتجريد المحلى بها .

٦٥٢ — فى ص ٦٨ه العمود الأول ترجمة للوليد بن عبد الملك الخليفة الأموى المعروف، تعرض فيها للبلاد التى فتحت على عهده فذكر منها صقلية ، ولكنه كتبها بالألف بدل التاء ، وطشقند وقد كتبها تشكنت بالتاء أولا بدل الطاء وآخرا التاء بدل الدال، ثم إن جعله صقلية مما فتح فى أيام الوليد بن عبد الملك ليس بصحيح فإن فتحها تأخر كثيراً عن أيام الدولة الأموية إلى عهد العباسيين فى خلافة المأمون ، وذلك سنة ٢١٢ ، وكان فاتحها هو القاضى أسد بن الفرات كما هو معلوم .

٦٥٣ — فى هذا العمود أيضاً كلمة تعريف بالوليد بن عقبة ، ضبط فيها عقبة بفتح العين والقاف ظناً منه مفرد عقبات . وهو بضم العين وسكون القاف اسم من أعقبه أى أركبه عقبه أى ركبه ، تسمى به العرب ، وذكر المنجد أنه أخو عثمان بن عفان وسكت ولم يقل أنه أخوه لأمه بموجب اختلاف اسم أبيه عن أبى عثمان كما لا يخفى .

٦٥٤ — وفيه كذلك تعريف بالوليد بن المغيرة ، ضبط فيه المغيرة بفتح الغين وهو بكسرها مفعلة من الاغارة قال تعالى : (فالمغيرات صبحا) .

٦٥٥ — فى العمود الثانى من الصفحة ذاتها كلمة عن مدينة وهران قال فيها : إنها قاعدة مقاطعة إدارية فى القطر الجزائرى ، من مدنها مسكرة بالميم أولها. ولا نعرف مدينة بهذا الاسم فى الجزائر ، فإن كان يريد بسكرة بالباء أولها فإنها من مقاطعة قسطنطينة لا وهران . نعم يمكن أن يكون أراد مدينة معسكر وهى حقا فى مقاطعة وهران ، ولكن التحريف الذى أدخله عليها بسبب الترجمة كثير. ثم قال : يتاجرون فيها بالخمر (والالفا) وهو نوع من القنب ولا شك أنه يريد الحلفاء فغيرها إلى ما رأينا وفسرها بما ذكر . وصاحب المنجد يفعل فى منجده ما يشاء .

٦٥٦ — فى ص٥٦٩ ، العمود الثانى ترجمة لونيداوس ، كيمائى ألمانى، قال فيها نال جائزة نوبل على (دروساته) الفيتامينات المقوية للعظام. وجمع درس على دروسات فى معجم يوضع بين أيدى الطلبة العرب مما لا يصح السكوت عنه .

حرف الياء

٦٥٧ — فى ص ٥٧٣، العمود الأول ترجمة لأبى الصباح يحيى بن يحيى اليحصبى زعيم اليمانية فى أشبيلية عند دخول عبد الرحمن الأول إلى الأندلس، عنون لها بقوله يحصبى أبو الصباح يحيى، فحذف أداة التعريف من نسب المترجم، وهو على مخالفته لوجوب مطابقة النعت لمنعوته فى التعريف، ربما أوهم أنه اسم له على ما جرى به العرف اليوم من حذف لفظ ابن فيقولون محمد أبو الفضل إبراهيم مثلا.

٦٥٨ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة ليحيى بن معين الإمام المحدث النقاد، ضبط معين فيها بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الإعانة وهو بفتحها لا غير، وقال فيها مرى بغدادى غطفانى، وكان الصواب أن يقول مُرِّى من مرة غطفان، لأن مرة فى العرب كثيرة، فيحسن بيانها، أو يقول مرى غطفانى قبل أن يقول بغدادى فيكون فى ذلك بيان المراد من غير تشويش. ثم إنه مرى بالولاء وكان عليه أن يبين ذلك.

٦٥٩ — وفى هذا العمود أيضاً ترجمة ليحيى بن يحيى الليثى فقيه الأندلس المعروف قال فيها: أصله من البربر المصمودة، ومصمودة جذر من البربر معرف بالعلمية فلا تدخله أل. فصواب العبارة أن يقول من بربر مصمودة أو البربر المصامدة بصيغة جمع المنسوب ليتوافق الموصوف والصفة.

٦٦٠ — وفيه كذلك تعريف ببنى يربوع من عرب تميم قال: منهم خرجت سجاح النبية الكاذبة، وضبطها بضم السين، وهو بفتحها مع البناء على الكسر كحذَامِ وقَطامِ وأشباهها من أسماء النساء.

٦٦١ — فى ص ٥٧٤، العمود الأول ترجمة لأبى يزيد مخلد بن كيداد الخارجى الأفريقى المشهور، نسبه فقال : البغرفى الزناتى، وهو يعنى اليفرنى فصحفها هذا التصحيف الغريب، ولعل ذلك أن يكون من المطبعة. ثم إنه كان يجب أن يذكر فى حرف الميم لأن اسمه مخلد، ولكن المنجد اعتبر كنيته أبا يزيد فذكره فى حرف الياء، ومع ذلك كان عليه أن يذكره هناك ويحيل عليه هنا أو العكس .

٦٦٢ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة ترجمة ليوشع بن نون النبى (عليه السلام)، سماه فيها يشوع وهو فى العربية إنما يعرف بيوشع، فكان من حقه أن يعتمد ذلك أو يشير اليه على الأقل .

٦٦٣ — فى ص ٥٧٥، العمود الأول ترجمة ليوسف بن عبد المؤمن الموحدى قال فيها : بحر إلى الأندلس . والصواب أبحر بهمزة، رباعى، نعم قد يكون ذلك من خطأ الطبع .

٦٦٤ — وفيه أيضاً ترجمة لابن يعيش النحوى، قال فيها درس الغراماطيق فى حلب ودمشق الخ . والتعبير بالغراماطيق عن النحو فى معجم عربى من العجائب، ومع أنه ذكر من مؤلفاته شرح المفصل، إلا أن القارىء العادى، وبالأخص الطالب الذى يستعمل المنجد، لا يمكن أن يعرف أن ابن يعيش من علماء النحو، لأن هذه المادة لم ترد فى الترجمة بلفظها العربى أصـــلا .

٦٦٥ — وفيه كذلك كلمة عن بلاد اليمن قال إنها بين البحر الأحمر والمملكة العربية وعدن، وظاهر أن المراد بالمملكة العربية هنا السعودية ولكن كان من حقه أن يذكرها .

٦٦٦ — فى ص ٥٧٧، العمود الأول ترجمة بعنوان اليمنى للشخص الذى ترجم له فى نفس الحرف بعنوان اليافعى مع اختلاف يسير فى تاريخ الولادة والوفاة، وعلى كل حال فشهرة الشخص باليافعى لا باليمنى، فيجب إدماج هذه فى تلك بعد تحرير التاريخ .

٦٦٧ — فى العمود نفسه كلمة عن بلدة ينبع قال فيها إنها مرفأ صغير اشتهر بالحنة ، وهى الحناء بالمد لا بالتاء .

٦٦٨ — فى ص ٦٧٨ ، العمود الأول ترجمة ليوحنا الدمشقى قال فيها إنه حفيد منصور بن سرجون وزير معاوية(١) . وفيه خطأ من وجوه ، فإن معاوية الأول لم يكن له وزير لا هذا ولا غيره ، والوزارة فى الإسلام إنما تقررت فى أيام العباسيين ، ثم إن صواب الاسم سرجون بن منصور كما فى كتاب الوزراء للجهشيارى ، وكان كاتباً للخراج فى أيام معاوية وولده يزيد ومروان ابن الحكم ولم يكن قط كاتباً بالمعنى الخاص حتى يقال فيه وزير .

٦٦٩ — فى ص ٦٨٠ ، العمود الثانى ترجمة لسيدنا يونس (عليه السلام) سماه يونان ، وهو فى العربية لا يعرف إلا بيونس فكان عليه أن يذكره بهذا الاسم ، ويشير إن شاء إلى اسم يونان . ثم قال دعا أهل النينوى إلى التوبة ، وهى نينوى بدون أل .

٦٧٠ — وفى العمود نفسه ترجمة ليونس النحوى ، قال فيها ولد فى جبول . وهى جبل بفتح الجيم وضم الباء مع التشديد وبدون واو ، كما فى قاموس الاعلام ، ثم قال تعلم على أبى عمر بن العلاء . وهو أبو عمرو بفتح العين وسكون الميم وزيادة واو صغيرة بعد الراء فرقاً بينه وبين عمر .

٦٧١ — وفيه أيضاً ترجمة لابن اليونينى قال فيها : له « النهاية فى علم النهاية » . والصواب فى علم الرماية .

٦٧٢ — فى ص ٥٨٣ ، العمود الأول من (الملحق) كلمة عن أفنى قال فيها مقاطعة أسبانية فى جنوب غربى المغرب ، وكيف تكون مقاطعة أسبانية وهى فى المغرب ؟ فالمقاطعات تكون فى داخل الأرض التى تنسب إليها لا خارجها ، فكان حقه أن يقول منطقة تستعمرها أسبانيا فى الجنوب الغربى للمغرب . وقد رجعت الآن إلى المغرب والحمد لله .

٦٧٣ — فى ص ٥٨٤ ، العمود الأول منه ترجمة لابن سليمان الجزولى جعله الجازولى بألف بعد الجيم وهو خطأ .

٦٧٤ — فى العمود الثانى من هذه الصفحة بعنوان الحادشية قال طريقة صوفية فى المغرب ، ومعلوم أنه يريد الحمدوشية نسبة إلى الشيخ ابن حمدوش .

٦٧٥ — فى ص ٥٨٥ ، العمود الأول ترجمة للسيد محمد رشيد رضا صاحب المنار، أسقط من اسمه اسم رشيد واقتصر على محمد رضا ، وهو بذلك لا يكون تام التعريف .

٦٧٦ — فى ص ٥٨٦ ، العمود الثانى ذكر تحت نسب المرينى اسم بعض ملوك الدولة المرينية ، ولكنه ضبط المرّينى بتشديد الراء وهى مخففة ، وقد كنا نبهنا على هذا الخطأ فيما مضى .

٦٧٧ — فى نفس العمود كلمة عن وادى ملوية بالمغرب ضبطه بضم الميم وهو بالفتح .

٦٧٨ — وفيه أيضا كلمة عن الدولة الموحدية ذكر فيها أسماء بعض ملوكها، ولكنه ضبط الموحدين بفتح الميم وهو بالضم .

والحمد لله أولاً وآخراً .

استدراك

ورد فى عدة مواضع التعبيران (عمود أول)
و (عمود ثانى) وصحتهما (العمود الأول)
و (العمود الثانى) .

كما ورد فى الصفحة العاشرة السطر السادس
عشر كلمة (مؤلفات) وصحتها (مخلفات) .

فهرس الكتاب

مطبعة الجبلاوى
٢٠٢ شارع الترعة البولاقية

رقم الإيداع بدار الكتب — ٢٢٨١ / ١٩٧٢